باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۸۴۰۰

رده‌بندی دیویی: ۱۳۲۴ ع ۸۶۸ ط ۲۹۷/۹۵۹ مرجع ☐

سرشناسه: طوسی، محمد بن حسن، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: الغیبة به ضمیمه البیان فی اخبار صاحب الزمان.

شرح پدیدآور:

کاتب: محمد حسن بن محمد علی تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: تبریز ناشر: مطبعه علی اصغر تاریخ نشر: ۱۳۲۴ ق

صفحه شمار: ۳۴۶ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۷×۲۲ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

واقف: غلامحسین محمدی گلپایگانی تاریخ ثبت: مهر ۱۳۷۵

یادداشتها: دارای حواشی از فضلعلی بن عبدالکریم و نیز حواشی با نشانهای علی بن موسی، مجمع البحرین، ابن موسی و... دارد ←

موضوع (ها): ۱. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - ۲. مهدویت. ۳. احادیث شیعه - قرن ۵ ق. - انتظار - احادیث

شناسه (های) افزوده: الف. گنجی شافعی، محمد بن یوسف، - ۶۵۸ ق. البیان فی اخبار صاحب الزمان. ب. تبریزی، محمد حسن، کاتب. ج. محمدی گلپایگانی، غلامحسین، اهداکننده. د. عنوان.

فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستنگاری: خرداد ۸۸

۷۳۹۱۴
۲۹۷/٤٦٢
ط٨٦٨٤

اهداء الى رحمة الاسلام مجدى گلپايگانى
به كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى

به كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة المحقة ورئيس الملة المحقة الشيخ محمد بن الحسن الامامي الطوسي قدس سره القدوسي المتوفى في سنة ٤٦٠

ويتلوه كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي المتوفى في سنة ٦٥٨ هـ

الطبعة الاولى

طبعت بتبريز في شهر ذيحجة الحرام سنة ١٣٢٣ هـ

في حدائق العارفين كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابيطالب عليهما السلام للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة ذكرهما في كشف الظنون وروى عن الكتابين او احدهما جماعة من الامامية واهل السنة فمن علماء الامامية الشيخ علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة فانه نقل عن الكتابين فيه وصرح بقرائته لهما على مصنفهما باربل والسيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني في غاية المرام والمولى حامد حسين النيسابوري الهندي في مجلدات من مجلدات عبقات الانوار ومن علماء اهل السنة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن احمد المكي المالكي الشهير بابن الصباغ في الفصول المهمة في معرفة الائمة وعبد الله بن محمد المطيري المدني في كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة على ما ذكره في مجلد حديث التشبيه من العبقات وغيره ووصفه كلهم بالشيخ والشافعي وزاد صاحب كشف الظنون عند ذكره لكتاب كفاية الطالب

كتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ١٣٨١٣٥
تاريخ ٧٥ / /

فوائد

في اوصافه الحافظ ايضا وكذا ابن الصباغ على ما نقله عنه في العبقات ونسبوا اليه الكاذبين

والشيخ يحتمل ان يراد به مجرد اللقب المجعول فلا يدل في امثال المقام على ازيد من كون الموصوف

به من العلماء ويحتمل ان يراد به ما هو مصطلح اهل الدراية

ص ٣٥٦

في مجلد حديث التشبيه من مجلدات عبقات الانوار نقل عن الحاج محمد البلخي خليفة السيد علي

الهمداني في شرح شمائل الترمذي انه قال ما ترجمته بالعربية ان الشيخ في مصطلح اهل الحديث

يقولونه للاستاد الكامل والحافظ يقولونه لمن يحيط علمه بماة الف حديث متنا واسنادا

انتهى

ص ١٨٢

ونقل فيه عن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري في جمع الوسائل في شرح الشمائل انه

قال الحافظ المراد به حافظ الحديث لا القران كذا ذكره ميرك ويحتمل انه كان حافظا للكتاب

والسنة ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بماة الف حديث متنا واسنادا

والطالب هو المبتدي الراغب فيه والمحدث والشيخ والامام هو الاستاد الكامل انتهى

ونقل فيه عن الشيخ ابي المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعراوي في كتاب لواقح الانوار

في طبقات السادة الاخيار في ترجمة جلال الدين السيوطي انه قال كان الحافظ ابن حجر

يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمي حافظا هي الشهرة بالطلب والاخذ من

افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل لطبقات الرواة ومراتبهم وتميز الصحيح من

السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره مع استحفاظ الكثير من المتون

فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ انتهى

وفيه عن ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي في تراجم الحفاظ انه قال الحافظ يطلق هذا الاسم على من مهر في فن الحديث فجلالة المحدث انتهى ص ٣
وبالجملة جلالته يستفاد مما ذكر مضافا الى انه لا يكاد يظهر في كلمات علماء اهل السنة الا ما يدل على جلالته واعتباره والله
العالم انتهى ما نقل عن حدائق العارفين لعماد الملة والدين وسناد الفقهاء الراشدين جناب العالم الرباني الآقا
ميرزا مصطفى الأردوبادي التبريزي مد ظله السامي

وفهرست كتاب البيان مذكور في ديباجته واما فهرست كتاب الغيبة فهو على ما يذكر

فصل في الكلام في الغيبة ص ٣
ذكر الدليل على وجوب الرياسة ص ٣
ذكر اعتراض في الغيبة ص ٥
ذكر الجواب عن ذلك الاعتراض ص ٤
ذكر الدليل على وجوب عصمة الامام ص ١٥
ذكر الدليل على ان الحق لا يخرج عن الائمة ص ١٦
ذكر الدليل على ان محمد بن الحنفية ليس بامام كما يدعيه الكيسانية ص ١٧
ورد من قال بان الامام جعفر بن محمد عليه السلام هو حي كما يدعيه الناووسية ص ٢٠
رد الواقفة القائلين بان الامام موسى بن جعفر هو الحي المنتظر ص ٢٠
اخبار وفاة موسى الكاظم عليه السلام ص ٢٠
ذكر النصوص على امامة علي بن موسى الرضا عليه السلام ص ٢٢
ذكر الاخبار التي احتج بها الواقفة على ان موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم والجواب عنها ص ٢٢
ذكر السبب الباعث لقوم على القول بالوقف ص ٣٤
الاخبار الواردة في طعن رؤساء الواقفة ص ٣٣
بعض معجزات الرضا عليه السلام التي لبعضها رجع بعض الواقفة عن الوقف ص ٤٥
احتمال تشكيك في ولادة الحجة عليه السلام وجوابه ص ٥٣
ورد سائر الفرق المخالفة في الحجة الغائب من المحمدية والفطحية وغيرهما ص ٥٤
ذكر ان الغيبة لحكمة اقتضاها وعللها اجمالا واحالة بيان تفصيلها الى ما سيأتي ص ٦٣
ذكر ما يمكن ان يكون سببا وحكمة للغيبة ودفع الشبه الواردة عليها ص ٦٤
السؤال عن حكم الحدود حال الغيبة وجوابه ص ٧٠
السؤال عن طريق اصابة الحق حال الغيبة وجوابه ص ٧١
علة غيبة الامام عليه السلام عن اوليائه ص ٧٣
ذكر ان ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس من خوارق العادات ومما له نظير ص ٧٩
اثبات ولادة صاحب الزمان عليه السلام وابطال ما اورد عليه من الشبه ص ٨٠
استبعاد ان صاحب الزمان منذ ولد لا يعرف احد مكانه ولا يأتي بمعجزة ص ٨١
وذكر جماعة طال غيبتهم واستتارهم
الجواب عن الاعتراض على طول عمره وزيادته عن العمر الطبيعي وكونه خارقا للعادة وذكر المعمرين ص ٨٥
دليل آخر على امامة صاحب الزمان من رواية المخالفين ص ٩٥

المخالفين في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
ص ٩٥
الأخبار على امامة الاثني عشر من طريق الخاصة
ص ١٠٨
بيان صحة اخبار الأئمة عليهم السلام اثني عشر
ص ١٠٩
بيان ان المراد بالأئمة الاثني عشر فيما اطلق
من الأخبار لم يبين تفصيل الأئمة منهم ع
ص ١٠٩
دليل آخر على امامة صاحب الأمر ع من جهة
اخبار الأئمة السابقة عليه بغيبته وصفة
غيبته وجواز زمان غيبته ونقل جملة
من تلك الأخبار
ص ١١٩
دليل آخر على امامة صاحب الأمر ع من جهة
الأخبار الواردة على انه في هذه الأمة
سيخرج مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما
ملئت ظلما وجورا ونقل بعض تلك الأخبار
ص ١٢١
الأخبار الدالة على ان المهدي من ولد علي وفاطمة
ص ١٢٤
الأخبار الدالة على ان المهدي من ولد الحسين ع
ص ١٢٤
ابطال قول السبائية في ان امير المؤمنين
عليه السلام حي باق
ص ١٢٧
ابطال قول الكيسانية في ان محمد بن الحنفية
حي وانه المهدي

ص ١٢٢ [illegible]

ابطال ك

ص ١٢٦
ابطال قول الناووسية في ان الامام
جعفر الصادق ع حي وانه المهدي
ص ١٢٩
ابطال قول الواقفة
ص ١٣٩
ابطال قول المحمدية في ان محمد بن علي
العسكري حي لم يمت وانه المهدي
بالنص على امامة الحسن العسكري ع
ص ١٤٠
اثبات وفاة محمد بن علي في حياة ابيه العسكري
ص ١٤٠
معجزات الامام الحسن العسكري ع
ص ١٤١
رد من قال بان الامام الحسن العسكري
عليه السلام حي باق وهو المهدي
ص ١٤٢
رد من قال ان الامام الحسن العسكري ع
يحيى بعد موته ويعيش وهو القائم
ص ١٤٣
رد من قال بالفترة بعد الامام الحسن العسكري
ص ١٤٣
رد من قال بامامة جعفر بن علي بعد
الامام الحسن العسكري عليه السلام
ص ١٤٣
رد من قال انه لا ولد للامام الحسن
العسكري عليه السلام بالاخبار وغيرها
ص ١٤٤
رد من قال من هشمية ان العسكري

عليه السلام

عليه السلام ولدا ام لا فيتوقف
ص ١٤٤
رد القول بان الامامة انقطعت بعد
الامام الحسن العسكري ع كما انقطعت النبوة
ص ١٤٥
رد القائلين بامامة جعفر بن علي من الفطحية
ص ١٤٦
الأخبار على ان الامامة لا تجتمع في اخوين
بعد الحسنين عليهما السلام
ص ١٤٧
رد القول بان الأئمة ثلاثة عشر وان
للحجة ع ولدا
ص ١٤٨
الكلام في ولادة صاحب الزمان ع واثباتها
بالأدلة ونقل الأخبار الواردة فيها
واخبار بعض من رآه وعرفه ع
ص ١٨٣
بعض ما روي عن الحجة ع من المعجزات
ذكر بعض توقيعاته ع ص ١٩١ وص ٢٠٣
ص ٢١٤
ذكر العلة المانعة له عليه السلام من الظهور
ص ٢١٨
ما ورد من الأخبار في صعوبة الامر على المؤمنين
في زمان الغيبة وثواب الصبر على ذلك
ص ٢٢٣
ذكر بعض الممدوحين من وكلاء الأئمة وغيرهم
ص ٢٢٣
حمران بن اعين
ص ٢٢٤
المفضل بن عمر

نصر

نصر بن قابوس اللخمي ص ٢٢٣
عبد الرحمن بن الحجاج ص ٢٢٤
عبد الله بن جندب البجلي ص ٢٢٤
صفوان بن يحيى ص ٢٢٤
محمد بن سنان ص ٢٢٤
زكريا بن آدم ص ٢٢٤
سعد بن سعد ص ٢٢٤
عبد العزيز بن المهتدي ص ٢٢٤
علي بن مهزيار ص ٢٢٤
أيوب بن نوح ص ٢٢٦
علي بن جعفر الهماني ص ٢٢٦
أبو علي بن راشد ص ٢٢٦
عيسى بن جعفر الهاشمي ص ٢٢٧
ابن بند ص ٢٢٧
ذكر بعض المذمومين من وكلاء الائمة عليهم السلام ص ٢٢٧
صالح بن محمد بن سهل الهمداني ص ٢٢٧
علي بن أبي حمزة البطائني ص ٢٢٧
زياد بن مروان القندي ص ٢٢٧
عثمان بن عيسى الرواسي ص ٢٢٧
فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ص ٢٢٨
احمد بن هلال العبرتائي ص ٢٢٨
أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ص ٢٢٩
ذكر الممدوحين من السفراء في زمن الغيبة الصغرى ص ٢٢٩
أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ص ٢٢٩
أبو جعفر محمد [بن] عثمان العمري ص ٢٣٣
أبو القاسم الحسين بن روح ص ٢٣٩
أبو الحسن علي بن محمد السمري ص ٢٥٠
ذكر بعض المذمومين الذين ادعوا البابية ص ٢٥٧
أبو محمد الشريعي ص ٢٥٨
محمد بن نصير النميري ص ٢٥٩
محمد بن هلال العبرتائي الكرخي ص ٢٦٠
أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ص ٢٦٠
حسين بن منصور الحلاج ص ٢٦١
محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني ص ٢٦٣
أبو بكر البغدادي ص ٢٦٩
أبو دلف المجنون ص ٢٦٩
ذكر بعض من الثقات كانوا في زمان السفراء المحمودين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة ص ٢٧٢
أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي ص ٢٧٢
احمد بن اسحق الأشعري ص ٢٧٣
ابراهيم بن محمد الهمداني ص ٢٧٣
احمد بن حمزة بن اليسع ص ٢٧٣
بعض ما ذكره وروي في مقدار عمره ص ٢٧٣
وذكر بعض من شك بعد [illegible] ص ٢٧٥
بعض ما روي من أن صاحب الزمان يموت أو يقتل ثم يعيش وذكر دليله وذكر ما أرضاه [illegible]
ذكر ما ورد من [illegible] ظهوره عليه السلام ص ٢٧٧
ذكر ما ورد من توقيت زمان الظهور وبعض الأوقات ثم تغييره لمصلحة اقتضته وبيان البداء
ذكر بعض ما روي من علامات الظهور ص ٢٨١
ذكر بعض ما ذكر من صفاته وسيرته عليه السلام ص ٢٩٥

الجز

عثمان

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الامامية ورئيسها
الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي
المتوفى سنة ٤٦٠

الطبعة الاولى

طبعت بتبريز شهر ذي حجة الحرام سنة ١٣٢٣

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الإمامية ورئيسها الشيخ محمد بن حسن الطوسي قدس سره القدوسي

المتوفى سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا للتمسك بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين النجوم الزاهرة والاعلام الطاهرة الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبلهم ونرجو الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما **اما بعد** فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاءه من املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته وامتداد استتاره مع شدة الحاجة اليه وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض وظهوره في البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه وما المحوج اليه والجواب عن كل ما يسئل في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين وانا مجيب الى ما سأله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشعث الفكر وعوائق الزمان وصروف الحدثان والتكلم بجمل يزول معها الريب وتنحسم بها الشبه ولا اطول

قيل المراد بالشيخ المفيد طاب ثراه

الكلام

الكلام فيه فيما تقدم عن تبرع في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصا صح
واتكلم على ما يسئل في هذا الباب من المسائل المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة
على صحة ما نذكره ليكون ذلك تاكيدا لما نذكره وتانيسا للمتمسكين بالاخبار والمتعلقين بظاهر
الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب ومما لم يتبينه
واجعل للفريقين طريقا الى ما نختاره ونلتمسه ومن الله استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان
من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا
في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلم طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة
في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات
وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا
معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته
بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا
ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة
وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن عم وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج الى
تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه ولان الحق لا يجوز خروجه
عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن عم فرع على ثبوت امامته و
المخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسئل عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته
فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها بان

نقول

نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والازمان
بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا
ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام
فما اثبتناه من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته
فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب
الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا
وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كا
لكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه
لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها
فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول
الثلثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة
ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود
في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله
الموفق لذلك بمنه

الدليل على وجوب الرياسة العامة

والذي يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة
كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق
متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني وياخذ على يد المتغلب ويمنع القوي
من الضعيف

من الضعيف في امنوا ذلك قمع الفساد وانتشر الجهل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره هيهنا

ذكر اعتراض في الغيبة

ووجدت لبعض المتاخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه الله في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة اوجه

احدها ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفا لغيره

والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته ابعد من القبيح وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل

والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي

ذكره

ذكروه لم تقتض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع الشبا
الذي لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لا هو حاصل في مدة

الكلام عليه ان نقول اما الفصل الاول من قولكم انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه
قبح وعلة محض لا يقترن بحجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي اراد الزامنا اياه لننظر
فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده

وان قال في ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة
من كون الشي ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شي من ذلك موجودا ههنا فعلمنا
بذلك انتفاء وجوه القبح

فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يد الذي هو لطف في الحقيقة
والخوف من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله

قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تاديبه انما فات
المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم
وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يعط
ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه

فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لان الله قد نصب له الادلة الدالة على معرفته و
مكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه
نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده

فحصل

ص ٧

بفضل لطفه فلم يقبح تكليفه لأن الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي أشرنا إليه وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج إلى ذكره

وأما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول إنه لم يفهم ما أورده لأن الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التلبيس والتمويه وهو قوله إن دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجباً على كل حال في التكليف مع فقده ينتقض بزمان الغيبة لا ينتقض فلم يقبح التكليف مع فقده وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض

وإنما قلنا إنه تمويه لأنه ظن أنا نقول إن في حال الغيبة دليل وجوب الإمامة قائم ولا إمام فكان نقضاً ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود الإمام بعينه هو دليل حال غيبته في أن في الحالين الإمام لطف فلا نقول إن زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل عندنا أن الرئيس حاصل وإنما ارتفع انبساطه لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه لا لأن انبساطه خرج من كونه لطفاً بل وجه اللطف به قائم وإنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله

فجرى مجرى أن يقول قائل كيف يكون معرفة الله لطفاً مع أن الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائماً والمعرفة مرتفعة دل على أن المعرفة ليست لطفاً على كل حال لأنها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضاً

وجوابنا في الإمامة كجوابهم في المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي إليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة لطف للمكلف في حال الغيبة وما

يتعلق بالله من ايجاده ما صار [illegible] ان تقع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث ذكرناه

واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينتقض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجوب امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال

فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمتين ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى

ومتى قالت الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره ممكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى

وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام بما لا يقوم

به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لأهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها فالامامة على

مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط لا

من حيث لم يقع التمكين منه

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق

بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير

موضع الجمع

فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقامه

ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع

لمصالح دنيوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف

قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية فقوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلاف

بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار

على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص

امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك

واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا

على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين

ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يبقى

الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال

او يقال ان ما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب لها المعرفة فيجب من
ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى
وذكرناه في تلخيص الشافي وكذا ان بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك
في وجود الامام سواء

فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه
او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه
لم يوجد اماما منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده
وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل
ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل اللطف لعمرو وهل في ذلك الا نقض الاصول

قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن
ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه
قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا
لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان
من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة وربما ادى الى
سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله
اتينا من قبل نفوسنا

فاما قولهم في ذلك ايجاب للطف علينا للغير غير صحيح

لانا

لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه

مصلحة ترجع الى غيره كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو

مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم

ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع

الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا

بعينه سواء

فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما

قلنا انما اوجبنا من حيث ان تصرفه الذي هو لطفنا اذ لا يتم الا بعد وجوده وايجاده اذا اخل لم يكن في مقدورنا

قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك الا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فيكون اتينا

من قبله تعالى قلنا واذا اوجد ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا نحن التكليف في

الاول لم يحسن

فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشاهده وذلك لا يتم الا مع وجوده

قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان

نبخع لطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته

ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم نحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا

فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام

قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي

مو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو
ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل اعباء الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم
على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول التكليف
المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه
انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة وقام بها فمع هذا التحقيق
كيف يق لم لا يكون معدوما

فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوما
حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده

قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد
من وجوده

فان قيل يوجده الله تعالى اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره عند مثل ذلك
قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من طاعته
والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن
مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره
والامر عندنا بخلافه

ثم يق لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على استتاره لم لا يجوز ان يكلفنا الله تعالى المعرفة ولا ينصب
عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك

اوجد

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

او جدنا الادلة ونصبها في النظر فيقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها
حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله تعالى

ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة
قلنا وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته
كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نوضحها في الجواب واسولة
المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره

عن تضيعها

والمثال الذي ذكره من انه لو اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي
به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن
من البئر كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي
لحما من السوق فقال لا امكنني من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه
يكون مزيحا لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتي من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال
ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال
لا عدمه اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر

قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال وقد ضربنا
بالمثال الذي ذكره لانه نعم لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا
في الحال لان به تزاح العلة لكن اذا قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف

للدنو

[illegible] لا مستقبلا فيكون العقدة على لبؤ [illegible]

فاذا ادى من ... صالح مكلف لللا [illegible]

وجوده فلما كانت طاعته واجبه في الحال ولم تقف على شرط ولا وقت منتظر وجب ان

يكون موجودا لتزاح العلة في التكليف وتحسن

والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنى

منه وكلفه الشراء وجب عليه اعطاء الثمن

ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي

العلة لانه لم يكلفهم الان فاذا اوجدهم وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب

الادلة ح تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه الشبهة

على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوزون ان يكون

معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا

بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح

ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد

واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء

التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم

ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعى الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر،

قلنا وكذا الامام لم يستتر الا وقد ظهر اباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف

عليه

[illegible]

سواء

عليه ابوه الحسن بن علي عليهم السلم اخفاه وستره فالامران اذا سواء

ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص ان من مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يجوز ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا اتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلفه بالا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث الى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا للعلة فاما ان يمنع منه بما لا ينافي التكليف ويجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد اتي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء

فان قال لا بد ان يعلمه ان له مصلحة في بعثة هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتي من قبل نفسه

قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه صم والائمة من ابائه عليهم السلم موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران

الدليل على وجوب عصمة الامام

واما الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من شان الامام ان يكون مقطوعا على عصمته

فهو

فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا
معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا
عند ذلك ان علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها
الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل
وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فبذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس
بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه
قائمة واحتاج الى امام آخر والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا نهاية
لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها في كتبنا فلا نطول
بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية

واما الاصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا
وان اختلفنا في علة ذلك

لان عندنا ان الزمان لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذا الحق
لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم

وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك

فاذا ثبتت هذه الاصول ثبت امامة صاحب الزمان عليه السلم لان كل من يقطع على ثبوت
العصمة للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف
في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة

الدليل على ان الحق لا يخرج عن الامة

فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبت امامته عليه السلم

واما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء

منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا

صريحا عليه لانهم انما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطا

امير المؤمنين عليه السلم اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين

عليهما السلم ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضيلته ومنزلته

على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق

الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلم بالامامة فكان ذلك معجزا

له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن

الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلم في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه

الحسين ع فناظره علي بن الحسين ع واحتج عليه باي من القران كقوله واولو الارحام

بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى

الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا

حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين ع لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف

حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين ع فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسالك

باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال

اسالك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة

الدليل على ... [illegible]

الدليل على ... عصمة ... بالنص [illegible]

والوصية

١٣٨١٣٥

٨٤٠٠

والوصية فزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله ففال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام

ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه جده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب

ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه واله من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان عليه السلام

في التنباق — ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه

فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة او جزائر البحر

ان يكون — واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعا انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لما كان المسلمون فيهم قلة والعلما محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلما فمن اين يعلم ذلك

قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف في ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاولى

كان

كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكل مسائل كثيرة من
الفقه كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع اهل
الاعصار على خلافه فينبغي ان تشكك في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف
فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في
ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده هنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر
ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو
ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل
في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فبأي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه
فلا نطول بذكره

فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول
قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع
قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال
العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد
ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة
ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشاه لم نعتد بقوله
لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم يكن المسئلة اجماعا

فعلى هذا اقوال العلماء من الائمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو

مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا نعلم منشاه ومولده
فلا يعتد بقوله واعتبرنا قول الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت
هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها

رد الناووسية

فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد ع من الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده ع وقتل
علي عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في
جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما
السلام وذلك سفسطة وسنستوعب الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة والناووسية
انشاء الله تعالى

رد الواقفة

الكلام على الواقفة واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي
الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر
واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدم من ابائه عليهم السلام ولو شككنا لم ننفصل
من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم
من ابائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من ابائه عليهم السلام
لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي
تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه

اخبار وفات الامام موسى الكاظم ع

فروى يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم ع

فلما

فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من سندي بن شاهك قد اتى ابي المضا خليفته
وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به
حدث فقال وكشفت عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطيت وجهه وادخلته قبره صلى الله
عليه

وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين
وكانت امراة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في — مولى ابي الحسن
الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى
عليه السلام

وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم
موسى عليه السلام واظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد
البرمكي فقال له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل
تدبيرا يريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد البرمكي الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن
عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول
لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني العفو
عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسالتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد
وهو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال

محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم عليه السلم قال ليحيى يا ابا علي انا
ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت
واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه
لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي
ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا
اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم فخرج يحيى من عنده واحمرت
عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع
النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم عليه السلم وقد خرج
هرون الى المدائن قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلم ورجع
الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت

واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال الاصبهاني وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني
غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر
عليهما السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد
البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد
وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره

فرفع

فرفعه الى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح فى قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لى رجلا

من آل ابى طالب ليس بواسع الحال يعرّفنى ما احتاج فدلّ على علىّ بن اسماعيل بن جعفر

بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه و يصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص · يحيى بن خالد عالا

به فاحسّ موسى عليه السّلم بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخى قال الى بغداد قال وما

تصنع قال علىّ دين وانا مملق قال فانا اقضى دينك ثم افعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك

فقال له انظر يا ابن اخى لا تؤتم اولادى وامر له بثلثماة دينار واربعة الاف درهم فلمّا

قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السّلم لمن حضره والله ليسعيّن فى دمى و

يؤتمنّ اولادى فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله

فقال لهم نعم حدثنى ابى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الرّحم اذا قطعت

فوصلت قطعها الله فخرج علىّ بن اسماعيل حتّى اتى الى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى

بن جعفر ورفعه الى الرّشيد وزاد عليه ثم قال له انّ الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب

وانّ له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسمّاها اليسيرة وقال صاحبها

وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فردّ

واعطاه ثلثين الف دينار من النّقد الذى سال بعينه فرفع ذلك كلّه الى الرّشيد فامر له

بمائتى الف درهم يسبّب له على بعض النّواحى فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض

المال ودخل هو فى بعض الايّام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته فسقط وجهدوا

فى ردّها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا فى

ح ٥٠٢ · ... في الكاف ... لم ... الكتاب ... بتفصيل المال ...

... والكر ... المنشوق ... البطن

لوت

الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني
اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت
بامتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره
بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ
بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي
مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة
ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا
خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه
اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة
فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة
اراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك
منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرورا الخادم
الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان
الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه اخر الى
السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا
يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره
الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول

يركض

يوكّن الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل العباس فدعا بطيا و
عقابين فوجّه بذلك الى السندي وامر بالفضل فجرّد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغيّر اللون
خلاف ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلّم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر
الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها
الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه
الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد
ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت
الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسرّ واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب و
اناب الى طاعتي فتولّوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد تولّيناه
ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه
ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمّال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره
فيه بامره فامتثله وسال موسى عليه السلام السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار
العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي ان
اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا
وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره
فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا

المشدوه المدهوش قاله في الصحاح

الحافل الممتلى قاله في الصحاح

ماج الناس اضطربوا قاله في الصحاح

موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني
رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه
لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب
رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله

وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال
جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على
موسى بن جعفر وقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان امير المؤمنين
لم يرد به سوءا وانما ننتظر به ان يقدم فيناظره وهو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه
وليس لنا هم الا النظر الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكره من التوسعة
وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات و
انا غدا اخضر وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة

اخضر خ ل

موته عليه السلام اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات
والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد

نص الامام موسى الكاظم على امامة ابنه علي الرضا عليهما السلام

على ان المشهور عنه عليه السلام انه وصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام واسند اليه امره بعد موته
والاخبار بذلك اكثر من ان نحصيه نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه
فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن

علي بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من
قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقني قال اصير الى
هذه الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون
جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك
جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي
بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده
قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن سنان واسمعيل بن عباد البصري جميعا عن داود
الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك انه قد كبر سني فخذ بيدي وانقذني من النار
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن
ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني على من اخذ
منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفى به

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف

قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد

الصالح فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني نحلته كنيتي فضرب هشام

براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال هشام ان الامر والله فيه من بعده

عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن

ابي الحسن موسى عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر

ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين

بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر

ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم

وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد وهذا ابني علي ان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله

رسولي وما قال فالقول قوله

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن المخزومي وكانت امه من

ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون

لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من

كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها منه ومن لم

يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه

قال علي بن يقطين [illegible] كما قلت (ق)

عنه

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت
لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك
فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سالت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك
انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي
فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان

عنه عن احمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن رزين قال جئت
الى ابي ابراهيم بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال
فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا
عليه السلام فسالني ذلك المال فدفعته اليه

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن زيد بن سليط في حديث طويل عن ابي ابراهيم ع
انه قال في السنة التي قبض عليه فيها اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي
علي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم
الاول وحلمه ونصره وودّه وذمته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره تمام الخبر

وروى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة عن اصحابنا منهم

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى اسئلك فقال سل
امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي
انقذني من النار فان ابا عبد الله عليه السلم قال انك انت القائم بهذا الامر قال اولم اكن قائما
ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امته الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه
هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي
والله ما انا فعلت ذلك به بل الله فعل به ذلك حبا

وروى احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد
بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابراهيم
فقال له ان جعفرا عليه السلم كان يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى
بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي

عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن
نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي
كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم
ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله عليه السلم بمقالته فقال هيهات ابى الله والله ان
ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر
يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله تعالى

وفي خبر آخر قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا ص ٣١

واومى بيده الى موسى بن جعفر ع فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا

وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن جعفر ع وكان و

الله حجة بعد ابي صلوات الله عليه اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني

بمنزلتي من ابي فثبته الله على دينه فبكيت فقلت في نفسي نعى والله الي نفسه فقال يا علي

لا بد من ان يمضي مقادير الله فيّ ولي برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر

والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة

من ارادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة يروي اخبارا

كثيرة تتضمن انه لم يمت وان القائم المشار اليه موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف

تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك

قلنا لم نذكر هذه الا على جهة الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في العلم بموته لان

العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت ابائه والمشكك في موته كالمشكك في موتهم

وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما

نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القران والاجماع وغير ذلك فنذكر

في ذلك اخبارا على وجه التاكيد فاما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار احاد لا يعضدها

اخبار استدل بها على ان الامام موسى الكاظم عليه السلام هو القائم وانه حي لم يمت غيبة عنها

حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق
بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متاولة

ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد علي بن
احمد العلوي الموسوي في كتابه في نصرة الواقفة قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني
الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول لا
يبنى والقائم اب فهذا اولا خبر واحد لا يدفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله و
ليس يخلو ان يكون المراد به انه ليس بيني وبين القائم اب او اراد لا يلدني واياه اب فان
اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القائم ولم لا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت
الفطحية ان الامام بعد ابي عبد الله عبد الله الافطح ابنه واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج
به على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما ولا
يجيء منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا على الاسماعيلية الذين ذهبوا الى
امامة محمد بن اسماعيل بعد ابي عبد الله فان اسماعيل مات في حياته فاراد الذي يقوم
مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف ما قالوه وان اراد انه لم يلدني واياه اب نفيا للامامة
عن اخوته فانا نقول بذلك مع انه ليس ذلك قولا لاحد

قال الموسوي واخبرني علي بن خلف الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصائغ
قال لما ولد لابي عبد الله ابو الحسن عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبد الله
بها قال لي يا يزيد اهديتها والله لقائم آل محمد فهو مع كونه خبر واحد رجاله غير معروفة

الوضع حال العضة

ولو سُلِّم لكان الوجه فيه ما قلناه من ان القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه

قال الموسوي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدائني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان دلهم على امامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهبت اليه الواقفة

قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفي وابو المراهف وسالم الاشل فقال عبد الله بن سليمان لابي يا ابا الفضل اعلمت انه ولد لابي عبد الله عليه السلام غلام فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم ان هذا لحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي من ان انقلب الى اهلي بخمسماه دينار وانى محتاج الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان ولم ذاك قال بلغني في الحديث ان الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميي فقيل له اعطيت ذلك فلا ادري ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى امام وقال بلغني في الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به

قال وروى محمد بن زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى
عرض بيعة قائم آل محمد على موسى بن عمران وذكر الحديث وقد تكلمنا عليه مع تسليمه

قال وحدثني محمد بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت
فداك انهم يروون ان امير المؤمنين قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو فقال لا ذاك سمي فالق البحر فالوجه فيه بعد كونه خبرا
واحدا ان سمي فالق البحر ان يقوم بالامر ويملأها قسطا وعدلا ان مكن من ذلك وانما
نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة

قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عيسى بن سليمان عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي
قال سمعت علي بن الحسين ع وهو يقول ان قارون كان يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان
يلبس السود ويرخي الشعور فبعث الله عليهم موسى وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور
وان الله تعالى مهلكهم بسميه

قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فالوجه
فيه بعد كونه خبرا واحدا ما قدمناه من ان موسى هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه ويحتمل ايضا
ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له بسط العدل والقيام بالامر تمكن منه من ولد
موسى ردا على الذين قالوا ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى لما كان ذلك في
ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد قريش واولاد اولاد من ينسب اليه

قال

ص ٣٠

قال وروى جعفر بن سماعة عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال ابو عبد الله ع
ابني هذا يعني ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره

قال وحدثني عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثم
المحتوم ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب السيف واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلم
فالوجه فيه ايضا ما قدمنا في غيره سواء من ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولده من يقوم
بذلك فعلا

قال واخبرني علي بن رزق الله عن ابي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلم
اذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال فلان
يعني ابا الحسن ع فلم البث حتى جاء بقميص بغير رداء الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدي وقال
يا ابا الوليد كاني بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تخفق فوق راس هذا الجالس ومعه
اصحابه يهدون جبال الحديد هدا لا ياتون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا
قال نعم هذا يا ابا الوليد يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا يسير في اهل القبلة بسيرة
علي بن ابي طالب يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال
فاتبعه واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه ان شاء الله فالوجه فيه
ايضا ان يكون قوله كاني بالراية على راس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف
ما يقول الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان المهدي منهم فاضافه

اليه

اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره ويكون امره بطاعته وتصديقه وانه يدرك حال امامته

قال وحدثني عبد الله بن جبيل عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عبد الله بن غالب
قال انشدت ابا عبد الله عليه السلام هذه القصيدة فان تك انت المرتجى للذي نرى فتلك التي
من ذي العلا فيك نطلب فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار
بيده الى ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قلنا في الخبر الاول من ان صاحب هذا هو ولده
دون غيره ممن يدعي له ذلك

قال وحدثني ابو عبد الله لذا عن صادم بن علوان الجوخي قال دخلت انا والمفضل و
يونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل على ابي عبد الله عليه السلام وعنده
اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها جاكرتها
نتقبلها فقال لا باس به فقال له اسماعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبد الله عليه السلام
انا لم افهم اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى انه
صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الزم
لي من ذلك واشار الى ابي الحسن وهو نائم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ
ابو عبد الله عليه السلام بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا
لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اثلث ايمان
يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون

من ولده دون ولد اسماعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه
بان قوما يعتقدون فى ولد اسماعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان لنزول الشبهة والشك
والريبة

قال وحدثنى حنان بن سدير عن اسماعيل البزاز قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
صاحب هذا الامر يلى الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسماعيل فوالله ما وليها
احد قط كان احدث منه وانه لفى السن الذى قال ابو عبد الله فليس فى هذا الخبر تصريح من الذى
يقوم بهذا الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوى على ما اراد وقول الراوى
ليس بحجة ولو حمل على غيره لكان قد ساواه فى التاويل فبطل التعلق به

قال وحدثنى ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن قاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح
عن داود بن زربى قال بعث الى العبد الصالح وهو فى الحبس قال ائت هذا الرجل يعنى
يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتنى من بلادى وفرقت
بينى وبين عيالى فاتيته فاخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم
الساعة الفى الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك
والله ليخرجنى او لاخرجن فلا ادرى اى تعلق فى هذا الخبر ودلالة على انه القائم بالامر
وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن يحيى من الحبس ومع ذلك فقد قرنه باليمين انه
ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغى ان يخرج والا حنث
فى يمينه وذلك لا يجوز عليه

قال

قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيخا
باذرعات قد اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر الكوفة
كأني بابن حميدة قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام اليه رجل فقال اهو
منك ومن غيرك فقال لا بل هو رجل مني فالوجه فيه ان صاحب هذا الامر يكون من ولد
حميدة وهي ام موسى بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها لصلبها
دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلام وكما لا يلزم ولده لصلبه
وان قال انه يكون مني بل يكفي ان يكون من نسله

قال وحدثني احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة وابو الحسن في ناحية الدار
ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاول ما فيه انه سأله عن مستحق هذا الامر بعده فقال صاحب
البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا
يمتنع ان يكون المراد ان من ولده من يملأها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة

قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
وذكر البداء فما اخرج الله الى الملائكة واخرجه الملائكة الى الرسل فاخرجه الرسل الى الادميين
فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابني هذا هو القائم فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء
معناه الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله ان المحتوم ان ابنه هو القائم معناه القائم

بعده

بعده في موضع الامامه والاستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه

قال وروى بقباقر اخو بنين الصيرفي قال حدثني الاصطخري انه سمع اباعبدالله عليه السلام يقول كاني بابن حميدة على اعوادها قد دانت له شرق الارض وغربها فالوجه فيه ايضا يكون من نسلها على ما مضى القول فيه

قال وحدثني محمد بن عطا ضرغامة عن خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبدالله عليه السلام وكانت له منزلة منه قال قال ابوعبدالله عليه السلام يا سعيد اثني عشر اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت ستة ويطلع الشمس من مغربها على السادس فهذا الخبر بعينه مصرح بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الراوي على ما يذهب اليه الاسماعيلية

قال وحدثني حنان بن سدير عن ابي اسماعيل الابرص عن ابي بصير قال قال ابوعبدالله على راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع منه القائم وليس في الخبر السابع من اولنا واذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به

قال وحدثني عبدالله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبدالله ان ابوي هلكا وقد انعم الله علي ورزق افاتصدق عنهما واحج فقال نعم ثم قال بعينه يا باحازم من جائك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو القائم

فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله ويحييه على ما سنبينه فكان هذا

ردا عليه ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان ابني هذا يعني ابا الحسن قد اخذه

بنو فلان فمكث في ايديهم حينا ودهرا ثم خرج من ايديهم فياخذ بيد رجل من ولده

حتى ينتهي به الى جبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه حبس في الاولة

وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه ياخذ بيد رجل من ولده

حتى ينتهي الى جبل رضوى انه يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق

بمثل ذلك

قال وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله

من جانك فقال لك انه مرض ابني هذا واغمضه وغسله ووضعه في لحده ونفض يده

من تراب قبره فلا تصدقه فهذا الخبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفي

وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من

يدعي انه تولى تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه

من يفعل ذلك وتولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم من اصحابنا تولاه

ابنه فيكون قصد النبيا عن بطلان قول من يدعي ذلك

قال وروى عن سليمان بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام

قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده

من تراب

من تراب قبره فلا تصدقه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء

قال واخبرني اعين بن عبد الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح ع زمن المهدي فقال اقراه السلام وسله انه خبر الى ان قال اقراه السلام و قل له حدثني ابو العيزار في مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو يقول قال ابو عبد الله ع يقدم لصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيجعل سراحه ويحبس جائزة واما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم يعذبونه و يؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره

قال واخبرني ابراهيم بن محمد بن حمران وحمران وابن الهيثم بن واقد الجزري عن عبد الله الوجائي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا هم به دعا باسم الله الاعظم فافلته من ايديهم فهذا ايضا من جنس الاول يحتمل ان يكون اراد بفلته الموت دون الحيوة

والهيثم ع د

قال قال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهال القماط عن حديد الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابي الحسن ع غيبتين احدهما يقل والاخر يطول حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس

يموت وصي حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا الوصي فان وليه غير وصي عمي و انما فيه
تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العمري باطل فاما اذا اوصى و اقام غيره
مقامه فانه ليس فيه ذكره

قال وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ جانا ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها
فاستحي ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام اما
انه صاحبكم مع ان بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب
من الضروب ثم يعمي على الناس امره حتى يفيض عليه العيون ويضطرب فيه القلوب كما يضطرب
السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا

فما تضمن هذا الخبر من ان بني العباس يأخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافلته الله
منهم بالموت وقوله يعمي على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف و
فاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم يأتي الله على يديه يعني على يدي من يكون من ولده
بفرج لهذه الامة وهو الحجة عليه السلام وقد بينا ذلك في نظائره

قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله
النعمان عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يسجن حينا ويموت ويهرب حينا فاول ما فيه
انه قال يموت حينا وذلك خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فانما صح ذلك فيمن بعده
نحن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلام ما علمنا انه هرب وانما هو شيء

يدعونه لا يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله يموت حينا بان نقول يموت
ذكره

قال وروى يحيى بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه سمع اباعبد الله ع يقول ان جائكم من يخبركم
بانه مرض ابني هذا وهو شهده وشهوا غمضه وغسله وادرجه في اكفانه وصلى عليه
ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا فقال له
محمد بن زياد التميمي وكان حاضر الكلام بمكة يا بايحيى هذه والله فتنة عظيمة فقال له
الكاهلي فتنهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه سنة من يونس فليس فيه
اكثر من تكذيب من يدعي انه فعل ذلك ولولاه لعلم بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه
لم يتوك امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك ممن ادعاه كان كاذبا
واما ظهور صاحب هذا الامر فلعمري يكون في صورة شاب يظن قوم انه شاخ لانه في سن
شيخ قد هرم

قال وروى احمد بن الحرث رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد يقوم القائم لقال
الناس انى يكون هذا وبليت عظامه فانما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه لانهم
ينكرون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات وغيبه
الله فهذا رد عليهم

قال وروى سليمان بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى

وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم اجمعين اما موسى فخائف يترقب واما
يوسف فالسجن واما عيسى فيقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر
من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يجئ في الحبس وهو في معنى
المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون

قال وروى علي بن عبد الله عن ذرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما صائحة تصيح
وما ناقة تنق وما ميراث تقسم وما امة تباع

وروى احمد بن علي عن محمد بن الحسين بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان بني فلان ياخذوني فيحبسوني وقال وذلك
وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون الى دينه وفساد امره دون
ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذلك وان
طال الى سلامة معناه الى سلامة من دينه

قال وروى ابراهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبتين احدهما اطول حتى يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا
نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احد على موضعه وامره ولا غيره الا المولى الذي يلي امره
فهذا الخبر صريح فيما نذهب اليه في صاحبنا لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها
اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من

والخبر في الغيبة (١٣)

يختص

يختصّه وليس كك لابي الحسن موسى عليه السلام

قال وروى علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت على علي قال صليت و
دعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد
وان صحّ ذلك فليس فيه حجة على غيره على انّ الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه
المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف يستحسن ان يقول الخصم في مسئلة
علمية انه قال فيها بالاستخارة اللهمّ الّا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما
يخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة لقوله

ثم قال وقال علي بقباقة سئلت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم وكان
الذي بينه وبينهم عظيم باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاقبل قولكم فالوا
كلهم لا والله الّا انّه قال فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطي فقلت سوءة لكم وانتم
مشيخة الشيعة اترسلونني الى ذلك الصبي الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم والكلام في هذا
الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواءا

قال وسئل بعض اصحابنا عن علي بن رباط هل سمع احدا روى عن ابي الحسن انه قال
علي ابني وصيّي او امام بعدي او بمنزلتي من ابي او خليفتي او معنى هذا قال لا فليس فيه
اكثر من انّ ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمع هو لا يدل على انّ
غيره لم يسمعه وقد قدّمنا طرفا من الاخبار عمّن سمع ذلك فسقط الاعتراض به

قال وسئل ابو بكر الارمني عبد الله بن مغيرة باي شيء قطعت على علي قال اخبرني بلى

انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضاً ما قلناه في غيره سواء

ومن طرائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب ان هذه لعصبية ظاهرة وتحامل عظيم ولولا ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فاول دليل على بطلانها انه لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجأ الى هذه الخرافات فان المتعلق بها يعتقد بطلانها كلها

السبب الباعث لقوم الى القول بالوقف

وقد روى السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور وعن احمد بن المفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت

تكلمت

تكلمت و دعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا
عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان
لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على كل حال فناصباني واضمرا
لي العداوة

وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب
بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم وعند زياد القندي سبعون الف
دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث
اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من
اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع
لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك
زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي
قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك
واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن

وروى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد بن نصر التيمي قال سمعت حرب
بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة
من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن

اعتقتهن

حرب بن الحسن الطحان بالحاء المهملة وبعدها راء موحدة ذكره الكشي وذكره العلامة في الخلاصة بالحرف بالمثلثة بعد الراء وقال العلامة ... الظاهر انه ... تعليقه سلمه الله

موسى عليه السلام فسئله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي من ابي هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل علي بن ابي حمزة على ان برئ منه وجحده قال سئلت يحيى بن مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله اقطعه للتقية الله في الدنيا والاخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث

وروى علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى في نار جهنم

واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها

واما ما روى من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه

الاخبار الواردة في طعن رواة الواقفة

وروى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت
انا وعينيه بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول
قال لي ابو ابراهيم عليه السلام انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينه
اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت

وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط
جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا
عند ابي ابراهيم ع اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا
عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري
ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم ع قال
لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد
لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني ان
ابا ابراهيم ع قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به
قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم ع حتى ظهر منه ايام الرضا
عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا

وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن
يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع

ص ٥

قلت من هو قدم فقال يزعم ان ابى حى هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بينى وبين نفسى شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث

وروى ابو على محمد بن همام عن على بن رباح قال سمعت القاسم بن اسمعيل القرشى وكان ممطورا اى شى سمعت من محمد بن ابى حمزة قال ما سمعت منها الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابى حمزة قال ابن رباح وسئلت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه

كان ممطورا اى كان من الواقفة لان الواقفة يسمى بالكلاب الممطورة

وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا ع يقول فى ابن ابى حمزة اليس هو الذى يروى ان راس المهدى يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفيانى وقال ان ابا ابراهيم ع يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه

وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر على بن ابى حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان على بن ابى حمزة اراد ان لا يعبد الله فى سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه

كل

مراه

كل هو في كتاب الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله اذ اراد ان يطفئ نور الله

والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلم ما فيه كفاية ويبطل قولهم

بعض معجزات الرضا عليه السلم التي بعضها رجع بعض القائلين بالوقف عن الوقف

ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلم الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم و هؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده

فروى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من ال مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم فكاتبت ابا الحسن الرضا عليه السلم وتعنت في المسائل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي اني متى دخلت عليه اسأله عن ثلث مسائل من القران وهي قوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلم وقوله انك

لا تسمع

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في آخره

الآيات التي اضمرتها في نفسي ان اسئله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل

الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته

وكذلك الحسن بن علي الوشاء وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت

الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا يطلب مني حبرة وكانت

بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول وذكر علامتها وانها

في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت بها اليه ثم كتبت مسائل اسئله عنها فلما

وردت بابه خرج الي جواب تلك المسائل التي اردت ان اسئله عنها من غير ان اظهرتها

فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته

وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن

الرضا عليه السلام فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس

له ولد

وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر

ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة

١٥٠٠٠

الف مسئلة

وروى محمد بن عبد الله بن الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني ثم قال رحم

الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت

فداك

فداك ادى لك ان تمضى الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسّم ثم قال لا لعمرى
ولكنه من دون خراسان بدرجات انّ لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت و
منها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمى بمكانى كعلمى بمكانك
قلت واين مكانى اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بينى وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب
فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد صلى الله عليه وآله فجهدت الجهد كله واطمعته فى الخلافة
وما سواها فما اطمعنى فى نفسه

وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على شراب
حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه واصرف ندمائه واحتبسنى ثم اخرج جواريه وضربن و
تغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قطنا فانشات تقول سقيا لطوس و
من اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعنى اباحسن المامون ان له
حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكى حتى ابكانى ثم قال لى ويلك
يا محمد ايلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو لخرجت من هذا
الامر لاجلسته مجلسى غير انه عوجل فلعن الله عبد الله وحمزة ابنى الحسن فانهما قتلاه ثم
قال لى يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين
قال لما حملت زاهرية ببدى اتيته فقلت له جعلت فداك بلغنى ان ابا الحسن موسى بن جعفر
وجعفر بن محمد ومحمد بن على وعلى بن الحسين والحسين بن على عليهم السلام كانوا يزجرون
الطير ولا يخطئون وانت وصى القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتى ومن لا

قوله ان لو الخ جواب الخ محذوف الى
محذوف ولتخرجن جوابه
لو بغى وامثاله كما يدل عليه
غير انه عوجل الخ على ان مع
مثلك العالى

اقدم عليها احدا من جواريّ وقد حملت غير مرة كل ذلك يسقط فهل عندك في ذلك شي ننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مرتبتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان او انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه الله باليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت

وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام وقال لها من طبع فيها فهو امام وبقيت الى ايام الرضا عليه السلام فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من ابائه وطبعوا فيه وهو عليه السلام اخر من لقيتهم وماتت بعد لقائها اياه وكفنها في قميصه

وكذلك قصته مع ام غانم الاعرابية صاحبة الحصا ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع بعده سائر الائمة الى زمان ابي محمد العسكري معروف مشهور فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام غير هاتين الدلالتين في نصه من امير المؤمنين على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه

فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم

لقائل

ص٥٥

لقائل ان يقول انا نعلم ان الله لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم
يكن للنبي صلى الله عليه ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم
الاخر لما جاز ان يقع الخلاف في الاخر قيل لمخالفكم ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف
في احدهما كما لم يجز ان يقع في الاخر

ح في الخلاف كما لا يجوز ان يقع ح

قلنا نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صدقه في موضع من المواضع ولا
يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن
والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان
اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك
كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سرا فيرمي به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع
زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يتزوج
بامراة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فيانف من
الحاقه به فيجحده اصلا ومنهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من
ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما
بان يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها الحاكم فزوجها
على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتنتفي منه انفة وخوفا من اوليائها

اهلها

واصلها وغير ذلك من الاسباب التى لا نطول بذكرها الكتاب فلا يمكن ادّعاء نفى الولادة جملة وانّما نعلم ما نعلمه اذا كانت الاحوال سليمة ونعلم انّه لا مانع من ذلك فح نعلم انتفاؤه

فامّا علمنا بانّه لم يكن للنبىّ صلّى الله عليه وآله ابن عاش بعده فانّما علمناه لما علمنا عصمته ونبوّته ولو كان له ولد لاظهره لانّه لا مخافة عليه فى اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامّة على انّه لم يكن له ابن عاش بعده

ومثل ذلك لا يمكن العلم به فى ابن الحسن لانّ الحسن عليه السّلم كان كالمحجور عليه وفى حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم انّ الثّانى عشر هو القائم بالامر لازالة الدّول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الّذى طمع فى ميراثه والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشّبهة فى ولادته

ومثل ذلك لا يمكن ادّعاء العلم به فى موت من علم موته لانّ الميّت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالامارات الدّالّة عليه يضطرّ من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطرّ اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء فى الاحكام الشّرعيّة من انّ البيّنة انّما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لانّ النّفى لا يقوم عليه بيّنة الّا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك

فان قيل العادة تسوّى بين الموضعين لانّ الموت قد يشاهد الرّجل يحتضر كما تشاهد القوابل الولادة وليس كلّ احد يشاهد احتضار غيره كما انّه ليس كلّ احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن فى علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم

مرضه

يمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد الخوف من موته ثم يسمع الواعية من داره لايكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهر ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان ولايشاهد لايعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو حي

فهذه سبيل الولادة لأن النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله اذا استتر بجارية في بعض المواضع لم يخف تردده اليها ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهنأهم الناس اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب جلالة قدره ويعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لاغرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء

وان نقض الله العادة فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد يجوز ان يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره الا على المامون مثله

وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان يؤيس من حيوته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا من يوثق به ثم يدفن الشخص

ويحضر جنازة من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذاك
العليل وقد يمكن بعض الاسنان وتنفسه وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي
لان حرصنا انما يحتاج اليها لاخراج البخارات المحترقة عما حول القلب بادخال الهواء بارد
صافياً ليروّح عن القلب فقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المحدق بالقلب
ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا او
لا يحترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة

والجواب انا نقول اولا انه لا يلتجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من
كان مفلساً من الحجة عاجزاً عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يقتضي
مثله فعند ذلك يلتجئ الى مثل هذه التمويهات والتذليقات

ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر
ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليخبر باحوال
غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد
يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل
وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس و
جمود النبض ويتمر ذلك اوقاتا كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة
من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلام فانه

اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز دخول الشبهة عليهم في مثله
وقوله بانه يجوز ان يشبه الله الشخص ويجعل شخصا على شبهه على اصله لا يصح لان هذا
يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي
رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجي منه مذهب الغلاة والمفوضة
الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام وما ادى الى
ذلك يجب ان يكون باطلا

وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء
ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه
على ان على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة
الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك
بموقوف على النفس ولهذا يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فيبطل
ما قالوه

وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر
على ما قاله من انه يكون الى الحمل لوجل نفيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى
فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره

على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه

حيّا

[illegible] اقول هذا الغرض [illegible] عن وفاة ابي جعفر محمد [illegible] وان كان [illegible] على الحكم [illegible] الامامية [illegible] القواعد والتواتر [illegible]

حيّا او ميتًا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر وشاهدوا

من شاهده من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمّن راه وحكى له

وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة انّه اذا ولد ان ينقله

الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلّع عليه وانّما الزم على ذلك عارضا في الموت

وقد بيّنا الفصل بين الموضعين

واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة

محمد بن علي بن محمد بن علي الرّضا عليهم السّلام والفطحيّة القائلة بامامة عبد الله

بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي و

كالفرقة القائلة انّ صاحب الزّمان حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم

يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن ع وقالوا هو اليقين ولم يصحّ لنا ولادة ولده فنحن في

فترة فقولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانّه لم يبق قائل يقول بشيء من

هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض

ومنها انّ محمد بن علي العسكري مات في حيوة ابيه موتا ظاهرا والاخبار في ذلك

ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدّم من ابائه عليهم السّلام فروى سعد

بن عبد الله الاشعري قال حدّثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي

الحسن العسكري عليه السّلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودلّ عليه

واني لافكّر في نفسي واقول هذه قصّة ابراهيم وقصّة اسمعيل فاقبل الى ابو الحسن ع

في المتن والمستفاد من الاخبار المعتبرة الاقوى ان علما البداء في امامة [illegible] بن جعفر ومحمد بن علي كان لاجل ما كان ظاهرا لاكثر الناس من ان الامامة [illegible]

[illegible] في الفرق [illegible] الفطحية [illegible]

ينتهي اليهما الا لاجل الدلالة والاشارة والنص من جعفر الصادق [illegible] لاسمعيل ومن علي العسكري [illegible] فانهما [illegible] من جهة اشتمال [illegible] والاشارة والنص [illegible] لكونهما مخالفة للقواعد والاخبار المعتبرة بل المتواترة من اخبار [illegible] فلا بدّ من طرحها من تلك الجهة او تاويلها مع الامكان فضل علي بن عبد الكريم سلمه الله تع

وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصيّر مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دلّ عليه
ابو عبد الله ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من
بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة وبالنصّ
من ابيه علي ابي محمد عليه السلام لا نطول بذكرها الكتاب وربما ذكرنا طرفا منها فيما بعد
ان شاء الله تعالى

واما ما تضمّنه الخبر من قوله بدا لله فيه معناه بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع ما
يروى من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه بدا من الله فانّ الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن
جعفر انه الامام بعد ابيه فلمّا مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى عليه السلام وهكذا
كانوا يظنّون امامة محمد بن علي بعد ابيه فلمّا مات في حيوة ابيه علموا بطلان ما ظنّوه

واما من قال انه لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن ههنا حمل مشهور سيولد فقوله باطل لانّ
هذا يؤدّي الى خلوّ الزمان من امام يرجع اليه وقد بيّنا فساد ذلك على انا سندلّ على انه
قد ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا

واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدرى هل للحسن عليه السلام ولد ام لا وهو مستمسك بالاول حتى
يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لانّ موت الحسن
عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره وسنبيّن ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا
واما من قال انه لا امام بعد الحسن عليه السلام فقوله باطل بما دللنا عليه من انّ الزمان لا يخلو
من حجة لله عقلا وشرعا

واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق
من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله تعالى واحتجاجهم بما روي من ان صاحب هذا الامر يحيى
بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون
اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا
قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما

واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما
دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي
تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على
ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن و
الحسين عليهما السلام فالقول بامامة بعد اخيه الحسن يبطل بذلك جعفر صح

فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلام والا ادى
الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا
عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوغه
ذلك وضرورة الجأته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في
ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن اذا سألنا
عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب
علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا وكذلك نقول في صاحب الزمان

عليه

علمه تلم فانا نعلم انه لم يشترا الا امر حكمي تسوغ ذلك وان لم نعلمه مفصلا

فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل

فاذا قلتم نحن نتكلم اولا في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسئلة الى الكلام في حكمته

قلنا مثل ذلك هيهنا من ان الكلام في غيبته فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل و علمنا عصمته بدليل اخر وعلمناه غائبا حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين

ثم يقال للمخالف في الغيبة اتجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا تجوز ذلك

فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الايات المتشابهات الى انه تعالى

ذكر ان الغيبة لها اقتضاها وفعلها ذلك اجمالا وتبيين تفصيلها وفهمنا انه الله تعالى

صح

مشبه وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولابد ان يكون على ظواهرها

ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا وان اقنعتم انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة

ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من بناها الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول

ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن عليه السلام كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى اعادته

وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وفي ايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل

فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في ذلك لنا لان من شك في امامته

ابن الحسن

ابن الحسن عليه السلام يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها ان نتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان نتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة الحكيم تعالى وانه لا يفعل القبيح

وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا صلى الله عليه واله على الكلام على ادعائهم تابيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود هيهنا

ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبيح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبيح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل هيهنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبيح

فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي صلى الله عليه واله اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله

قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان لا يلجاء الى ترك القبيح والاخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب

طاعته والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصي في شي من اوامره وان يساعد على جميع ما
يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك و
لم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الاخر
ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب
ان يكون ساقطا فاما النبي صلى الله عليه واله تعالى انما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يودي الشرع
لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام
لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه و
لهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من
الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي
ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى
المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم
اللهم الا ان يتعلق به اداء اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد
سوينا بين النبي والامام

دليل ما يمكن ان يطمع وسبب الغيبة

فان قيل بينوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون عليه
على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان
قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين
اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه و

بين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي صلى الله عليه واله تارة في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه

وليس لاحد ان يقول ان النبي صلى الله عليه واله ما استتر عن قومه الا بعد اداءه اليهم ما وجب عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي صلى الله عليه واله ما طال ولا تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور

وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي صلى الله عليه واله انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القران نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي صلى الله عليه واله بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند

وهو الجواب عن قول من قال ان النبي صلى الله عليه واله ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع منه ليظهر ويزاح علة المكلف

لانا

لانا قد بينا ان النبي صلى الله عليه وآله مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله تعالى انه يقتضيه المصلحة لقوّاه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة

وكذلك نقول في الامام عليه السلام ان الله تعالى منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة

بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام وبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي صلى الله عليه وآله ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام عليه السلام سواء

فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع

والطويل

والتطويل المتقدم لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على ص ٤٩
من احوجه اليها جاز ان يتطاول بسبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه

فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عليهم السلام عندكم على تقية وخوف من
اعدائهم فكيف لم يستتروا

قلنا ما كان على ابائه عليهم السلام خوف من اعدائهم مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة
ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان عليه السلام كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه
ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه عليهم السلام لولا قلة
التامل

على ان اباءه عليهم السلام متى قتلوا او ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم
يصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر عليه السلام بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا
يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين

وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى
اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجده

وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السما بان قلنا
اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان
كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه

ثم تقلب عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه كونه

في السما

في التقيّة فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه

وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي صلى الله عليه وآله ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع

لانا اولاً لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف

على ان النبي صلى الله عليه وآله لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو اذا اقتضت المصلحة ذلك

السؤال عن حكم الحدود في حال الغيبة والجواب

فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها

قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجأه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع

ويقال لهم ما يقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه

فان

فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين

قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او يكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل

واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت

على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب انما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه

السؤال عن طريق اصابة الحق حال الغيبة

فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة

قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه واله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد بينوا ذلك

واو نحوه ولم يتركوا منه شيئا الا دليل عليه

غير ان هذا وان كان على ما قلنا فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه فالحاجة المتعلقة بالشرع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن اباء الامام عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فينقطع النقل او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكرها الكتاب

فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض منهم بعض الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه

قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل بشيء من الشرع

لما كان

لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام عليه السلام من الظهور والبروز والاعلام والانذار ص ٧٣

وكان المرتضى ره يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هيهنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة
عند الامام عليه السلام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط
التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه
الى الاستتار اتى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته
من تاديب الامام وتصرفه من حيث احوجه الى الاستتار ولو زال خوفه لظهر فيحصل له
اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتى من قبل نفسه
في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول

وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا
باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود

وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من
الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما عليه وعليهم فيه من المضرة العامة وان
جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم

على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من
تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم
الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم

وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية

علة غيبة الامام عليه من آخر الباب

موورا

من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ويبسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع و
لا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه

قالوا ولا فايدة في ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا
بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف
ومصلحة للجميع واحدة

ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه
التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو
يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه
غير نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة
امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام لهذه العلة ويوجب ايضا ان
يكون اولياء امير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر
الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متامل

على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل
قولهم من وجه اخر وهو انه يودي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته
لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط
التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك
اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشي

على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليف المثنى مع ذلك متمرا على الحقيقة

وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة و الالة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والالة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة

والذي ينبغي ان يجاب عن السوال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما نقول لجماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه

فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم بشخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع خبره فيودي

ص ٧٥

على ... بعد نقل ما في المتن قال وتجويز اعراضات في التلخيص ويمكن ان يكون كل من خفي عليه الامام الفاعل ... في زمان الغيبة من الشيعة في زمان الغيبة فنقول لا يلزم عليه مقصرون مذنبون فنقول ... ان لا يكون احد من الفرقة موصوفا الناجية في زمان الغيبة ... بالعدالة لان هذا الذنب اكبر او ما في الظهور من جهتهم اما كبيرة صغيرة ... وعلى التقدير ... بناء في العدالة فكيف كان ويمكن بعد الله الروايات الائمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع انا نعلم ضرورة ان كل عصر من الاعصار مشتمل على جماعة من الاخيار لا يتوقفون معهم ... الاقرار بامامته وطاعته ... فلو شك ان في كثير من الاعصار الماضية كان الانبياء والاوصياء محجوبين

الى ما تقدم القول فيه

فان قيل اى تقصير وقع من الولى الذى لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واى قدرة
له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اى شى يرجع فى تلافى ما يوجب غيبته
قلنا قد احلنا فى سبب الغيبة عن الاولياء الى علم معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان
تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر فى النظر
فى معجزه فانما اتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من
ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند
ظهوره له فيجب عليه تلافى هذا التقصير واستدراكه

وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولى ليس يعرف
ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد فى نفسه ويتقرر و
نراكم تلزمونه ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم فى التكليف قد يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره
وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولى على هذا اذا حاسب نفسه وراى ان الامام
لا يظهر له وافسد ان يكون السبب فى الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه
لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته
فى صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر فى ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب
وما يوجب الالتباس فانه من اجتهد فى ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من
وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة و

ليس

محجوبين ممنوعين عن وصول اللطف
اليهم وكان معلوما من حال المقربين
انهم لم يكونوا مقصرين فى ذلك
بان نقول لما اختفى الرسول صلى الله عليه وآله فى
الغار كان ظهوره لامير المؤمنين
صلوات الله عليه وكونه معه لطفا
له ولا يمكن اسناد التقصير اليه
صلوات الله عليه فالحق فى الجواب
ان اللطف انما يكون شرطا للتكليف
اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا
نعلم انه تعالى اذا اعلم بشى مثله
عند ارتكاب المعاصى على الذنب
كان يسود وجوههم مثلا فهو
اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم
لكن لاشتماله على كثير من المفاسد
لم يفعله فيمكن ان يكون ظهوره
مشتملا على مفسدة عظيمة للمقربين
توجب استيصالهم واجتياحهم
فظهوره مع تلك الحال ليس لطفا
لهم وما ذكره ره مع ان التكليف مع
فقد اللطف كالتكليف مع فقد
الآلة مع تسليمه انما يتم اذا كان
لطفا وارتفعت المفاسد المانعة
عن كونه لطفا وحاصل الكلام
ان بعد ما ثبت من الحسن و
القبح العقليين وان العقل حكم
بان اللطف على الله تعالى واجب

وان

ليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والاستدلال للحق و
قد بيّنا انّ هذا نظير ما نقول لمخالفينا اذا قصّروا في ادلّتنا ولم يحصل لهم العلم سواء

فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدّي
الى ان لا يعلم النبوّة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان

قلنا لا يلزم ذلك لانّه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع ولو اذا
دخلت الشبهة في بعضها دخل في سايرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدالّ على النبوّة لم تدخل
عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوّة النبي صلى الله عليه وآله والمعجز الذي يظهر على
يد الامام اذا ظهر يكون امرا اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشكّ ح في امامته
وان كان عالما بالنبوّة وهذا كما نقول انّ من علم نبوّة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالّة على
نبوّته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى و نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله لا يجب ان
يقطع على انّه ما عرف تلك المعجزات لانّه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان
لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها.

فان قيل فيجب على هذا ان يكون كلّ من لم يظهر له الامام يقطع على انّه على كبيرة يلحق بالكفر لانّه
الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدوّ

قلنا ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانّه في هذه الحال ما اعتقد
في الامام انّه ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانّما قصّر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب
في ان علم من حاله انّ ذلك الشكّ في الامامة يقع منه مستقبلا والآن فليس بواقع فغير لازم
ان

ص ٧٧ وانّ وجود الامام لطف باتفاق جميع العقلاء على انّ المصلحة في وجود رئيس يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وانّ وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانّه لابدّ ان يكون معصوما وانّ العصمة لا تعلم الّا من جهته تعالى وانّ الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان ع يثبت وجوده ع واما غيبته عن المخالفين فظاهر انّه مستند الى تقصيرهم واما عن المقرّين فيمكن ان يكون بعضهم مقصّرين و بعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي يترتب على ظهوره ع لمعتقدهم في ذلك شيئا من المخالفين او المصلحة لهم في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامر وظهور الشبه وشدّة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع انّ ايصال الامام فوائده وهدايا لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان يصل منه الى اكثر الشيعة الطاف كثيرة لا يعرفونه كما يشاعنه ع انّه ...

مقصّر علم ما في ضمن ... غيبته

ص ١

ان يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في
صدقه فهو ذنب وخطاء لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولو يلحق الولي بالعدو على
هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك
وانما قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر
منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدءا كان ذلك خطاء وجهلا ليس بكفر
ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه
ان يفعل الله تعالى على يديه فعلا بحيث لا يصل اليه اسباب البشر انه لا يقبله وهذا لا محالة لو علم
انه معجز كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان
يجري مجراه في الكفر

فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يتم على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله
تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا
فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه
اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجز شك فيه ولا يعرف امامه وان الشك في ذلك كفر و
ذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه

قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح
في معرفته لغير الامام على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته
هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا

يعني وكان الشخص الغائب على ان في غيبته
انما ... دليل ودليلا على انه
... في هذا النوع من وجود نفعه
مصلحة والا لم يصل منه
واما الاعتراضات الواردة على
كثير من تلك المقدمات والجواب
فيؤول الى المطالبة
انتهى
حسبما ...

وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهوره وظهور المعجز في يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا

وكان المرتضى رض يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي جوار داره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار حاصلا عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل لهم ما هو لطف لهم مع ظهوره لم يقطع بظهوره لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو انهم يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا

وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادته وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابرهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى فان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق

ذكر ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس من خوارق العادات وله امثال ونظائر

اثبات ولادة صاحب الزمان ابن الحسن عليهما السلام وابطال ما ادعى عليه من الحبل

فوصّى به فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امراة عقداً صحيحاً فجائت بولد يمكن ان يكون
منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به

والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت به الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا
من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى

واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان عليه السلم شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن
علي ولد في حيوته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه
في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلم واستبذالهن بالاستبراء لهن من الحمل
ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه
فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفر لم يكن له عصمة كعصمة
الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه

وقد نطق القران بما كان من ولد يعقوب ع مع اخيهم يوسف ع وطرحهم اياه في الجب وبيعهم
اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل
ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه
من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند

فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسنده النظر اليها في ذلك
ولو كان له ولد لذكره في الوصية

قيل

قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ص٨١

ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد

عليها وجوه الدولة وانبا السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقفه ويتحفظ

صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده

ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد للحسن عليه السلام كان

بعيدا من معرفة العادات

وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حين اسند وصيته الى خمسة نفر اولهم

المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى عليه السلام بها ابقاء عليه واشهد معه

الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر

عليهما السلام لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده الاصاغر لعله ما كان فيهم

من يدعي مقامه من بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى عليه السلام ظاهرا مشهورا

في اولاده معروف المكان منهم وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في

وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان عليه السلام

فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام الى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف

احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من

اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره

قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان

استبعاد ان يحصل الزمان عليك منذ [illegible]
لا يعرف احد مكانه [illegible]
[illegible] طول الاستتار [illegible]
[illegible]

يعرف

يعرف فيه بعض اوليائه واهل مكانه او يخبر لبقائه وقولكم بخلاف ذلك

قلنا ليس الامر على ما ظننتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته معروفون ربما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام بامور باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله تعالى وكانوا اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه

فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عليهم السلام بان القائم له غيبتان اخريهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ايضا فالى ما ذكرنا وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى

فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره ص٣

وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته مع موسى ع وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان

وقد كان من غيبة موسى بن عمران من وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القران ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعى اليه فعرفه الولي والعدو

وقد كان من قصة يوسف بن يعقوب ع ما جاء به سورة في القران وتضمنت ستر خبره عن ابيه وهو نبي الله يأتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه فيعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله

وكان من قصة يونس بن متى نبي الله ع مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له

واستخفافهم

واستخفائه بحيث وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره
الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه بضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده
الله تعالى الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا
قد نطق به القران واجمع عليه اهل الاسلام

ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق بها القران وتضمن شرح حالهم
واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم ولولا ما نطق القران به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا
لغيبة صاحب الزمان عليه السلام والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنين مثل ذلك
مستترين خائفين ثم احياهم الله تعالى فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك

وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القران واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا
فاماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة

واذا كان ما ذكرناه معروفا فكيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان عليه السلام
اللهم الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نتكلم معه في الغيبة
بل ننتقل معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام
وجوز كون ذلك مقدورا لله تعالى فنبين لهم نظائره في العادات وامثال ما قلناه كثيرة
مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم
عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القران فهو مذكور في التواريخ وكذلك
جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها

لان

ص ٨٥

لان المخالف ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ

فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة واحد وتسعون سنة لان مولده على قولكم سنة ست (٢٥٦) وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء

قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عليه السلام وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك

وقد اخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره

وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم ع وبقي الى زمان نبينا صلى الله عليه وآله وخبره مشهور واخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ

وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد

وروى من ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلاثة آلاف

سنة

سنة وخمسماة سنة ويقال انه عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل طال العمر على لبد وفيه يقول الاعشى

لنفسك اذ تختار سبعة انسر . اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر

فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

وقال لادناهن اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري

ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزاره عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم وروي انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه قال له فصل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثمائة سنة

اصبح مني الشباب قد حسرا ان ينأ عني فقد ثوى عصرا

والابيات معروفة وهو الذي يقول

اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

فاما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد اودى المسرة والفتاء

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلثماة وثلثين سنة حتى قال

ص ٨٧

ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من بعد المئين سنينا

مائة اتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور سنينا

هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا

ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثماة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القائل

وان امرءً قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسام العيش جاهل

خلت مائتان غير ست واربع وذلك من عد الليالي قلائل

كذا في البحار

وكان والده صيفي بن رياح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما

ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا

سبقت منيته المشيب وكان ميتته افتلاتا

فتزودوا لا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا

ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان قائد المشركين

يوم حنين ومقدمتهم حضور بالنبي صلى الله عليه وآله فقتل يومئذ

ومنهم محصن بن غسان بن الظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة

ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة وهو الذي يقول

كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم افاعٍ ليلة غير مودع
فما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئات قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع

ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر

ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وخبره مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف حتى قال له كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقا الينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام وقد اصبحت خرابا وذلك دأب الله في العباد والبلاد وهو القائل

الجرف بالضم والسكون ما اكلته السيل من الارض

والناس ابناء علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو ومحقور
وهم بنون لأم ان رأوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومحصور

ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة

الجعدي

الجعدي اسن من النابغة الذبياني وروي انه كان يفتخر ويقول اتيت النبي صلى الله عليه وآله فانشدته ص ٨٩

بلغنا السما مجدنا وجدودنا　　وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وآله اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله تعالى

ثم انشدته　　ولا خير في حلم اذا لم يكن له　　بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له　　حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط

من فيه سن فى الاضراس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكان كلما سقطت له ثنية نبتت زوقاح تـ

له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا

ومنهم ابو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة

مائتي سنة وقال في ذلك

حنتني حانيات الدهر حتى　　كاني خاتل ادنو لصيد

قصير الخطو يحسب من رآني　　ولست مقيدا اني بقيد

واخباره واشعاره معروفة　ومنهم ذو الاصبع العدواني قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو

احد حكام العرب في الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه معروفة

ومنهم زهير بن جناب الحميري لم نذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة

وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قومه ويقال كانت

فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم

ووافدهم

ووافدهم الى الملوك وطبيبهم وكان للطب فى ذلك الزمان شرف وحازى قومه وهو الكاهن
وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم واوصى الى بنيه فقال يا بنى انى كبرت سنى
وبلغت حرسا من دهرى اى دهرا فاحكمتنى التجارب والامور تجربة واختبارا فاحفظوا عنى
ما اقول وعوا واياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية الغم
وشماتة العدو وسوء الظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها امنين ومنها
ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان غرض تعاوره الرماة
فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لابد ان يصيبه واقواله معروفة
وكذلك اشعاره

ومنهم دويد بن نهيد بن زيد بن اسود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة قال ابو
حاتم عاش دويد بن زيد اربعماة وستة وخمسين سنة ووصيته معروفة واخباره مشهورة ومن قوله

القى على الدهر رجلا ويدا   والدهر ما اصلح يوما افسدا

يفسد ما اصلحه اليوم غدا

ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجى ومذحج هى ام مالك بن ادد وسميت مذحج
لانها ولدت على اكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة
فقال يا بنى قد اتت على ستون ومائة سنة ما صافحت يمينى يمين غادر ولا قنعت
نفسى بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندى مومسة قناعها ولا بحت
لصديق بسر وانى لعلى دين شعيب النبى وما عليه احد من العرب غيرى وغير اسد بن خزيمة وتميم
بن

حزا بالحاء المهملة والزاء المعجمة حزو وازجر الطير وتكهن

عب الحرس بالمهملات كفلس الدهر والزمان الطويل

ب فاعل احكمتنى اما الضمير الراجع الى السن وهى بمعنى مقدار العمر مؤنث سماعى او فاعله التجارب على انه جمع تجربة مثل والظاهر هو الثالث والامور مبتدأ وتجربة خبره واختبارا خبر بعد خبر فضلعا ب

[illegible] بعضهم على بعض

الدويد بدال مهملة وواو

ب الكنة بكاف مفتوحة ثم نون مشددة امراة الابن او الاخ

ب المومسة الفاجرة

بن حزم فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الكرم فاتقوه يكفكم مهمّ من اموركم ويصلح لكم اعمالكم
واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا
شيعا فان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر
ضربان فضرب بلاء وضرب رخاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل
لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن
ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا اعداءهم وآفة العدد اختلاف
الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء
وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يورث النكد ويمحق العدد
ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة تعقب البلية وسوء
الدعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشأ يقول

افن كهلس وفرس ضعف الرأي والعقل

كذا في النسخ ويحتمل يعفو وكلمة باب
يكون الاصل ربك النصيحة ويحتمل
ان يكون تجزازا ويحتمل تقطع
والله تعالى اعلم

اكلت شبابا فافنيته	وافنيت بعد دهور دهورا
ثلثة اهلين صاحبتهم	فبادوا فاصبحت شيخا كبيرا
قليل الطعام عسير القيام	قد ترك الدهر خطوي قصيرا
ابيت اراعي نجوم السما	اقلب امري بطونا ظهورا

فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفائه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود
واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك
صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة

ويقولون

ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرنا في صاحب الزمان خارج عن العادات

ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه ربيعة اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الانام اذا ادرا

ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد المجيد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة واربعمائة سنة سوقة في حيوة ابيه واربعمائة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسهما غيره فسمي مزيقيا وقيل انما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من ولده

ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال لجلهمة طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول شرحه وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين بطي ولذلك خبر

مطول

يطول معروف

ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة جرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية

فروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك وهو ابن ثلثماة سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون

فان كان المخالف لنا في ذلك ممن يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام

وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبيا قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبيا والائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا

على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا
او اماما او صالحا لقوله وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا لا نطول بذكره
هيهنا

ووجدت بخط الشريف الاجل المرتضى ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رض تعليقا في تقاويم
جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمأة انه ذكر له حال
شيخ في باب الشام قد جاوز المأة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وحملته الى القرب من
داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ووصف
صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها (ابا القائم عليه السلم) هذه حكاية خطه بعينها

فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما
لابد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك
وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله

واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم
لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المثابين
في الجنة شبانا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتاثير
الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من
اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه

دليل اخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم

قيل قوله ابا القائم عليه السلم
لم يكن في نسخة البحار و
لا محل له هناك وانما محله
قبل قوله ووصف صفته
انتهى ولكن لما كان في
نسختين كتبناه فيهما وعلى
تلك النسخة فابا القائم ع
منسوب بنزع الخافض اي
شاهد تلك العجائب من اب
القائم عليه السلم فضل علي
بن عبد الكريم

وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ص ٩٥

ان الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنى عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل

من قال بذلك قطع على الائمة الاثنى عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن

وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة

عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا

من ذلك ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله تعالى

فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف

بابن الحاشر قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

المعروف بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي

بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني زهير بن معاوية

عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته

قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثني زهير بن معاوية عن زياد

بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سالت القوم فقالوا

كلهم من قريش

دليل آخر على امامة صاحب الزمان من طريق المخالفين في الائمة الاثني عشر

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنى عشر خليفة
فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شئ قال فقال
قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا
سليمان بن احمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ان النبي صلى الله عليه و
آله قال لا يزال اهل الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنى عشر خليفة فجعل الناس يقومون
ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شئ قال فقال قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عفان ويحيى بن اسحق الجعفي قالا
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله
بن عمر يا ابا الطفيل عد اثنى عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف

وبهذا الاسناد عن محمد عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن
مقدام ابو يونس قال حدثني ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثنا جابر بن

سمرة

[illegible]

ـ كذا في نسخة اخرى ايضا

سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه
حتى يقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس
عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم
نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سألني عنها احد قبلك وانك لأحدث القوم
سناً سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر
نقيباً

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف
بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الاحول
عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنى عشر خاتماً
من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من
اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك
الاول يدفعها الى الآخر واحداً بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما امر به ففك علي بن ابي
طالب عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها
بعده الى الحسين عليه السلام ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ع ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي
الى آخرهم عليهم السلام

وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سئلت ابي عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله عليه قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون

فاما ما روى من جهة الخاصة فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله

اخبار الخاصة على امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلم

بن جعفر الحميري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل الشيباني عنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير واخبرنا
ايضا الجماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة و
اسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
علي فالحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم يكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله
بن جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني واحد عشر
من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها
فاذا ذهب الاثني عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا

عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهب بن جعفر

د عن علي بن الحسين (خ)

وهب بن حفص كذا في بعض النسخ

د بن قاسم عن عبد الله

عن عبد الله بن خالد عن ابي السفائج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر اسما اخرهم القائم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم

محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى الى محمد ص وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح

عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث

له ان الله اختار من الناس الانبيا واختار من الانبيا الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصيا تاسعهم قائمهم وهو
ظاهرهم وباطنهم

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفين البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله بن
جعفر الحميري عن ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي محمد بن علي لجابر
بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال
له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي
رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه و
اله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلم ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا ابنة رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصيا
من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقرأته فاستنسخته
قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج ابي
صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ انا عليك فنظر جابر في نسخته وقراه ابي فما
خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك عليا على الاوصيا واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضا مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه
انتجت بعده فتنة عميا حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون — اتيح خ ل — الحندس كزبرج الظلمة
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضا مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا النبوة وامتعه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر — امتحنه خ ل
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته

في سبعين

في سبعين من اهل بيته كلهم فقد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم
كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي الايادي قال اخبرني الحسين بن
علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان
بن احمد عن الزيال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي
صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء
قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد
من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي
فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا
الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من

نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و
من جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل
الشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا
رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي م ح م د في ضحضاح من نور قياما يصلون المهدي في وسطهم
كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

وروي جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص و
شهورها اثني عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والي ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد
وابنه علي والي ابنه الحسن والي ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه
على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير
المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم و
لا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا

اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن
علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن

ابيه

ص ۱۰۵ ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول
الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر
اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثنا عشر الامام سماك الله تعالى في سمائه عليا
المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا يصلح هذه
الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني
غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من
بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي
الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن
الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحجة المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما
ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة
اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين كذا في النسخة

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله ص ١٠١
عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم (هم المحدثون) ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله وعلي هما الوالدان

وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله و
محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة
انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان خبرتني عما اسئلك
عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال له عمر اني
لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو
ذاك واومى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس
وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال وما
قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سئلتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم
فاعلم انكم في دعويكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير
المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله تعالى قال اخبرني
عن ثلثة وثلثة وواحدة قال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي
انك ان اخبرتني بالثلث سئلتك عن الثلث والا كففت وان اجبتني في هذه السبع فانت اعلم

اهل

اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال سل عمّا بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اوّل حجر وضع على وجه الارض واوّل شجرة غرست على وجه الارض واوّل عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامّة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيّكم محمّد اين منزله في الجنّة واخبرني من معه في الجنّة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انّ لهذه الامّة اثنا عشر امام هدى من ذرّيّة نبيّها وهم منّي وامّا منزل نبيّنا صلّى الله عليه وآله في الجنّة فهي افضلها واشرفها جنّة عدن وامّا من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذرّيّته وامّهم وجدّتهم امّ امّهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد

وبهذا الاسناد عن محمّد بن يعقوب عن عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متّكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلّم على امير المؤمنين ع فردّ عليه السلام فجلس ثمّ قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهنّ علمت انّ القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان يكن الاخرى علمت انّك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عمّا بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام فقال يا با محمّد اجبه فاجابه الحسن ع فقال الرجل اشهد ان لا اله الّا الله ولم ازل اشهد بها واشهد انّ محمّدا رسول الله ولم ازل

اشهد بذلك واشهد انك وصى رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين علیه السلام
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين
بن علی وصی ابیه والقائم بحجته بعدك واشهد على علی بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد بن علی انه القائم بامر علی بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علی واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علی بن موسى انه القائم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علی انه القائم بامر علی بن موسى واشهد على علی بن محمد بانه
القائم بامر محمد بن علی واشهد على الحسن بن علی بانه القائم بامر علی بن محمد واشهد على رجل من
ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين علیه السلام يا با محمد اتبعه
انظر اين يقصد فخرج الحسن علیه السلام فقال له ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما
دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين علیه السلام فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه
فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر علیه السلام

فهذا طرف من الاخبار قد اوردناها ولو شرعنا في ايراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال
به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ومن اراد
الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه

فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار احاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم وهذه
مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعنى بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن

ان قيل دلوا على صحة اخبار ان

مخالفيكم واكثر ما رووها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم

قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين عليه السلام والطريقة واحدة وايضا وان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى راينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر

واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعني بها ائمتنا عليهم السلام فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده

ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذائعة عن ابائه عليهم السلام قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة

بيان ان المراد بالائمة الاثنى عشر فيما اتفق الفريقان على نقله من الاخبار هم ائمة الامامية عليهم السلام

الدليل على امامة صاحب العصر عج الاقدس من جهة اخبار الائمة السابقين عليهم السلام بغيبته وصفة غيبته من قبل زمان غيبته ونقل تلك الاخبار

غيبته وما يجري فيه من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احديهما
اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها خبره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك
على ما تضمنه الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا
باعلام الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما
ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا
المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك

فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر
الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
ياتيكم بماء معين قال نزلت في الامام فقال ان اصبح امامكم غائبا عنكم فمن ياتيكم بامام ظاهر
ياتيكم باخبار السماء والارض وبحلال الله تعالى وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذه الآية
ولا بد ان يجيء تاويلها

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع المدائني عن محمد بن
اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال لقيت ابا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند
الناس سنة ستين ومائتين [٢٦٠] ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن قاسم البجلي وابي قتادة جميعا

عن

عن علي بن محمد بن جعفر عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له ص ١١١
ما تاويل قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم
امامكم فلم تروه فماذا تصنعون

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغكم عن صاحبكم غيبته فلا تنكروها

محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي
عن يحيى بن مثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله
بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر
غيبتين احدهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى
لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى
الذي يلي امره

وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة و
لا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة

في البحار العزلة بالضم اسم الاعتزال
والطيبة اسم المدينة الطيبة فيدل
على كونه عليه السلام غالبا فيها وفي
حواليها وعلى انه معه ثلثون من
مواليه وخواصه ان مات احدهم
قام آخر مقامه انتهى

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال

ذكر عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مضي ابي جعفر عليه السلام فقال ذاك الي ما دمت حيا باقيا

ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي

[illegible] محمد بن الامام علي النقي عليه السلام

واخبرنا ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن عباس

بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى

ال سام قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها

فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما

ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة

قصيرة والاخرى طويلة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن

ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضه الكوفة ونظر اليها

وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان

ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد

وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال

الحيرة والغيبة

واخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن

الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال

سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقرء كتاب الله تعالى فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى

وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة

ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين مالي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداآت وارادات وغايات ونهايات

وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال لي ابي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم فانه لا بد لصاحب

قوله عليه السلام من ولدي ليس بيانا للحادي عشر فان المهدي عليه السلام هو ابن التاسع من ولده عليه السلام بل من تبعيضية اي ان الامام الحادي عشر هو من ولدي فتلطف بن محمد الكريم

الظاهر ان يكون قال لي ابي

هذا الامر من عقبه يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بنى انما هى محنة من
الله امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن
فقلت له يا سيدى من الخامس من ولد السابع فقال يا بنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق
عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه

اخبرنى جماعة عن ابى المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن بحر بن سهل الشيبانى الرهنى قال اخبرنا على بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشنى
قال قال اخبرنا احمد بن على البديلى قال اخبرنى ابى عن سدير الصيرفى قال دخلت انا و
المفضل بن عمر وداود بن كثير الرقى وابو بصير وابان بن تغلب على مولينا الصادق
عليه السلام فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبرى مطرف بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكى
بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير فى عارضيه
وابلى الدمع محجريه وهو يقول غيبتك نفت رقادى وضيقت على مهادى وابتزت منى
راحة فؤادى سيدى غيبتك وصلت مصابى بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد
بفناء الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عينى وانين يفشا من صدرى قال سدير
فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث
الغائل فظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله
عينيك يا ابن خير الورى من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة
حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها

ص ١١٣
سعد بن منصور غير مذكور فى كتب الرجال وانما المذكور فيها سعيد بن منصور وقالوا انه من الزيدية

المسح بالكسر والسكون [illegible] واحد المسوح وهو كساء معروف [illegible]

عن المجمع كجلس ومنه من العين ما دار بها وبدا من البرقع

فى البحار وعطف لفظ معطوف على الفجائع او على المزيد [illegible]

فى البحار يفشا على البناء للمفعول اى ينتشر انتهى

خوفه

ص ١١٥
عــ
مخفف ويحكم وهو زجر للمشرف على الهلكة

خوفه فقال ويحكم انى نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينه وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادار في القائم منا ثلثة ادارها لثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه وقدر ابطائه تقدير ابطاء نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يدي القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و ابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة

الا ان

الآن يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت
على انه قتل فكذبهما الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة
القائم فان الامة سينكرها لطولها فمن قائل يقول انه لم يولد وقائل يفتري بقوله انه ولد و
مات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر
فصاعدا وقائل يعصي الله بدعواه ان روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره واما ابطاء
نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة بعث الله اليه جبرئيل عليه السلام معه سبع نويات فقال يا نبي
الله ان الله جل اسمه يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعق
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه
واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر
بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت وزها
الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك
الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي
آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدة خلف
ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة ان يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات وما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الآن اسفر الصبح عن
الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفي الامر للايمان من الكدر بارتداد كل

من

الظاهر انه اشارة الى البابية وادعائهم

من كانت طينته خبيثة فلو لذا اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت
امنت بك لما كنت صدقت وعدك السابق للمؤمنين الذين اخلصوا لك التوحيد من قومك
واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل
الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم و
سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذي اوتي
المؤمنون وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكم سرائر
نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام
وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا با
لاستخلاف والتمكين والامر المنتشر والامن في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يابن رسول
الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا هدى
الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب
الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء او في عهد
علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب والفتن التي

كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلاً لابطاء القائم عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزل عليه السلام ولا لشريعة ينسخ شريعة من كان قبله من الانبياء عليهم السلام ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها بلى ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب

فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية

قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرو الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي صلى الله عليه وآله وان القرآن من قبل الله تعالى وان كان المواضع التي تضمنت ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان هذه الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها

واما المعنى فان ظ

طرقها وتباعد رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلا ولذلك يستدل في مواضع ص ۱۱۹
كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر معنى وان
كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي
ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى
حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك استدل
على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم و
وقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح

ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن عليهما السلام زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه
سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان
ذلك المهدي من ولد الحسين عليه السلام وافسدنا قول كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى
ابن الحسن عليهم السلام ثبت ان المراد به هو عليه السلام والاخبار المروية في ذلك اكثر من
ان تحصى غير انا نذكر طرفا من ذلك

فما روي من انه لا بد من خروج مهدي في هذه الامة روى ابراهيم بن سلمة عن احمد بن مالك
الفزاري عن حيدر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ قال هو
خروج المهدي عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض

[Margin note:] مما يدل على امامة صاحب الزمان عليه السلام من جهة الاخبار انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا نقل بعض تلك الاخبار

بقائم

بقائم ال محمد من بعد موتها يعني من بعد جور اهل ملكها قد بينا لكم الايات بقائم ال محمد صلى الله عليه واله لعلكم تعقلون

واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي ره عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام ومثله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال اصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد

محمد بن اسحق المقرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسين (الحسن بن ...) عن سفيان الجريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الاية فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام من ال محمد صلى الله عليه واله قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي عليه السلام

واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب

اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين ثقة المدني من اصحاب الصادق والثلاثة من قومهم غاط العباس نساباغ عن علي ابن الحسين بلفظ ابن علي بن الحسين اوفخاها ... فضلعل بن عبد الكريم

وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ص ١٢

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي الرازي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس الاسدي المقانعي عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان

محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض

عنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بلية عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله

محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن علي بن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا

عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه

عنه عن علي عن بكار عن علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما

وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبيد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي

وفي محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البصري عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلم

عنه عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب

فاما الذي يدل على ان المهدي يكون من ولد علي عليه السلم ثم من ولد الحسين عليه السلم اخبر في جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال

رسول

انتهى الثالث ما عن كشف الغمة ايضا من احتمال ان يكون في قوله صلى الله عليه وآله واسم ابيه اسم ابي (ابي الحسن عليه السلم فان تعبيره صلى الله عليه وآله عنه بابني وعنه وعن اخيه الحسين عليهما السلم بابناي في نهاية الكثرة في اخبار الفريقين) فتوهم فيه الراوي فصحف ابني بابي الرابع ما في البحار قال ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو ان كنية الحسن العسكري عليه السلم ابو محمد وعبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله ايضا ابو محمد فتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم انتهى وما ذكره في تقريب الوجه الخامس يكون تقريبا له ايضا الخامس ما عن كمال الدين بن طلحة فانه مهد مقدمتين الاولى انه شايع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابرهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم والثانية ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمى عليا ابا تراب ولم يكن اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية ثم قال ولما كان الحجة من ولد ابي عبد الله الحسين فاطلق النبي على الكنية لفظ الاسم اشارة

رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار

بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج ذل الرق من

اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى اخرها وبين ذلك شيخ اعوج

محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاني عن

نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله

بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول

الله صلى الله عليه واله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابي عبد الرحمن عمن سمع

وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال

لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام وطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة

حتى يملأها قسطا وعدلا الى اخر الخبر

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان

عن المفضل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل

ادم

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن

ابراهيم بن العلا الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن

ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

شيخ اعوج في نسخة وفي نسخة شيخ بالنون والتاء المثناة بين النقط نقطتين والجيم بدل شيخ وفي نسخة شيخ بالتاء والتاء المنقطتين وفي البحار بدل شيخ بالثاء المثلثة والتاء المنقطتين والحاء المهملة وفي البحار قال الجزري واشتد كلب الشيطان عليهم وبهم على اهلها اذا الح عليهم وكلب لك داء اباك تاح له الثي يتوح قال الفيروزآبادي والماء المستنقع واتيح متيح كثير من يعرض فيما لا يعنيه او يقع في البلايا وفرس يعترض في مشيه نشاطا والمتيح الكثير الحركة العريض انتهى وبعد تكلف والاظهر انه تصحيف ماهو في اخبار الجوف اي نتائج ومن وغيره ذلك شيخ الهرج اعوج والفساد انتهى وعلى نسخة شيخ واعوج ان يكون شيخ جمع شاج او نتيجة فيكون المعنى شيخ الخلق منقرض الزمان اي زمان بني الخلق وما بينهما يكون نتائج زمان من الجور والفساد والظلم والله اعلم فضل علي بن عبد الكريم

بلغ مقابلة

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله تعالى في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله تعالى به بركات السموات والارض فينزل السماء مطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها وسباعها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد صلى الله عليه واله لرحم

الاخبار الدالة على ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام

واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنى عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من اشرنا اليه

ويزيد ذلك وضوحا ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرء وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة

وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين عليه السلام

وبهذا

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن ابن ... الحكم بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر
امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسين عليه السلام فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا
وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخَلق والخُلق يخرج على حين غفلة
من الناس واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل
السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو
بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبيد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال
مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اما
والله لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا
فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان
يكون الرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل
اختصرناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام يا بنية انا اعطينا اهل البيت
سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبيا وهو ابوك ووصينا خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر

ومنا

ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه
الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال من هذا ثلاثا

فان قيل اليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي عليه السلام فقال هو محمد بن الحنفية
ومنهم من قال من السبائية هو علي عليه السلام ومنهم من قال جعفر بن محمد عليه السلام لم يمت ومنهم من قال موسى
بن جعفر عليه السلام لم يمت ومنهم من قال الحسن بن علي العسكري عليه السلام لم يمت ومنهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن
علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء

قلت هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حيوته وبما بيّنا ان
الائمة اثنى عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته
وثبوت معجزاته الدالة على امامته غير انا نشير الى ابطال هذه الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول
بذكرها لئلا يطول به الكتاب ويمله القاري فاما من خالف في موت امير المؤمنين وذكر انه حي
باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك
يؤدي الى الشك في موت النبي صلى الله عليه وآله وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار
النبي صلى الله عليه وآله اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك ايضا وذلك اشهر من
ان يحتاج له ان يروى فيه الاخبار

ابطال قول السبائية وان امير المؤمنين عليه السلام حي باق بالاخبار غيرها

اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القاسم البرقي عن محمد بن علي
ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه في الدين وصيته لامير المؤمنين يا علي ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك و قهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن عبدون عن ابن ابي الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرأها عليه قال ابان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم ره

قال سليم فشهدت وصيته امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة و كان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر

واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب

ابطال قول الكيسانية بامامة محمد بن الحنفية و انه القائم بالاخبار و غيرها

وعل

وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته عليه السلام

ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق ودفع الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين عليهما السلام ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلام

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولا يكون بعد علي بن الحسين ع الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وما جرى من محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين ع ومحاكمتهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره هيهنا

واما الناووسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد وقالوا هو المهدي قد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه ولصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام وبما ثبت من امامة الاثني عشر عليهم السلام ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك

ابطال قول الناووسية وان الرواية
بمضي الصادق عليه السلام وانه
المهدي بالاخبار ونحوها

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن

الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة ويريد ان يقتلك قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم

وروى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان قد اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل

واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليه السلام وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك كفاية لمن انصف

واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم عليهما السلام وايضا فقد مات محمد في حيوة ابيه عليه السلام موتا ظاهرا كما مات ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضروريات

ويزيد ذلك بيانا ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي

ابطال قول الواقفة

ابطال قول المحمدية في ان محمد بن علي العسكري المهدي وانه لم يمت وغاب حيا

بن عمرو

بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا

فقال لا صاحبكم الحسن

وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن

عليه السلام الحسن ابني القائم من بعدي

عنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا

عليه فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن عليه

السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد عليه السلام

وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه باربعة

اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي

واما موت محمد في حيوة ابيه فقد رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود

بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه

ودل عليه فاني لافكر في نفسي واقول هذه قضية ابي ابراهيم وقضية اسمعيل فاقبل

علي ابو الحسن عليه السلام فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله تعالى في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا لله

في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثت به نفسك وان كره المبطلون

ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله

سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت

رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلام في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو

جعفر

اقول قد تقدم هذا الخبر وتقدم معه حاشية متعلقة ببعض فقراته واقول ايضا قول ابي هاشم الجعفري وقد كان اشار اليه ودل عليه يحتمل ان يكون اشتباها مما روي عن الامام علي النقي عليه السلام من قوله عهدي الى الاكبر من ولدي ونحوه بان يكون مراده عليه السلام اكبر ولده حين وفاته هو الامام الحسن العسكري عليه السلام فتوهم ابو هاشم وسائر من سمع نحوه انه اشارة ونص على ابي جعفر محمد بن علي والله العالم فضلعلي

جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيراً لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ص ١٣١
ما يكون فكتبت اليه اسئله الدعاء وان يفرج الله تعالى عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم
في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب في اخر الكتاب اردت ان تسئل عن
الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى
يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء و
يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي
عقل يقظان

قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما بدا له في اسمعيل معناه ظهر من
الله وامره في اخيه الحسن ما زال الريب والشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون
ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون
موسى فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه
كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم
لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام

[illegible] الخلف من بعدي الحسن

وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن

علي

علي قائما في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن ع الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله
شكرا فقد احدث فيك امرا

معجزات الامام الحسن العسكري عليه السلام

واما معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من اهل
اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو
محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصا التي طبع فيها اباءي بخواتيمهم فانطبعت ثم
قال هاتها فاخرج حصا وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع وكاني اقرء نقش خاتمه
الساعة الحسن بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها
من بعض اشهد ان حقك الحق الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة واليك انتهت الحكمة
والولاية وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل بك فسئلته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت
بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام
تمام الحديث

زيادة

وروى عمر بن محمد بن ريان الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وبين يديه رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه
بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام في
حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه
الليلة

الليلة وفد بني الله عمره وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم
فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن
بن وذين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال حدثني ابي انه كان يغشى ابا محمد عليه السلام
بسر من راى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو
متغير اللون من الغضب وكان يجيئه رجل من العامة فاذا ركب دعا له وجاء باشياء يشيع بها
عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى
انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه و
يلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى
السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل
فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار عليه السلام وسرنا معه

وروى سعد بن عبد الله عن داود بن قاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال
اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا
فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة

وبهذا الاسناد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي
لا تغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل
ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا ابا هاشم صدقت

قوله وولي المعتمد ... بعض النسخ وولي المعتمد وهو غلط فان خلافة المعتز مقدمة على خلافة المهتدي ثم بويع بالمهتدي بعد خلع المعتز ثم قتل المهتدي فبويع بالمعتمد كما يدل عليه التواريخ
علي بن موسى

فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء

ومن دبيب الذر على المسح الاسود

المسح بكسر الميم اى البلاس يسمى بالفارسية پلاس

سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سبابة انه كتب
اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به
الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب عليه السلام اليه بعد
ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث

اخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال
بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام
يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة
لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة
تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا
لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقيقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت
الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد
بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد
النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين

عن النهاية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب

الصفيق ما اتفق غزله ويعبر عنه في الالسنة قماش

تمتنع

تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ص ١٣٥

ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد

زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه

ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولابد من بيعك فتقول

الجارية وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم

الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط

رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان

مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده

لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر

بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها

فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير

فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت اوي اليها

ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها

وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها

العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت

يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب

ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل

الحواريين

الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع
من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز
من بهي ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر الى صحن القصر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما
صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت الاعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا
من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي
من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما
فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما
فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين
قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي
كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه
عليهم السلام فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله يا روح الله اني جئتك
خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومأ بيده الى ابي محمد عليه السلام ابن صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد عليهم السلام قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه وشهد المسيح عليه السلام وشهد

ابناء

ابناء محمد عليهم السلام والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة

القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام

والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا

احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال يا قرة عيني وهل يخطر ببالك شهوة

فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن

في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت

ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا

من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فرأيت ايضا بعد اربع عشرة ليلة

كان سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم ابنة عمران والف من وصائف

الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة نساء العالمين ام زوجك ابي محمد عليه السلام فاتعلق بها وابكي

واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلام من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلام ان ابني ابا محمد

لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله

تعالى من دينك فان ملت الى رضاء الله ورضاء المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة ابي محمد اياك

فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها

سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد فاني منفذته اليك

فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رأيت ابا محمد عليه السلام

وكاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك

بجوامع حبك وانه

الا شركك فقد اسلمت وانا زائرك فى كل ليلة الى ان يجمع الله تعالى شملنا فى العيان فما قطع عنى
زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى فقالت اخبرنى ابو محمد
عليه السلام ليلة من الليالى ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك
باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا
طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه
الغاية احد سواك وذلك باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة
عن اسمى فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجوارى قلت العجب انك رومية ولسانك عربى قالت
نعم من ولوع جدى وحمله اياى على تعلم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمانة له فى الاختلاف — اوعز اليه كذا اى تقدم
الى وكانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر لسانى عليها واستقام قال بشر فلما
انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاى ابى الحسن عليه السلام فقال كيف اراك الله عز — انكفأ اى رجع
الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلام قالت كيف اصف لك يا ابن رسول
الله ما انت اعلم به منى قال فانى احببت ان اكرمك فما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى
لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لى قال لها ابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة كذا فى شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح عليه السلام ووصيه قالت من
ابنك ابى محمد عليه السلام فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرنى فيها منذ الليلة التى
اسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها قال فقال مولانا يا كافور ادع اختى حكيمة رضى
الله عنها

الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن
عليه السلام يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي
محمد وام القائم عليهما السلام

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري ره قال كنت في دهليز ابي علي محمد
بن همام ره على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال
لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلام افتشتهي ان تسمع
من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان
فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال
نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج
الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد ع ما رايت فقال كان استاذي
صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان
يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء
عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل
بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدء صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم
حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته
التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس
وصهيل الخيل فتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة فشق

ذلك

الشاكري الاجير والمستخدم معرب چاكر قاموس

البزيون كعصفور السندس

ذلك عليه ويخاف ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في موضعك او انصرف
قال فانصرف فجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير
فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب
قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال يا محمد قم
فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ ولم
يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه
فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول
اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال لي استادي قد علمت فقال قد
بعتك فقال خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استادي فلما نزل
جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه
بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استادي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له
الصئول يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد التاكري
كان استادي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس
في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب
والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول
هذا كله فيقول خذه ما رأيت قط اسد منه

الكبوس لعله معرب جموش و لم اظفر له في اللغة معنى يناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكيس خلاف الحمق فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا في الاتان مع الكياسة بخلاف الوكس النقص

قول صاحب البحار ان الكبوس لعله معرب جموش غريب منه فان الجموش لغة عربية فصيحة وهي شموس ولعل جموش مغير منه ثم اقول انه لم يرد في اللغة لفظ كبوس على زنة فعول الا انه ذكر في القاموس كبس داره اي هجم واحتاط به فلا يبعد ان يكون الكبوس صفة مشبهة على الهاجم وقوله في الخبر فان كان علم ما فيه من الكبس قرينة على ذلك

ثم ذكر الحيال الكيس كالركع [3] شل هذا اي ارفعه

[3] وقرئ بالصاد ... التاكري ... فقال الملكي ... المطرق ابو محمد ... دعبس ... عنترة بن الحارث ... بالكلبي ... من الصلابة ... لا يسعد ... الكبوس ... اضطراب ... علم ابن موسى

فهذه

وهذه معنوية لا مثله ولو استوفينا ما لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم

اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي

قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو

ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا

امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا

فيما لم ندخلهم فيه

فاما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا

موته كما علمنا موت من تقدم من ابائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض

القائلين به واندراس قولهم ولو كانوا محقين لما انقرضوا

ويدل ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن

خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن

بن علي عليهما السلام بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع

مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقاته وخاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم

دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء

فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي

القضاة فاحضره مجلسه امره ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه

ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين و

ص ١٤١

اقول لا منافاة بين هذا الخبر و سائر الاخبار الدالة على خلافه فانه يمكن ان يكون صلوة ابي عيسى في الظاهر كصلوة المامون على الرضا عليه السلام وصلوة السندي بن شاهك على الكاظم عليه السلام كما ذكره الصدوق ره في كمال الدين

ما بين فصبات سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا ... وعطّلت الاسواق

وركب بنو هاشم وسائر الناس الى جنازته وامر السلطان ابا عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على

بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء المعدلين وقال هذا الحسن بن

علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان

وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه فكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي

دفن فيه ابوه

ردّ من قال ان الامام الحسن العسكري عليه السلام يعيش بعد موته وهو القائم

واما من قال ان الحسن بن علي عليهما السلام انه يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روى

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه

من موته وادعاهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان يقول الواقفة ان موسى بن

جعفر عليهما السلام يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن

الى حين حييه وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك

ويدل على فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد

ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام اتبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت

وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك لا تخلي الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا

يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما

يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل

هذا

رد من قال بالفترة بعد الامام الحسن العسكري عليه السلام

هذا المقال لان الحسن بن علي هو الحادي عشر فيبطل قولهم على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به

واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي عليهما السلام وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا

رد من قال بامامة جعفر بن علي بعد اخيه الحسن العسكري عليه السلام

واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه ع فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطاء وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة

رد من قال انه لا ولد للامام الحسن العسكري عليه السلام بالاخبار وغيرها

واما من قال لا ولد لابي محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم

ويزيده بيانا ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى

ولده

عن عن

ولده من بعده

عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو بن ابان عن الحسن بن ابي حمزة

عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلوا الا وفيها عالم منا فان زاد الناس

قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من

يعلم مثل علمه او ما شاء الله

ص ۱۳۲ — وروى محمد بن يعقوب الكليني رحمه قال قال ابو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام زعم الظلمة

اقول قدم هذا الخبر بعينه قبل هذا بقريب ايضا علي — انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي

محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث

تبرع قطعه — بالله في هذه الليلة وقد بتر الله تعالى عمره وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد

سارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد

مكانه وسلمنا الله

فاما من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد ام لا الا انهم

متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن

وبما بينا من ان الائمة اثنى عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده

ص ۱۴۳ — وبما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك ما رواه محمد

بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز

قال

شيخ هيج الشر ... من قال انه ... العسكري عليه السلام ... في ان الامام ... فيه تأمل

قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ او تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول ص ١٤٥

وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا

فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقيته حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره وينصب نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله

رد القول بان الامامة انقطعت بعد الامام حسن العسكري كما انقطعت النبوة

واما من قال بامامة الحسن عليه السلام وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو عن امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين صحة ولادة القائم عليه السلام بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله

رد القائلين بامامة جعفر بن علي من الفطحية

وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى

موسى بن جعفر ومن بعده الى الحسن بن علي عليهم السلام فلما مات الحسن ع قالوا بامامة

جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة

لا يجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد روى في ذلك اخبار كثيرة

منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني

قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس

بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود

الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انها جرت من علي بن الحسين

عليهما السلام كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و

المهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

ومنها انه لا خلاف انه لم يكن وقد بينا ان من شرط الامام ان يكون معصوما (معصوما ح) وما

ظهر من افعاله ينافي العصمة

وقد روي انه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هنوه به فلم ير وابه سرورا فقيل له في

ذلك فقال هون عليك امره سيضل خلقا كثيرا

وروى

كذا في البحار ونسخة اخرى ايضا ولعله من سهو القلم بدل بيناها ونحوه او الضمير راجع الى امامة جعفر والجملة مستانفة

الاخبار على ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسنين عليهما السلام

ثوير بن ابي فاختة بالثاء المثلثة كما في الرجال

علي بن موسى

وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله ابن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلام واخاه جعفرا دخلا علينا ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال من انتما فقال انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد عليه السلام واجلسه عليها وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد عليه السلام وقال له اسكت وانهم راوا فيه آثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان يحصى ننزه كتابنا عن ذلك

فاما من قال ان للخلف ولدا وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة عليهم السلام اثنى عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل

فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية

فاما الاعتبارية فهو انه اذا ثبت امامته بما دللنا عليه من الاقسام وافساد كل قسم منها الا القول

المضربة والمضرب بفتح الميم وتكسر رائهما وقضم في الاخير المطعن من القطن هكذا في القاموس وشرحه لعل المراد منه ما يطرح على الارض ويقعد عليه وتسمى في عرفنا بدوشك وهو لفظ تركي يستعمل بالفارسية ايضا
علي

رد القول بان الائمة ثلثة عشر وان للحجة عليه السلام ولدا

الكلام في ولادة صاحب الزمان عليه السلام واثباتها بالدليل والاخبار

الا القول بامامته ثبت امامته وعلمنا بذلك صحة ولادته ان لم يرد فيه خبر اصلا

وايضا ما دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الا للموجود

وما دللنا على ان صاحب الامر لابد له من غيبتين يؤكد ذلك لان كل ذلك مبني على صحة ولادته

واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا

ونذكر بعد ذلك جملة من اخبار من شاهده ورآه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به

الكتاب

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن

علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة

منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت

على ابي محمد عليه السلام بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة

بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب

وسالتها عن دينها فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقلت لها جعلني

الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه قلت لها فاين الولد

الضمير راجع الى ابي محمد عليه السلام كما يستفاد من الخبر الآخر علي بن محمد

قالت مستور فقلت لها فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت اقتدي بمن

وصيته الى امرأة فقالت اقتد بالحسين بن علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليهما السلام

في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام

من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم

ان

ن لتاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحيوة

وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي عن

ابي حامد المراغي قال سئلت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن العسكري وذكر مثله

وقد تقدمت الرواية من قول ابي محمد عليه السلام حين ولد له وزعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا

هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل

وروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال

خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه زعم انه

يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين

ومائتين

ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسئلتك فتاذن لي في ان

اسئلك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسئل عنه فقال

بالمدينة

وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عليه السلام قال دخلت على صاحب

الزمان بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال الا ابشرك

في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن

سالم بن ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع

وروى محمد بن يعقوب ... عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت
سر من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لي
يا فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي ثم قال
لي ما الذي أقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم
صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال فدخلت
عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم أجسر أخرج
ولا أدخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت
فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه فإذا شعر
نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك
حتى مضى أبو محمد عليه السلام فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال
سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدره أنت فقال أربع عشرة سنة قال أبو علي وأبو عبد الله
ونحن نقدره إحدى وعشرين سنة

وبهذا الإسناد عن عمرو الأهوازي قال أراني أبو محمد عليه السلام ابنه وقال هذا صاحبكم
من بعدي

العبدي هو علي بن عبد الرحمن العبدي راوي الخبر عن ضوء بن علي وأبو علي وأبو عبد الله هما محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم راويا عن العبدي على ما في سند الخبر في كتاب الكافي وغيره فلا تغلط

عن محمد بن يعقوب بإسناده

وأخبرني ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن أبي
عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس
وخمسين ومائتين (٢٥٥) في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل

سيد لي ولية وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فدخلني لذلك سرور شديد
واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن
فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخرة اتيت بالمائدة
فافطرت انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما
وعدني ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة
فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة واسبغت الوضوء
ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا
بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكانك
بالامر الساعة قد رايته ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام ومما وقع في قلبي
ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت
فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك
ان شاء الله تعالى واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث
تقعد المراة من المراة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت
ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه
فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني بابني
فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه

واجلسه

واجلسه في راحته اليسرى فاستوى [illegible] جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة
الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو
محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت
الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله
فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسئل
فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابداه بالسؤال فبداني فقال هو يا عمة في كنف الله و
حرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه و
يحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا

وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازي
عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل
معنى الحديث الاول الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلام يا عمة اذا كان اليوم السابع فأتينا
فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت

فداك

فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى فلما كان اليوم السابع
جئت فسلمت وجلست فقال هلموا ابني فجيء بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعاله الاول ثم
ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله
وثنى بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الى قوله
ما كانوا يحذرون

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري
عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابراهيم
عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف
٢٥٥
من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت قلت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس
قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة التي
فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الرأس
فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد ورفعت عنه
الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك و
يناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها
وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث
قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة

الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى اخره

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك

وعن رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكر الحديث بتمامه وزاد فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب عليه السلام يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة

استودعناه

استودعته الذي استودعت أم موسى

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب
وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة
بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان
جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته ان يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى
مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين
وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي
الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب
وكذلك مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهن اياما ثم عزمت الخروج فقالت العجوز كيف
تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء اريد
ان اصير الى كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك
بالله ان تستهين ما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما رأيته يعني بعد خروجك
من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة
واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة
من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت فناديت ابنتي وقلت
لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال
لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت

عس في الرجعة من طبع الاول ... كانت من طبع ... هكذا اي كان مطبوعا ... الخصال ... في البحار

فجت

ومنت فلما كان في الثلث الاخير جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك ... فخرج الى الباب فاخرجني

معه وسمعت دق الباب فسمعت ... الباب وخلفه ... الى ... فعرفت كلامه

وفتحت الباب فاذا خادم معه ... بالباب بعض الحجر لحاجة مهمة فادخلني ولف

راسي بالملاءة وادخلني الدار ... شقاق ... في وسط الدار ورجل قاعد بجنب

الشقاق فرفع الخادم طرفه فاذا امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها

تقبلها فقالت المراة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط

غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق البشر الرجل فقال

فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المراة القاعدة

لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني

صرة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة

بعد فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت

واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام

على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكل

ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت غير اني

اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت

اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان

لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر

الشقاق جمع الشق بالكسر وهي ... مستطيلا ...

محمد بن

محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت والشيخ ابو عمرو عند ص ١٥٧
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو
اني لاريد ان اسالك عن شي وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني
ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب
التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار خلق الله و
هم الذين يقوم عليهم القيمة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابراهيم ع سئل ربه ان يريه كيف
يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سئل ابا
الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال له من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال العمري ثقتي
فما ادى اليك عني فعني يودي وما قال لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون
واخبرني ابو علي انه سئل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك
فعني يوديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا
قول امامين قد مضيا فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت
الخلف من ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل هذا واومى بيده فقلت بقيت
واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا
من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه صلوات الله عليه فان الامر عند السلطان
ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فصبر على ذلك و
هوذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف اليهم وينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب

فالله

فالله الله اتقوا الله وامسكوا عن ذلك

وروى ان بعض اخوات ابي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيشابوري الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك كذا في النسخ

وروى علان باسناده ان السيد ولد عليه السلام في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن بسنتين وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصيا قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلام

وعنه قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد

ولد

ولده مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين
عن مولاك وكل هنأك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا

وروى علان قال حدثني ظريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام
فقال لي علي بالصندل الاحمر فقال فاتيته به فقال لي اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت
سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال ظريف فقلت جعلني الله فداك فسر لي
فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي

جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد
الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما
دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته
يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت
وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر
من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من
عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه
ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه

ولا

ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسئله

عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما

تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما

فقال يا كامل ما جلوسك وقد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه

بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسئلته عن هذا الحديث فحدثني به

وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن

الحسن بن وجناء النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله

محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت

ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث

وحدث عن رشيق صاحب المادرائي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل

واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى و

قال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدون على الباب خادما

اسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه

وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسئلناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها

فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل

الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن

في الدار

اي فرسا خفيفا يصلي عليه ويكون حمله على السرج

اي ادخلوها باقتحام

في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا
انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من
اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت
يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك
الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله
ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما
كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب
اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه
فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب
او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر
ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ره قال حدثنا علي بن الحسن
بن الفرج المؤذن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هارون رجلا من
اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته
شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد عليه السلام عن ذلك
فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف

قوله نفي من جدي اي منفي من جدي ...

المؤذب نسخه

بقرقارة قال حدثني ابو سعيد المراغي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سئل ابا محمد عليه السلام عن
صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة

اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابي الفضل الحسين بن الحسن بن
الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال وردت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
بسر من راى فهنيناه (فهنيته) بولادة ابنه

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى
بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئلت محمد بن عثمان رضي الله عنه
فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رض ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة
في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

فصل واما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن راه عليه السلام وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد
فاكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ
ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان ع
وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابراهيم
الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة

فاذا انا

فيما علمه في البحار عن كتاب كمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي ره عن عبد الله بن العباس العلوي عن الحسين بن الحسين العلوي وتامل في هذا الكتاب من الشيخ فيه اختلاف فليتدبر وفي بعض الروايات الحسين بن الحسن العلوي

كتب الرجال مختلفة كالنسخ بوجود الابن بين موسى والمتوكل وعدمه

اخبار بعض من راه ع من غير ان عرفه ثم عرفه فيما بعد

نسخة: بين ازيهم ومنعوا شهادة

فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب مع هيبته متقرب
الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه
فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس
في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم ويحدثونه فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله
قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله
فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا فقال المهدي انا قائم الزمان
انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس
في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها
اخوانك من اهل الحق

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف
قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني
في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس
ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني
فلما طعمنا سالت عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد
بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق ويتنقل في
البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار

يتتبع

ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابراهيم
عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال
فتأملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى
فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان عليه السلام
فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل
الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت
وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي
واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واسأله بحق رسوله وآله
عليهم السلام ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت
قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني
عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت الحمد لله
واذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد
من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين
فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة
فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت
لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني
عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلام امض

الفنيق بالفاء والنون الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم الكبر قاله في البحار

ارعدت اي اخذني الرعدة وهي الاضطراب

الى اصحابك فقال لم نرجو ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام

من الظالمين ولقد لقيت جماعة من اصحابي وأديت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف

واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك

فان الامر قريب ان شاء الله تعالى فامرت خازني فاحضر لي خمسين دينارا وسألته قبولها

فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان آخذ منك

الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال

نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استأذن للحج

تأميلا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه

بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من

ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي

ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما

جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله

بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه

فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجائب الذين يحملون الزاد

في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته

وانصرفت عنه

واخبرني احمد بن محمد بن المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب

ثابرت اي واظبت

عن ابي

عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست
وثلثماة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثماة ثم خرجت عنها
منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات
للصلوة فرايت اربعة نفر في المحمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك و
خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك
قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك
ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان
فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان
لونه الذهب بين عينيه سجادة

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله
الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى يوم
توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج
الينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير
ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي
خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن
محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شي قال فسالت الهمداني فقلت
غلام عشاري القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست
وخمسين

انما يقال لمن طعن في عشرين او ما نقصت وعشاري القد العشار ان يكون لم يخرج [illegible]

ص ١٦٧

وخمسين ومائتين وكانت غيبته ابى محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة
باربع سنين فقال لا ادرى هكذا سمعت فقال لى شيخ معه حسن الفهم من اهل بلاده له
رواية وعلم عشاري القد

المراد بغيبته وفاته عليه السلام وقوعها في تلك السنة مصرح التواريخ والروايات وفي تلك السنة وقعت الغيبة الصغرى فضلعلي مدظله

عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجني النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد بن
الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص
غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث
وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي
يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا
ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسألك باسمك الذي
به يقوم السماء وبه يقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق
وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى
انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت
فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا
وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين بعد صلوة الفريضة فقلنا وما
كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت

ونحوا ثلثين قدره وحزره

الرقاب

الرقاب لبيك الشاكر في الاعمال ياخير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ
يامن لا يخلف الميعاد يامن امر بالدعاء ووعد بالاجابة يامن قال ادعوني استجب لكم يامن
قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي و
ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويامن قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطو
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين ع
يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء
الا سعة وعطاء يامن لا ينفد خزائنه يامن له خزائن السموات والارض يامن له خزائن
ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانك انت
اهل الكرم والجود والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة
وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو
عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام ودخل الطواف فقمنا
لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا
الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك
بفنائك

ص

بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد
بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله تعالى وكان محمد بن القاسم
يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعا
وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا
والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه و
يسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو
بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت
من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من
اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت
القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت
سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه و
نمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا احمد رأيت طلبتك
فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا
ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري

وقا

وساق الحديث بطوله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر
انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال
دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد عليه السلام فقال
يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى
ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد
اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي و
نهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك
حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت
مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت
منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت
وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك
حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا
انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه
فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز
فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول
ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم المازيار فقلت انا علي بن ابراهيم

فقال

فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت
عيناه بالدموع وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الآن يا بن المهزيار صر الى رحلك
وكن على أهبة من امرك حتى اذا البس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه سر الى شعب بني عامر
فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي
وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى
قائم ينادي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما
زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل
صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب
ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل
ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رأيته طابت نفسي
فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من
الذروة وسار في اسفله فقال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن
زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه
الا مؤمن فخليت من زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول
وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس

الاهبة بضم الهمزة وسكون الهاء العدة والجمع اهب

الراحلة وهو الصالح لان يرحل عليه من الابل ويكون تامة ناقة عنس ... (illegible)

تخرق المفازة بخاء معجمة وراء مهملة اي قطعها

فقال الشيخ

قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا عفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

اخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن

عـ في البحار قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى انه في اللطافة كان مثل الاقحوان وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوانة وعليهما او اصابهما او يكون الارجوان بدل الاقحوان يجمعهما الشامخ وتكاثف الندى تشبيه لما اصابه من العرق واصابه الم الهوى لانكسار الحمرة وعدم اشتدادها وليبان كون البياض والحمرة مخلوطة بالسمرة فراعى في بيان سمرته غاية الادب وقال الجزري في صفة النبي صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته صلى الله عليه وآله ازج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده وقال الفيروزآبادي رجل سهل الوجه قليل لحمه انتهى

عـ في البحار اقول لا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد ترتب الامر بقيام القائم في السنة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره انتهى

قيس

[illegible]

قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيته بين المسجدين وهو غلام

وبهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رأيته بعد مضي ابي محمد عليه السلام حين ايفع وقبلت يديه ورأسه

ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم صحاح

وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيته ووصف قدّه

احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد

معنا

ص ٧٣ عه

قوله شهدت نسيما آه هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلا منه ولكن في الكمال سيما بدل نسيما في هذا المقام وفي قوله قال نسيم وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني قال الاول انه اسم حاجب جعفر الكذاب وقال الثاني انه واحد من معتمدي الخليفة انتهى
علي بن موسى مد ظله العالي

في البحار لعل المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة انتهى

قوله فجاء غلام آه هكذا في نسخ الكتاب وعليه فليس فيه حجة بكون الغلام هو الامام عليه السلام وفي نسخ الكمال فجاء عليه السلام وهو الصحيح ولعل غلام تصحيف من عليه السلام
علي بن موسى مد ظله

معنا أحد قال فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك
فإن شئت فامض ثم قال لي تمر إلى ابن الرزابي علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده
فقلت له لا يدفعه إلي فقال لي قل له بعلامة أنه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو
في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن أنت قال أنا محمد بن الحسن قلت
فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال أنا وراك قال فجئت إلى ابن الرزابي فقلت
له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي أنا وراك فقال ليس بعد هذا
شيء وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال.

وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال أبو سورة فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيعتي (بضيقتي) و
بعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فإذا الماء
قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشر ركعة ثم قال لي امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقرأ عليه السلام
وقل له يقول لك الرجل ادفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع
كذا وكذا مائة دينار وإني مضيت من ساعتي إلى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت قولي لأبي الحسن هذا أبو سورة فسمعته يقول ما لي ولأبي سورة ثم خرج إلي فسلمت
عليه وقصصت عليه الخبر فدخل وأخرج إلي مائة دينار فقبضتها فقال لي صافحته
فقلت نعم فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال أحمد بن علي وقد روي هذا الخبر
عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم
وروى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب

[illegible]

لي

لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان
فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه
شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شئ كهيئة التجار فلما
نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسئلته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر
ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري ان اردت ان تسال سل
فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسئل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال
ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان يشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي
النجوم ودخل الدار

يعني انه هو الحجة عليه السلام

لا يكترث لها اي لا يعباء ولا يبالي بها

انقض الطائر وتقضض وتقضى هوى ليقع والمراد بتقضي النجوم استتارها بضوء الصبح

خاقان رح

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي سليمان
داود بن غسان البحراني رح قال قرات على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي مولد م ح م د بن الحسن
بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام بسامرا سنة ست وخمسين
٢٥٦
ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اسمه
كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عليه السلام قال اسمعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال
لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربى الحسن عليه السلام
فقال لي يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى فاغلى له ثم جائت به صقيل الجارية ام الخلف عليه السلام

فلما صار القدح في يديه وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه
من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرّى فاذا انا بصبيّ ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلّمت عليه فاوجز في صلوته
فقلت ان سيّدي يامرك بالخروج اليه اذا جاءت امّه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى
ابيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلمّا مثل الصبي بين يديه سلّم واذا هو درّي اللون
وفي شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلمّا راه الحسن بكى وقال يا سيّد اهل بيته اسقني
الماء فانّي ذاهب الى ربّي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكى بيده ثم حرّك شفتيه ثم
سقاه فلمّا شربه قال هيّئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضّأه الصبي واحدة واحدة
ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلام ابشر يا بنيّ فانت صاحب الزمان وانت
المهدي وانت حجّة الله على ارضه وانت ولدي ووصيّي وانا ولدتك وانت م ح م د
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت خاتم الائمّة الطاهرين وبشّر بك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّاك وكنّاك بذلك عهد الي ابي عن ابائك الطاهرين
صلى الله على اهل البيت ربّنا انّه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات
الله عليهم اجمعين

عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدّثني الحسين بن محمد بن عامر الا
شعري القمي قال حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من اصفهان

قال

قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها دار الرضا عليه السلام ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلام فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء الى الباب واذا الحجر على حالة الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه

رجل ربعة اي معتدل القامة لا طويل ولا قصير
اسمر يميل اليها وما هو قليل اللحم
اي يتوسط بين الهزال والسمن
وقيل ان ما هو من ... وهو
الى الصفرة ما هو ...

ولا يغلقه

ولا يعلمه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت تخرجه الى الحج فلما رايت
هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر
الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسالك وافاوضك من غير حضور من معي فلا
اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسالك عن امر فقالت لي مسرعة
وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيا لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي
فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعدائك
ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها
فقلت اي اصحابي تعنين فظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركائك
الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في
الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت
لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلم فلما استيقنت ذلك
قلت لاسالنها عن الغائب فقلت بالله عليك رايته بعينك فقالت يا اخي لم اره بعيني
فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلم باني سوف اراه في اخر عمري وقال
لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الان بكتابة ونفقة وجه
بها الي على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان
احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه
يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا

المفاوضة الاشتراك في كل شيء والمساواة والمجاراة في الامر قاموس

الى هنا من كلام المرءة وقوله فوقع في قلبي كلام يعقوب بن يوسف

قد كنت

قد كنت خباتها لالقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها
وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا
فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان
الذي رايته هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت
فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية
خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن
الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين
هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت ناولني فاني اعرفها فاريتها النسخة
وظننت ان المراة تحسن ان تقرا فقالت لا يمكنني ان اقرا في هذا المكان فصعدت الغرفة
ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم بشي ما بشرت به اياه وغيره ثم قالت يقول
لك اذا صليت على نبيك صلى الله عليه واله كيف تصلي عليه فقلت اقول اللهم صل على محمد
وال محمد وبارك على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم و
ال ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم
فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي
فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال
قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء
ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى ياتون باب

هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك
الرقاع فيتكلمون بها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي
الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال
المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم
شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه
الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن
جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين و
وارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين

الفلج العلية

وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين
العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك
وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على
عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك
وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم
بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط
بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم صل على وليك المحيي
سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في
ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول
بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وادحر عنه ارادة الظالمين دحره دفعه وطرحه واه
وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته
وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في
الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل
من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور
بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد

بسيفه

بنوره جبار
بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جبار واجرى بحكمه كل امر واذل لسلطانه كل سلطان اللهم
اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره
وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى و
فاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصيا مصابيح الدجى واعلام
الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك
وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في اجالهم وبلغهم اقصى امالهم
دينا ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير

بعض معجزات الحجة عجل الله فرجه

فصل واما ظهور المعجزات الدالة على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر
من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن
ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني
ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن
ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا
فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق
واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا
وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول

الوعك الحمى

وبقيت ايّاما لا يرفع بي رأس فاغتممت فخرج اليّ قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله

وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت

٢ ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث

الذي طويته مفسّرا

١ وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة

احبّهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى اليّ في علته ان يدفع الشهري السمند

وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف التّهريّة بالكسر ضرب من البراذين قاموس

فقوّمت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب

قد ورد عليّ من العراق ان وجّه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف

والمنطقة

وبهذا الاسناد عن علي عن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استأذن في تطهيره في

اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف

الله غيره وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال

٣ وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري

يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه

بالكفن قبل موته

٤ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد

اشهر

انهى عن الوزير الى فطانى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر
قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه
واما ما ظهر من جهته ع من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها
اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي
قال حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال حدثني
علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا
خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه
فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله
واياكم من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب
انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم
فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق
معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء
ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به
الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم عن الماضين والباقين منهم عليهم السلام او ما رايتم
كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان
ظهر

بنى الفرات ... او وزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بني العباس هو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلون بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة فالمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام انتهى والحير على ما في النسخ يحتمل ان يكون رسم خط الحاير كالحرث والقسم في الحارث والقاسم وفي القاموس في معنى الحاير قال وكربلا كالحير او موضع بها فضل علي مد ظله

ص

فهم الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى
ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر
امر الله سبحانه وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام
حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده لا ينازعنا موضعه
الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله تعالى لا يغلب وسره لا يظهر
ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان (بان انقطع وانفصل)
ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا
الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى الشمال و
اجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي و
عليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم
في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه الداعي
ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله
وسيردي الجاهل رداءة عمله
عليه واله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي
ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء
والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما

عتـ
في الصحاح والقاموس العتل جعفر
الكذاب ويحتمل خليفة ذلك
الزمان الشقي والعتل بضمتين
مشددة اللام الاكول المنيع
الجافي الغليظ فالمجمع
القاموس

وبهذا الاسناد عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي عن سعد بن عبد الله الاشعري

قال

قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره انه جاءه بعض اصحابنا
يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من
علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت
الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في
ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه
واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت
على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا
وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره
ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل
لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة
ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا امهلهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم
عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث
اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم
من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا
وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من

احيى

احيى الموتى باذن الله وابرء الأكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير و
اوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبيائه
وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين
ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيى بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم
فرقا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل
المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في
دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم
حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله
شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد

الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشي بغير ما عليه اصله في راي العين قاموس

تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة
ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا

بالحق

بالحق واجل مسمّى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن اية
من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره و
قد ابى الله عز وجل ان يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن
الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل
الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد

العواد بالفتح وقد يضم العيب

واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت
فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الزمان عليه السلام اما
ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم
انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح
واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام واما الفقاع
فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل
ومن

شلماب وشلمابه شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم كذا قاله بعض الاطباء

ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل كذب
الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
عليكم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي
واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا
به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه
رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون و
اصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء و
اما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد
ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما
ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا
في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت
في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي
واما وجه الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا
تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق
بن يعقوب

اقول تحقيقها انها احل من الخمس للشيعة في زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهية وفيه روايات واقوال والاظهر الاشهر ان المراد بهذا الخمس امثال الاباحة الخمس في المناكح للشيعة في زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس في غيرها فان الخمس في غيرها واجب في زمان الغيبة ايضا والتفصيل في محله

لا يعنيكم ح

بن يعقوب في علي من اتبع الهدى

واخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد
الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن تركان الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه وقال ابو الحسن علي بن احمد بن ابي الدلال القمي قال اختلف
جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا او يرزقوا
فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل
وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا
في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
فتسئلونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر عجل الله فرجه فرضيت
الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم
من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس
بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم واما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون
الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم

وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي ره وحدثتني به ام كلثوم
بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض انه حمل الى ابي جعفر رض في وقت من الاوقات
ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل

الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي
غير ما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته
فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى
الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته فرجع
الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال
له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست ادري الان اين وضعتهما
فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسأل من حمل اليه شيئا من المتاع ان
يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك
امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن فافتق
احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر
ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا
مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت
المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره
ابو جعفر عن عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي
الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم
على بعض من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا

جدا

قال فخر العلماء ... انتهى واقول ... علي بن موسى مد ظله

حدثني في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا
الشان وكان ما يحمل به الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى
موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشيء ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما
تحمله منه

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن موسى الدقاق
ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابي الحسين
محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان
العمري قدس سره واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان
كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان
بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي
روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فانا افتي به فيمن
افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي
فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض

اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر
السمان رض لا اله الا الله الملك الحق المبين فسئلته عنه فقال حدثني ابو محمد يعني صاحب
العسكر عليه السلم عن ابائه عليهم السلم انهم قالوا كان لفاطمة عليها السلم خاتم فصه عقيق فلما
حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن عليه السلم فلما حضرته الوفاة دفعه الى الحسين عليه السلم قال

حسين بحلي فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على
نبينا وآله وعليه فقلت له يا روح الله ما انقش على خاتمي هذا قال نقش عليه لا اله الا
الله الملك الحق المبين فانه اول التورية واخر الانجيل

واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن
زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد
انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته
بشهر

واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي
سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة
جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة
فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسألني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي
ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فائت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه
بابه فانه سيخرج عليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير
التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت
الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي وخرج الي وفي يده
دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير

فقال

فقال سمعاً وطاعة ودخل فاخرج الى الصرة فدفعها الى فاخذتها وانصرفت

واخبرنا جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابناً لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلام اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدأت اقرء من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ ايضاً من الحمد وختم قبلي وختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعاً الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعاً وانتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فيخرج اليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضاً من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فانصرف

الناس

عرفت من باب التفعيل يوم عرفة اي ادركت عرفة عند قبره عليه السلام فضلك مد ظله

يقال توسمت في وجهه الخير اي تفرست قاله في الصحاح

الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد
فقلت له معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه
غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سري
وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي الرملة
ثم اتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن
عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر
الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد حدثنا
ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي (التميمي) وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا
حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية
فقلت من انت واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فايش اعجب ما
رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد
يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام
ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره
شاب نظيف عليه عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم
ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال انا صاحب
الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان
فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان

قال احتاج الى السفر فقلت انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن وآتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من ركوب البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه

اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب حدث قدمتها ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد ان اسأله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل

اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة
في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسئل انا ايضا مثل
ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله تعالى والدة ابي العباس ابني و
كانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسئل الدعاء في امر
قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسئل حاجة قال وما هي قلت
الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل
فكتب والزراري يسئل الدعاء له في امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان
بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسئله عن حوائجنا التي كنا سألناه فمضيت
معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها
فاقبل على صاحبي فقرء عليه جواب ما سئل ثم اقبل علي وهو يقرء واما الزراري وحال
الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال
لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا
الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته
فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل
اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت
بيننا

واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري ره اجازة

وكتب

وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون
من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امرأة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها
في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم
لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر
في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني و
بينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل
المرأة الي وقدر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا
عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها ابنا
وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا آخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب
بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي رحمه الله وكان لي كالعم او الوالد فنزلت
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسئل الدعاء فيها فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة
القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر رحمه الله الى محمد بن علي
وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها
اليه وسئلناه انفاذها فاخذها مني وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني
تاخر الجواب عني فقال لي لا يسوؤك هذا فانه احب الي لك واومى الي ان الجواب ان

المضارمة المغاضبة من قولهم تضرم علي اي تغضب فعلى هذا
وكان الصاحب صفة او ملجاء الشيعة وكبيرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر كما لا يخفى
البحار

ثالث كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان ثالث كان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر
الزجوزجي رحمه الله يوما من الايام فصرت اليه فاخرج لي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي
نقل المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءات
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قديما قبل هذه
الحال قد كتبت رقعة اسأل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت
التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين و
الدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان اختر
من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن
الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى
اسرتني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي
وآلتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف و
خمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها
واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رحمه الله عن ابي علي

بن همام

بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسئله ان يباهله و قال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثماة

محمد بن علي الشلمغاني ابن ابي العزاقر والعزاقر هو بالعين المهملة ثم الزاء المعجمة ثم الالف ثم القاف ثم الراء المهملة كما في الرجال

قال ابو نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رض التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثماة واملاه ابو علي ره علي وعرفني ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثماة

ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا

في البحار يظهر منه ان البزوفري ره كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطهم في خصوص الواقعة انتهى

قال

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي ره حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض ان يسئل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بابويه ره ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم

قال وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير انى نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلثة عشرة او اربعة عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رض فسئلاه ان يسئل الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحاير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله

بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت

اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني ره قال رأيت
القاسم بن العلاء وقد عمر ماة سنة وسبع عشر سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي
مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل
وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربايجان وكان لا
ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده
على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من
شهرين فقلق ره لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
لا يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج
عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه و
وضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا
ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله و
دفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احس القاسم
بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال ابو عبد الله
ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما
وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك
فضحك ره فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة

ازر

قوله وحجب اي حجب عن الرؤية للعمى فضلعلي مد ظله

ب الفيج بالفتح فالسكون معرب پيك بمعنى القاصد والبريد قوله لا يسمى بغيره اما ببناء المفعول اي كان هذا الرجل لا يسمى ولا يعرف باسم غير فيج العراق واما ببناء الفاعل اي لم يسم البواب المبشر بغير فيج العراق قال المجلسي في البحار

ع قوله افضل من النصف الخ يعني كبره اي كان اكبر من نصف ورق مدرج اي مطوي قاله في البحار

عب قال الجزري نكيت في العدو انكي نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ويقال نكأت القرحة انكأها اذا قشرتها وفي كتاب شرح المجمع بكاية وهو الاظهر انتهى قاله في البحار

ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه
عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد الشيزي
وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا
شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر
بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما
يقال له ابو حامد عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد
فاني احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له الله الله الله فان
هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش
لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل
لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من
رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرء هذا
الكتاب وانظر لنفسك فقرء عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده
وقال للقاسم يا با محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل
يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا عليه السلام من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان
انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا

مت فانظر لنفسك فوترح عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع من ورود

الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه

الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني

وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر

بن محمد وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول

يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها

الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه

كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من

عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي

الي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده

على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة وانتابه الناس من العوام ينظرون اليه

وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة

ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه

منه فقال عليه ثلاثة اسطر فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين

يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبة

مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تأمرني

به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في

ذكره

قوله وهو قاضي القضاة ببغداد يعني انه كان وهو انما قال ... لعله يعني انه قاضي القضاة بعد هذه القضية او انه حكاية كذلك حال وقوع القضية وهو من ارق ... بل يسعى على الواقعة او الحكاية وقت ... وان ... فيما تقدم في اول الخبر فتأمل ... الفاء

ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال
اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته
بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه ابوه وكان فيما اوصى الحسن
ان قال يا بني ان أُهِّلْتَ لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف
ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك
من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين
وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا
حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون
ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان
عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد
يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه
السبعة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية
على الحسن من مولانا عليه السلام في اخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته
وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان اخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله
لك مثالا

٣٠٧

وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي الوجنا النصيبي سنة سبع
وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان ينكر وكالة

ابي القاسم بن روح رض ويقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي
بن الوجنا لمحمد بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القاسم كصحة وكالة
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما
وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر
فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن
من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي الوجنا ابين
لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي
مجلد باسود فيه حسباناته فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض
وقال لمحمد بن الفضل ابروا لي قلما فبرى قلما واتفقا على شي بينهما لم اقف انا عليه
واطلع عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي الوجنا القلم وجعل يكتب
ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى ملأ الورقة
ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها الى ابي القاسم
الحسين بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك
ورجع الرسول فقال قال لي امض فان الجواب يجيئ وقدمت المائدة فنحن في الاكل
اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل
وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القاسم
بن روح رض وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر

الله لنا

لنا وان شاء الله

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن
علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر
ضيعة له فسئله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا
طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسئل من في يده قضاء حاجتي فقال له
علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول
في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجائني الرسول من
عند الحسين بن روح رض فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجائني الرسول بمائة
درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك
يقرئك السلام ويقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك
في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر يموت محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت
بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته
وانصرف الرسول واذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر
اي شيء هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي
قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي فركبت وفتحت الشوارع والدروب

جئت

وجئنا الشارع الذي بين الدارين فاذا ابو محمد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا جميعا

الى الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب

مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد حدثنا

ابو الحسن علي بن ابراهيم العقيقي بصيصين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى عمتي

فلانة فلم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين وجه ذلك الي فامللت المتبصر

وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت له يا سيدي ارني

الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا فيه برد حبرة مسهم من نسج

اليمن وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم فوزنها ثمانا

درهم وعدها مائة درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال و

كيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقال اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه

وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت

زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري

فيها واقمت اياما ثم جئت اطلب الدراهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها

فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اريد الدخول الى

الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته

في الصرة فدعا بزنفيلجته واخرج الدراهم فاذا هي مائة عددا ووزنا ولم يكن معي احد

اتهمه فسالته رده الي ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ومات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة

هذا من كلام ابي محمد العلوي المتهم المخلط

قوله زنفيلجة الذي ذكره في القاموس زنفليجة كزنجبيلة شبه الكنف معرب زنبيله والكنف بالكسر وعاء اداة الراعي قاله في القاموس ايضا

كما قيل ثم توفي رة وكفن في الاكفان التي دفعت اليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رة قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رض بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اسئل ابا القاسم الروحي قدس الله روحه ان يسئل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين رة فانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رض تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي

وجئنا الى شارع الدرادين فاذا بمحمد قاعد ينتظرني فلما راني اخذ بيدي وركبنا جملنا

الى الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب

مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد فحدثنا

ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الخط الا الى عمي

فلان فلم يسمها وقد بعثت الي بنفسي وقد قال لي الحسين بن روح رحمه الله املاك المنبعم

وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت له يا سيدي ارني

الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا فيه برد حبرة مسهم من نسج

اليمن وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم فوزنها ثمانين

درهم وعدها ماية درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال و

كيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقال اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه

وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرنا الى الخان فتحت

زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري

فيها واقمت اياما ثم جئت اطلب الدراهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شي فيها

فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر ابينا الدخول الى

الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته

في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي ماية عددا ووزنا ولم يكن معي احد

اتهمه فسالته رده الي ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ومات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة

هذا من كلام ابي محمد العلوي المتهم المخلط

قوله زنفيلجة بفتح الزاء ذكره في القاموس في شرح نفلجة كقنطلة شبيه بالكيف معرب زنبيلة والكنف بالكسر وعاء اداة الراعي قاله في القاموس ايضا

كاملا

كما قيل ثم توفي ره وكفن في الاكفان التي دفعت اليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين
بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال سئلني علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه رض بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اسئل ابا القاسم الروحي
قدس الله روحه ان يسئل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا
قال فسئلته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين ره
فانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود
وسئلته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا
سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رض تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي
قال ابو جعفر بن بابويه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني
اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب
ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام وقال ابو عبد
الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر
محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر
سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال اخبرنا علي بن محمد بن
متيل قال كانت امراة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امراة محمد بن عبديل الآبي

معها

معها ثلثماة دينار فصاروا الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال
من يدي الى يد ابي القاسم بن روح رضه قال فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي
القاسم بن روح رضه اقبل عليها بلسان ابي فصيح فقال لها زينب چونا چون بدا كوليه (ابي نسبة الى ابة بلدة المرئية المذكورة)
چونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك فاستغنت من الترجمة و
سلمت المال ورجعت

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح رضه مع
جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له
لسل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع قال محمد بن ابراهيم بن اسحق
فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر
لنا امس من عند نفسه فابتدأنا فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل
برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة عليه السلام

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة
على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضه كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح رضه يستأذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة

فاعاد فقال هو نذر واجب افيجوز لى القعود عنه فخرج فى الجواب ان كان لا بد فكن فى

القافلة الاخيرة وكان فى القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه فى القوافل

فكان فى القافلة الاخيرة

الاخر

واخبرنى جماعة عن محمد بن على بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق

الاشروسى قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن ابى صالح الجخندى وكان قد الح فى

الجخندى

الفحص والطلب وسار فى البلاد وكتب على يد الشيخ ابى القاسم بن روح رضه الى الصاحب

عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسئل الجواب بما تسكن اليه نفسه و

يكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الى توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل و

من دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسى

اشاط اى احرق واهلك او عرضه للهلاك او عرضه للقتل

وعدت الى وطنى مسرورا والحمد لله

واخبرنى جماعة عن ابى غالب احمد بن محمد الزرارى قال جرى بينى وبين والدة ابى العباس

يعنى ابنه من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت

به وكتبت على يد ابى جعفر اسئل الدعاء فابطأ عنى الجواب مدة ثم لقينى ابو جعفر

فقال قد ورد جواب مسئلتك بخبرته فاخرج الى مدة بحيا فلم يزل يدعو الى ان اراى

فضلا منه عنه واما الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما فلم تزل على حال الاستقامة

ولم يجر بيننا بعد ذلك شىء مما كان يجرى وقد كنت اتعهد ما يسخطها فلا يجرى منها شىء

هذا معنى لفظ ابى غالب رضه او قريب منه قال ابن نوح وكان عندى انه كتب على يد ابى جعفر

بن ابي العزاقر قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني بعض من سمع ذلك معي انهما عني ابا جعفر الزجوزجي رحمه وان الكاتب انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن روح رضه قبل ان يفضي الامر اليه صرنا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم اقيدهما وقيدها غيري الا انه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس سره افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد

الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد الناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر
العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرء الاكمه واحيى الموتى
باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم
مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان ياتوا بمثله كان من
تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين
واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذتهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف
فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم
وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رض فعدت الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس سره من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من
عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح
من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل ذلك من الاصل

ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه

وقد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة ابن الحسن وثبوت غيبته ووجوب غيبته لانها اخبار تضمنت الاخبار بالغايبات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ووصل اليه من جهة من دل الدليل على صدقه ولولا صدقهم لما كان كذلك لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجوب ما اسندوا ذلك اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب

ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عجل الله فرجه من الظهور

فصل في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور ولا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى

فان قيل هلا منع الله من قتله بالحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها

ولكن هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف

الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك فلا يمتنع ان يقال
في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى افساد وجوب الرياسة

ان قيل ليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم
احد قلنا اباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين
الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون
الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد
من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جانبهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام
لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت
الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به
خوفا من وثبته ورهبته من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفى شخصه
عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا
لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من
اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه
قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال
ابائه عليهم السلام وهذا واضح بحمد الله

فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه
او بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس

قلنا

قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله تعالى اعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله واوقفه عليه
من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع
له واوقف عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فهو عالم به لا يرجع الى الظن

والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند
ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده
معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهة القبلة بحسب الامارات
والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله

وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار تعضد ما قلناه نذكر طرفا منها يستأنس
به ان شاء الله تعالى

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن
علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل

وروي ان في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام قلت وما هي قال دام خوفه و
غيبته مع الولادة الى ان اذن الله تعالى بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشعب تارة واخرى في الغار وقعد امير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد
الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فاظهر حينئذ الدعوة

وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة

نجيح بالنون والجيم

وروى سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته ومنهم من يقول اذا مات ابوه فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك وان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم

عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك الى اخره

وروى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك ويجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك

واما ما روى من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله تعالى عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى

ما ورد من الاخبار في صعوبة الامر ومحنة الشيعة في زمان الغيبة وثواب الصبر على ذلك

اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد

وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي

بن

بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك
متفكرا تنكت في الارض رغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا
يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون

هذا الخبر تقدم فيما سبق ايضا وقوله من ولدي صفة لمولود لا انه متعلق بالحادي عشر اي مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام فضلعلي مد ظله

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال قال ابو الحسن عليه السلام اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا او
تمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله
في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن
مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله
ليغيبن امامكم سنين من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل باي واد سلك ولتدمعن
عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله

ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولرفض اثنا عشرة راية مشتبهة لا يدرى
اى من اى قال فبكيت وقلت فكيف نصنع فقال يا ابا عبد الله ونظر الى الشمس داخلة الى
الصفة قال فترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس

وروى محمد بن جعفر الاسدي عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون
هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما
ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي

وروي عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات
لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الله تعالى
الكدر ويبقى الصفو

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لتمحصن يا معشر
تمحيص خ ل غيبة نعماني
الشيعة شيعة آل محمد كتمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين
ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج
منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها

وعنه عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان و

الله

تمحيص الذهب اخلاصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض (ابالخاء والضاد المعجمتين) اللبن اخذ زبده شبهه عليه السلام شبههما يبقى ما بقي من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانها تقذف شيئا فشيئا وفي رواية النعماني كتمحيص الكحل انتهى

الله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما تغربل الزوان من القمح

وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة

عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض

عباية بعين مهملة وبا موحدة وبا مثناة تحتانية

وقد روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه و كان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج

في البحار قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم بتعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويسلوا والمائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من اتمام الكسور ان كانت اكثر من النصف واسقاطها ان كانت اقل منه وانما قلنا ذلك لان صدور الخبر كان في اواخر حيوة الكاظم عليه السلام كان انقص من المائتين كثيرا اذ وفاته عليه السلام كان في سنة ثلث وثمانين ومائة ١٨٣

وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر وراوا ايام ابي محمد عليه السلام في الحياة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن

محمد

محمد بن عمر يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد لا تكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن

ومائة فكيف اذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال وبدا لي وجه اخر ايضا وهو ان يكون ابتدا وهما من اول البعثة فان من هذا الزمان شرع بالاخبار بالائمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين ولو كان كسر قليل في العشر الاخير تتم على القاعدة السالفة ووجه ثالث وهو ان يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا ولذا اتى بالمضارع ويكون الابتداء من الهجرة فينتهي الى ظهور امر الرضا عليه السلام وولاية عهده وضرب الدنانير باسمه فانها كانت في سنة المائتين ورابع وهو ان يكون توقيت على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي والآتي لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام فانها كانت الطامة الكبرى وعندها احتاجت الشيعة الى ان تربّي لئلا يزلوا فيها وانتهاء المائتين اول امامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر وانما وقتت التربية والتنمية بذلك لانهم لا يرون بعد ذلك اماما يمنيهم وايضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاؤهم فهم مترقبون لظهوره فلا يحتاجون الى التمنية ولعل هذا احسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال والله اعلم بحقيقة الحال

ويقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدتم واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل والجواب متين ظاهر مما خوف عن الامام كما سيأتي (انتهى ما في البحار)

فصل

ذكر بعض المحمودين من وكلائهم عليهم السلام

فصل في ذكر طرف من اخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك وقد روي في بعض الاخبار انهم عليهم السلام قالوا خدامنا و قوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره

وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك فيها وانتم القرى الظاهرة

ذكر حمران بن اعين

فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا

ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن اسد بن ابي علاء عن

هشام

ذكر المفضل بن عمر

هشام بن احمر قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن المفضل بن عمر وهو فى ضيعة له فى يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأنى فقال نعم والله الذى لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفى نعم والله الذى لا اله الا هو الرجل هو المفضل بن عمر الجعفى حتى احصيت بضعًا وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد بعد والد

وروى عن هشام بن احمر قال حملت الى ابى ابراهيم عليه السلام الى المدينة اموالا فقال ارددها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفى فحططتها على باب المفضل

وروى عن موسى بن بكر قال كنت فى خدمة ابى الحسن عليه السلام فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل

ذكر المعلى بن خنيس

ومنهم المعلى بن خنيس وكان من قوام ابى عبد الله وانما قتله داود بن على بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور فروى عن ابى بصير قال لما قتل داود بن على المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابى عبد الله عليه السلام واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاى وقيمى فى مالى وعلى عيالى والله انه لاوجه عند الله منك فى حديث طويل وفى خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة

ذكر نصر بن قابوس اللخمى

ذكر عبد الرحمن بن الحجاج

ومنهم نصر بن قابوس اللخمى فروى انه كان وكيلا لابى عبد الله عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابى عبد الله عليه السلام ومات

في عصر الرضا عليه السلام على ولايته

ذكر عبد الله بن جندب البجلي

ومنهم عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لأبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام
وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الأخبار

ذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد

ومنهم ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول
جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد
وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام ذكرت ما جرى
من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله ورسوله
ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه

ذكر محمد بن سنان

واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام
يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط

ذكر عبد العزيز بن المهتدي القمي

ومنهم عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري خرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام قبضت و
الحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا
وإياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك

ذكر علي بن مهزيار الأهوازي

ومنهم علي بن مهزيار الأهوازي وكان محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد
بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابندار الاسكافي
عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار

عن ابي

عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء

ذكر ايوب بن نوح

ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلام وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا

ذكر علي بن جعفر الهماني

ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام

روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رض قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري عليه السلام فامر له بثلاثين الف دينار

ذكر ابي علي بن راشد

ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد

عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمدائن و
السواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من
وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي

وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد
وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا
ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب
بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة

العاصمي هو عيسى بن جعفر بن عاصم وابن عاصم ايضا هو العاصمي المذبور فغلط مد ظله

فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب

فاما المذمومون منهم فجماعة فروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند
ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له
جعلت فداك اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر انت
في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على ال محمد وفقرائهم
ومساكينهم وابناء سبيلهم فياخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن بي اني اقول له لا
افعل والله ليسئلنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا

ذكر بعض المذمومين من وكلاء الائمة عليهم السلام

ذكر صالح بن محمد بن سهل الهمداني

ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم
كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن
موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا وجحدوه وقد ذكرنا ذلك

ذكر علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي

فيما

ذكر فارس بن حاتم القزويني فيما مضى فلا نطول باعادته

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله تعالى به ان الباطن عندي حسب ما ظهرت لك فيمن استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثا لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا

ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه

ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني وغيرهم ممن لا نطول بذكرهم لان ذلك مشهور موجود في الكتب

نسبة الى عبرتا وهي قرية من قرى بغداد من ناحية اسكاف منه فضلعلي مد ظله

فارس بن ماهويه هو فارس بن حاتم بن ماهويه وقد تقدم ولا وجه لاعادته ليس ذكره هناك فيحكي عبارة المقام في منهج المقال ولعلها الاصح فضلعلي مد ظله

ذكر السفراء الممدوحين حال الغيبة

فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله وكان اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد

ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري ره

[illegible]

من بعد للكاتب بن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر [illegible] اسمه بانتسب الى جده فقيل
العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لا يجمع امرؤ بين
عثمان وابو عمرو ابو بكر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر
سر من راى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا
حملوا الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حملها من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب
[illegible]
السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد عليه السلام تقية وخوفا

فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن
علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ
لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات الله
عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه
فلما مضى ابو الحسن عليه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم
فقلت له عليه السلام مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي و
ثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون
قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي
عمرو

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض

هو خلاف ما في كتب الرجال ويأتي في بعض الاخبار ايضا ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري فاضافة البنت الى الجد او انما [illegible] الابن الى الجدة هذا بناء على كون العبارة كما في المتن موافقا لنسختين من نسخ الكتاب المحكي في البحار ومنتهى المقال ويكون في منهج المقال هكذا انه ابن بنت ابي جعفر العمري وعليه فيكون نبأ لما رواه ابو نصر ويكون المراد ان ابا عمرو العمري ابن بنت ابي جعفر العمري وهو صريح ما يحكى كلام العلامة في الخلاصة في ترجمته ولعل المراد بابي جعفر العمري هذا هو ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو والله العالم واوليائه فضلا على [illegible] تعالى

اقول ما نقله سلمه الله من عبارة المنهج هو كما ذكره في النسخة المطبوعة وعليه فالامر كما ذكره واما في نسخة اخرى فهو مطابق للمتن على [illegible]

قوله عليه السلام لا يجمع امرؤ بين عثمان الخ اقول لعله كلام بعض ان ابا عمرو هو كنية عثمان بن عثمان

[illegible]

السنتين بعد مضى ابى محمد عليه السلام فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرايت اباعمرو
عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضى حدثنا فيك
بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل ابى عمرو ومحله و
قلت انت الان ممن لا يشك فى قوله وصدقه فاسئلك بحق الله وبحق الامامين اللذين
وثقاك هل رايت ابن ابى محمد الذى هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك
احدا وانا حى قلت نعم قال قد رايته عليه السلام وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا
وتماما قلت فالاسم قال قد نهيتم عن هذا

وروى احمد بن على بن نوح ابو العباس السيرافى قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن [٣] محمد بن احمد المعروف
بابن برينة الكاتب قال حدثنى بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث
قال حدثنى ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثنى الحسين بن احمد الخصيبى قال
حدثنى محمد بن اسمعيل وعلى بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابى محمد الحسن عليه السلام
بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال
يا مولاى بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن فى حديث طويل
يسوقانه الى ان ينتهى اليه ان قال الحسن عليه السلام لبدر فامض فاتنا بعثمان بن سعيد العمرى
فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك
الوكيل والثقة المامون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك

ولقد

[٢] عفان الخليفة وكان يكنى بابى عبد الله ايضا لكن اباعمرو اشهرهما قاله فى تاريخ الخميس وذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء له ثلث كنى اباعمرو وابا ليلى وابا عبد الله ثم ان العمرى كما يظهر من الخبر الاول ويشعر به الخبر الثانى فانما هو من جهة النسبة الى جده عمرو فلفظه صح ان العمرى بفتح العين وسكون الميم وكان من حقه ان يكتب بالواو الفارقة بين عمر وعمرو الا انى لم اقف على العمرى هذا الا مكتوبا بلا واو فى كتب الاخبار والرجال الا فى مواضع نادرة ولم اجد تصريحا بحذف الواو عند النسبة فى كتب الصرف فى باب الخط فانهم ذكروا حذف الواو من عمرو فى مواضع ليس المقام منها على بن موسى مد ظله

[٣] هكذا فى نسختين من نسخ الكتاب وحكى العبارة فى البحار ولم اجد لعبد الله المذكور ترجمة فى منهج المقال ومنتهى المقال ولا يبعد ان يكون هبة الله وصار من تحريف النساخ عبد الله والترجمة بهذه الكنية والنسب والنسب انما هو لهبة الله وبرنية بالباء الموحدة والراء المهملة والنون المكسورة والياء المثناة المشددة فضل على بن عبد الكريم مد ظله العالى

ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى قال نعم
واشهدوا علي ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم

عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه
وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي
الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا بذلك للظاهر
من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها وكانت
توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان
الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة عما يسال الشيعة عنه
اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة
مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر
وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عليه السلام
وبعد موته في حيوة ابيه عثمان رحمة الله عليه .

قال وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال
واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور
قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه ع
اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد

ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا

يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه

فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي

قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدي

وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه

من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله

فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل

قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع

الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة

الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه

حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل

اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى

سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج و

ابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره

ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية

الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع

واربعين

ص ٢٣٢

العربهم سلمك الله تعالى وذكرنا ذلك في المقام بادعى فنا بهم وما اخترناه صدر من محقق [illegible] الاعلام لا نتحصر فاذكروا بدر [illegible] الاختلاف بين الاعلام [illegible] الفضلاء في العوام [illegible] الفرق [illegible] تحتم الجلد الثالث عشر من التواريخ احوال الحجة عجل الله فرجه للمولى الفاضل الكامل [illegible] على اكبر من اهل اردستان من فواضل ديار بجان انتهى وهذا الكتاب لا نختم و [illegible] القاجاري [illegible] المنير وبعض فضلا مد ظله

نسخه
قوله بالجانب الغربي آه هكذا فيما عندنا من نسخ الكتاب وهو غريب اذ القبر المشهور المعروف الان بقبر عثمان بن سعيد هو في الجانب الشرقي قريبا من المرآة اعني دار الامارة لوالي بغداد وقت مزاره مرارا علي بن موسى مد ظله

عسه
قوله الى برا هكذا فيما عندنا من النسخ ولم اجد له معنى علي بن موسى

ص ١٥١
اقول قال في ترجمة الجلد الثالث عشر من البحار في ترجمة تلك الفقرة ما لفظه (محمد بن فرج ان ديوار را خراب نمود وقبر را ديرون كذاشت) و يظهر منه ان اصل العبارة (وابرز القبر الى برا) والهمزة بعد لفظ ترمن زيادات بعض النساخ والتعبير عن الفضاء الخالي عن البنيان بالبرشايع وكذلك بما يرادفه في التركية وغيرها من اللغات والترجمة التي اشرنا اليها انما هو للعالم الفاضل الصفي ميرزا محمد حسين بن محمد ولي بك الافشار البكشلو من اعاظم علماء ارومية في حدود ١٢٤٠ وهو والد العالم الفاضل ميرزا محمد علي الارومي طاب ثراه وجد الفاضل الكامل ميرزا مسيح صدر

عفي عنه
التربتي

وأربعين وأربعمائة على ما هو عليه

ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبي محمد عليه السلام عليه ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام

فأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي وابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره

واخبرنا جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري القمي فغمزني أحمد بن إسحق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيمة بأربعين يوما فإذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكن أحببت أن أزداد يقينا فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى فقال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد أخبرنا أحمد بن إسحق أبو علي عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته فقلت له لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال له العمري ثقتي فما أدى إليك عني يؤدي وما قال لك

فقد

ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان ال...

عن محمد بن جعفر ... وعبد الله ...

فعنى يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سئل ابا محمد الحسن
بن علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا
لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد
مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي
محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة
فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من
عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد
عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله
يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله
وامسكوا عن ذلك

قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن
مثل هذا فاجاب بمثل هذا وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب ص ١٥٧

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي
قال حدثنا محمد بن عبد الله جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى
الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي
الله تعالى عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام

الفوم بالضم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب وبابه فاتي مغير عن فوم من القاموس مختصرا

فلم يزل

فلم يزل مجتهداً في امورهم ساعياً فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضّر الله وجهه واقاله
عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه
واوحشنا فسرّه الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه
من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما
جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقوّاك وعضدك ووفقك وكان لك ولياً
وحافظاً وراعياً وكافياً

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري
لما مضى ابو عمرو رضي الله تعالى عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضه
مقامه

وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة
ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي
عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه وارضاه ونضّر وجهه
يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يأمر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله
وعرّف معاملتنا ذلك

واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري
كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل
لي كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكرنا

الخبر

السفير فيما تقدم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقة

وكتابه كتابه

قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان رحمهما الله
تعالى الى ان توفي ابو عمرو عثمان بن سعيد رحمه الله تعالى وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان
وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عليه السلام و
بعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات
تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان
لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات
الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند
الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله تعالى

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر
محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن عليه السلام ومن الصاحب
عليه السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهما السلام فيها كتب
ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت
وصلت

وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي الله عنه وارضاه

قال ابو جعفر بن بابويه روي عن محمد بن عثمان العمري قدس سره انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئلت محمد بن عثمان رضه فقلت له رايت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضه ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي ره قال خرج الى محمد بن عثمان العمري رضه ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين يسئلون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن ابي جيد القمي ره قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب اياً من القران واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها (جوانبها خ ل) فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت (عبت) منه وانا في كل يوم انزل

(حاشية: عن الطاهرين الى ... وقد عرفت ما عمل في الساجة لقبر ومانذكره من وفات وما في من الامام عليه فليطلع منه الطالب ... فيه)

فيه فاقرء جزءًا من القرآن فيه فاصعد وظنّه قال فاخذ بيدي واراينه فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عزّ وجلّ ودفنت فيه وهذه السّاجة معي فلمّا خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقّبا به ذلك فما تأخّر الامر حتّى اعتلّ ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه

قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير علي وحدثتني به ايضا امّ كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله تعالى عنهما

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رض قال حدّثني محمد بن علي بن الاسود القمّي انّ ابا جعفر العمري قدّس سرّه حفر لنفسه قبرا وسوّاه بالسّاج فسئلته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سئلته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه

وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخطّ ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له انّ ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثماة ٣٠٥ وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد انّ ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثماة ٣٠٤ وانّه كان يتولّى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخطّ الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام اليهم بالمهمّات في امر الدين والدنيا وفيما يسئلونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه

قال ابو نصر هبة الله انّ قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة

اقول يعرف الشيخ محمد بن عثمان عند اهل بغداد بالشيخ الخلاني وقبره في اواخر بغداد على طريق سلمان رضي الله عنهما واطرافه معمورة قليلا
[illegible]

في الموضع

في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الآن في وسط الصحراء قدس سره

ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه

اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ره قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عليه السلام فيقبضه فصرت اليه اخر عهدي به قدس سره ومعي اربعمأة دينار فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي وقال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستأذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستأذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن نعليه فقال لي ما الذي جراك على الرجوع ولم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت

لعله اربعمائة دينار

ذكر ابي القاسم الحسين بن روح ره

عـ مقابر قريش يطلق على مقابر الكاظمين عليهما السلم وعلى حفيدهما [illegible] الشيخ [illegible]

قوله نصف حسنهما الخ هكذا في بعض النسخ وفي نسخة البحار وفي نسخة اخرى من هكذا الكتاب نصف حسنهما ولعله تصحيف والصحيح ما في الكتاب ويحتمل في معناه ان يكون الجملة من البزوفري حكى ما ذكره ابن قزدا من وصف النعلين ورجليه مجملا والله اعلم واما رجوع الضمير في نصف الى محمد بن عثمان فبعيد في الغاية [illegible]

باو

بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم
بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير
وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي
يقول في عبوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول
سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضي الله عنه
له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابو القاسم بن روح رضه فيهم وكلهم كانوا
اخص به من ابي القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه على يد غيره
لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضه وقع الاختيار عليه وكانت
الوصية اليه

قال وقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كاينة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر
بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان
في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له
وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه كان اصحابنا لا يشكون ان كانت
حادثة لم يكن الوصية الا اليه من الخصوصية به فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على
ابي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضه ولم يزل
جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضه وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر
العمري الى ان مات رضه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على

قال العلامة اعلى الله تعالى مقامه ... في بعض نسخ الانشاء ... الامام المعصوم ... والبار المطهر ... فيهما انقطاعان بعد الواو ... نصيح بن ... ما اوردناه ... الله

الحجة صلوات الله عليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رة قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رة فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رضه فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رضه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رضه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسئله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة [٣٧٨] قال سمعت علويه الصفار والحسين بن احمد ادريس رضه يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا ببغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك

واخبرنا عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه

ارضاه

وارضاه ان اباجعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابراهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابراهيم وعمي ابوجعفر عبد الله بن ابراهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان اباجعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رحمه الله فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر عجّ والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت

وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر رضه قالت كان ابو القاسم الحسين بن روح رضه وكيلا لابي جعفر رحمه الله سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله

عندهم

عندهم محصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابيه اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فمهدت له الحال في طول حيوة ابيه الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن بن كبرياء وغيره

واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما كثيرا

وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة

اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكى عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم

ومما نص توقيعات الحجة عجل الله فرجه

ابن بلال كذا في البحار ايضا وفيه [illegible] ابن بلال [illegible] والبلالي وان كان [illegible] من الوكلاء [illegible]

[illegible] لعنه الله [illegible] شيئاً في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا حرج في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح

وروى قديماً عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه قال عليه السلام العلم علمنا ولا شئ عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يديه برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يديه فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسمائه وجل ثنائه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل

وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرأته عليه وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود

نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقائك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة

ص

قوله فاستثبت [illegible] من تتمة ما كتب اليه اي كنت قديماً اطلب اثبات هذه التوقيعات من ايديهم ام لا ولما كان جواب هذه الفقرة لمصلحة اكتفى بالاشارة بذلك انتهى قاله في البحار

قوله نسخة الدرج اي نسخة الكتاب المدرج المطوي كتبه الحميري وسأل عن بيان صحة ما كتب اليه عليه السلام انه صحيح انتهى قاله في البحار

ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكه وهو ختن عن [illegible] بنيهم
فاغتم بذلك وسئلني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر
الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا
وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك
اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسئل لي عنها فروى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل
عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال
يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه
التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته
مع القوم
وروى عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه
الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو
لعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل
التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها
في التسبيح او قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من
هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في
صلوته
التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي
ذكر

قوله ص معاونه ص قال
في البحار عبر عن نعمان بحفظ
ص المصلحة وهاصد جوابه
ان هولاء كانوا ... ولا
فاجبتهم وهو لم يكاتبني من بينهم
فهذا لم ادخله فيهم وليس ذلك
من تقصير وذنب انتهى

قوله كتب ... الخطاب
سفير المتوسط بينه وبين الامام
عليه السلام او للامام تقية انتهى
قاله في البحار

ذكر وعن المرئة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا

التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا

التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها

وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها

التوقيع اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها

وروي في ثواب القران في الفرائض وغيره ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرء في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف يقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرء فيها بقل هو الله احد وروي ان من قرء في فرائضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرء الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا يقبل صلوة ولا تزكو الا بهما

التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرء قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرء وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرء غير هاتين السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل

وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه فبعضهم يقول يقرء في اخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال

التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين

وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعنى به ذى قوة عند ذى العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هى فرايك ادام الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتى عنها منعما مانشرحه لى من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل على بدعاء جامع لى ولاخوانى للدنيا والآخرة فعلت مثابا ان شاء الله تعالى

التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والآخرة اطال الله بقائك وادام عزك وتاييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد فى احسانه اليك وجميع مواهبه لديك وفضله عندك وجعلنى من كل سوء ومكروه فداك وقدمنى قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

اطال الله بقائك الى آخر كلام الحميري خفف الله ... انتهى قاله فى البحار

من كتاب آخر فرايك ادام الله عزك فى تامل رقعتى والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر اياديك على واحتجت ادام الله عزك ان تسئل لى بعض الفقهاء عن المصلى اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد

الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روى انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجرى هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا

وعن الفص الخماهن هل تجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية

وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسئله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي

نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزيه عن الرجل ام لا

الجواب لا باس بذلك وقد اجزء عن صاحبه

وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل

يجوز الصلوة فيها قبل ان يغسل

الجواب لا باس بالصلوة فيها

وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح

ونطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها

الجواب ما لم يستو جالسا فلا شي عليه في رفع راسه لطلب الخمرة

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا

الجواب لا شي عليه في تركه وجميع الخشب

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك

الجواب اذا فعل في المحمل في طريقه فعليه دم

والرجل يحج عن اجرة هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل

يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد

الجواب

في بعض نسخ التوقيع الجماهن ولعله من سهو النساخ وفي اكثر النسخ و الموارد الخماهن وعليه يبنى في ترجمة البحار ايضا في البرهان خماهان بضم اول وهاى بالف كشيده بروزن خوبان سنكي باشد بغايت سخت وتيره رنك بسرخي مايل وان دو نوع است نر وماده چون نر ازا باب بسايند مانند شنجرف سرخ شود وماده ان همچو زرنيخ زرد كردد وكويند ان نوعي از اهن است وطبيعتش بسرد وسرد بود چون بر ورمهاى صفراوي ودموي طلا كنند نافع باشد خاصه ماده او اكر دران برودت بيشتر است واكر در ظرف ان شراب خورند مستي نياورد وازا بعربي حجر حديد وصند لحديكي كويند وبعضي كويند سنكي است سياه وسفيد كه ازان نكين سازند وبا ماقو وبراهم كفته اند خماهن بروزن كشادن بمعنى خماهان است كه سنك سخت تيره رنك بسرخي مايل باشد وبعضي كويند مهره ايست سيا بسرخي مايل انتهي ولم اجده في كتب لغة العربية فضلا عن عبد الكريم مد ظله

الخمرة في مجمع البحرين وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط انتهى

الجواب بل نكره وان لم يفعل فلا باس

وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا

الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون

وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز

الجواب جائز

جائز

ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب

والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج وياخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء

من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة

ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ

الجواب يحرم عن ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر

وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه

الجواب جائز ذلك ولا باس

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله وربما نزلت في قريته

وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني

عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه واتصدق

بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني

ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها

الجواب

اي لا يتورع عن التصرف فيما في يده من مال الوقف وهو بمعنى قوله سابقا يكون مستحلا لما في يده منه

البطيط راس الخف بلا ساق قاله في القاموس وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انتهى ملخص

المعطون قال في القاموس عطن الجلد كفرح وانعطن وضع في الدباغ وترك [illegible] فافسد وانتن [illegible] انتهى ملخص

في بعض النسخ لا يرع بالراء المهملة وهو مضارع ورع وفي بعض النسخ [illegible] بالدال المهملة [illegible] عن اخذ مال الوقف [illegible] [illegible] [illegible] اخذ مال الوقف [illegible] منه

الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا

وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع

اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة

ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى

ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام

على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله

بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا

الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المعرفة ولو مرة واحدة

فان رايت ادام الله عزك ان تسئل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل

به وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله

اطال الله بقائك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم

نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله وسلم كثيرا

قوله الحلف على المعرفة في بعض النسخ الخلف بالخاء المعجمة وعليها فلعل المراد لزوال عنه المخالفة على ما عرفه وفي البحار بدله الحلف على المعصية وعليها فلعل المراد بالمعصية ترك الطاعة بالفعل المستحب والله العالم واوليائه مضطلع بن عبد الكريم مد ظله

قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات

وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية

فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب حمو ابي الحسن بن

ابي الطيب قال ما رايت من هو اعقل من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي

به يوما فقد رابن بيت وكان له محل عند السيدة والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا وعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان
ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر بل علي افضل من
عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق
ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك
وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكان العامة الحضور
يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك
فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر
الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه راكبا بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي
يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت فاردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا
القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا
يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف

قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن كبرياء النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم
رضي الله عنه ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته
فبقي مدة طويلة يسئل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله

معه كل ذلك للتقية

قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد درانويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال لي قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رضه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه لحسنه عنه رضه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الاخر والى قنطرة الشوك رضي الله عنه قال وقال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلث ماة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة

منها ما اخبرني به الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ره قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد امرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه واله ثم امير المومنين

عليه السلام واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله عز وجل فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسن بن ... ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليهما السلام في احدى وعشرين رطبة وبها مات وان النبي والائمة عليهم السلام جميعا ما ماتوا الا بالسيف والسم وقد ذكر عن الرضا عليه السلام انه سم وكذلك ولده وولد ولده

وسئل بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات رزق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربع قال فايهن افضل فقال فاطمة فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا واكراما لها احداهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يورث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رايت احدا تكلم واجاب في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه

واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر

محمد بن

محمد بن احمد الذكوري رحمه وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال
وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب
التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه
ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رضي
قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له تفضل يا سيدي
فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج عن يدي فقال ابن تمام فخرجت واخذت من
غيره فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية

وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال
سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة
فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي
صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها
ملاء فقال صلوات الله عليه وآله خذوا بما رووا وذروا ما راوا

وسئل ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه لم كره المتعة بالبكر فقال
قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم
فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة
بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب التاديب الى قم وكتب الى جماعة
الفقهاء

الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح

وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا

مثل الشعير من كل واحد صاع

قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف

صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه

ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي

كنت ادل على مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل

عنه او كما قال

وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني

وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية

على قائلها

وقال في فصل اخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق

فيما ساءه وسره وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته وهذا الرجل

منصوب لامر من الامور ولا يسع القضاة العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه

كجريه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن

الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح رضه

في هذا الامر الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش

الكلاب

قوله وضغطتني الحجة [illegible] ... الشيخ [illegible] ... افعل [illegible]

ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمري

الكلابي الى الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت الشيعة الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه

ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه وانقطاع

السمري بدون الياء بين السين والميم ووقوعه بيا في بعض الموارد من السهو

الاعلام به وهم الابواب — قال في ايضاح الاشتباه علي بن محمد السمري بالسين المهملة المفتوحة والميم المفتوحة والراء [illegible]

اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا

محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله

محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف

المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل

ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان

٢٥٦

سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى

الى ابي جعفر محمد بن عثمان ره واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح رض واوصى

ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي

فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضه

واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد

الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضه الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فقام

بما كان الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده

ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في

هذا الشأن

واخبرني

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني ره في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رح
فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين
بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم و
مضى ابو الحسن السمري رض بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٣٢٩

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد
بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد السمري قدس سره فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب
وامتلاء الارض جورا وسياتي لشيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو
كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال
لله امر هو بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي قال حدثني جماعة

من اهل

من اهل قم منهم علي بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا ببغداد في السنة التي توفي
فيها ابي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره
يسئلنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم
الذي قبض فيه فسئلنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد
قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما
او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس سره

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر
ابي الحسن السمري رحمه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطئ
نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة

ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله اولهم المعروف بالشريعي
النيابة نسخة

اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال
هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده
عليهما السلم وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه
عليهم السلم ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع
الامام عليه السلم بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء
المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى
موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه
عليهم

خبر ابن الصفار و... علوم الصفار والحسين بن احمد بن ...
ذكر المذمومين من ... البابية
ذكر ابي محمد الشريعي

عليهم جميعا لعائن الله تترى

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي

قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر رضه وتبرا منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه ورده خائبا

وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليهما ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احد الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده

اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه راه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله

وتوك النجبر

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شئ

ذكر احمد بن هلال الكرخي لعنه الله

ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلم فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضه بنص الحسن عليه السلم في حيوته ولما مضى الحسن عليه السلم قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن

ذكر ابي طاهر محمد بن علي بن بلال

ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف

وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن

انضوى انضم

عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر بن بلال يوما و
عنده اخوه ابو الطيب وابن حرز وجماعة من اصحابنا اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على
الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رضي
فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم
الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما
عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي منصرفا ووقعت على القوم سكتة
فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني
ابو جعفر رضي الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه
فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع علي من الهيبة له ودخلني
من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان عليه السلام فكان هذا سبب انقطاعي عنه
ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي
بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل
بن علي النوبختي رضي ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا
سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوف
بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والتمويه على الضعفة لقدر ابي سهل في
انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل

صاحب

ص ٤٠٢

المخرقة مما لم يذكره في القاموس وذكره الشارح صاحب تاج العروس في فصل الميم من باب القاف على ان الميم اصلية وكل مؤلف في ترتيب المواد ذكر في التاء المخرقة اظهار الخرق توصلا الى الحيلة وقد مخرق والممخرق المموه الى ان قال واما الجوهري فانه اورده في خرق وحكم على انها مولدة والميم عنده زائدة انتهى علي بن موسى

ذكر الحسين بن منصور الحلاج التوقيع بلعنه والبراءة منه بعد ان كان من اصحاب الناحية المقدسة

الخرق بالفتح الكذب وبالضم الحمق والمخرقة يحتمل ان تكون مصدرا ميميا لهما ومعناه ...

صاحب الزمان عليه السلم وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك
واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل
رضه يقول له انى اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلائل
والبراهين وهو انى رجل احب الجوارى واصبو اليهن ولى منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدنى
عنهن واحتاج ان اخضبه فى كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف
امرى عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنينى عن الخضاب وتكفينى مؤنته
وتجعل لحيتى سوداء فانى طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع
مالى فى ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد
اخطا فى مراسلته وجهل فى الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل
اليه رسولا وصيره ابو سهل رضه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير
والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه

واخبرنى جماعة عن ابى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن
الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابى الحسن يستدعيه ويستدعى ابا الحسن ايضا
ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة فى يد ابى رضه خرقها وقال لموصلها
اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل
قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة
ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التى كان فيها دكانه نهض له من

كان

الحظوة بضم الحاء المهملة المضمومة و المفتوحة ايضا والظاء المعجمة [illegible] نفسه

قوله ان ابن الحلاج آه اقول المعروف الدائر على الالسنة والمضبوط فى الكتب ان الحلاج لقب الحسين نفسه كما مر فى الحكاية الاولى ايضا من قوله ان يكشف امر الحلاج ونقيره عنه فى هذا المقام بابن الحلاج يفهم منه ان الحلاج لقب لوالده وهو خلاف المعروف ولعل الحلاج لقب للوالد والولد كليهما اولا ابن زايد ولكن النسخ من هذا الكتاب المنقولة عنه فى كتب اخرى متفقة على وجود الابن والله اعلم
على بن موسى

جاثيا
كان هناك غير رجل راه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه و
دواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فساله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسئل عنه
فاقبل عليه وقال له تسئل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك
ان اسالك فقال له تخرج رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا
غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك
لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم

ذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني

ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن
محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم
بنت ابي جعفر العمري رضه قال كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك
ان الشيخ ابا القاسم رضي الله تعالى عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها
فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه
منه وياخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم رضه فانكره واعظمه ونهى بني بسطام
عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم
انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا
يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ
ذلك ابا القاسم رضه فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على
توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو

ان اللعنة

من اللعنة الا ابدا فمعنى قوله لعنه الله اى باعده الله عن العذاب في النار والان قد عرفت
منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رض وقد كنت
اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا
ياستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت
مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك ياستي فقالت لي ان الشيخ ابا جعفر محمد بن علي خرج
الينا بالستر قالت فقلت لها وما الستر قال قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت
قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رض يعني ابا
القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلى الله
عليه وآله انتقلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رض وروح امير المومنين علي عليه السلام
انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت
اليك فكيف لا اعظمك ياستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب ياستنا فقالت
لي سر عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب وياستي
لو انك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رض فلما انصرفت
من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رض فاخبرته بالقصة وكان يثق لي وركن
الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها
رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى والحاد

ستي لفظ مزدوف لكلام ويقال انها فارسية ويقال بالعربية مولاة ويقال ست مشددا ومخففا ايضا بمعناه

قد

قد احكم هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى
اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله فلما
فتح رب بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيتهم بعدها وشاع في
بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر
الشلمغاني والبرائة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع
من صاحب الزمان عليه السلام بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبرائة منه وممن تابعه وشايعه
ورضي بقوله واقام على تولّيه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة
ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره

وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح رض واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع
الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤسا الشيعة وكل يحكي عن الشيخ
ابي القاسم لعنه والبرائة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده وياخذ بيدي فان لم تنزل عليه
نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في
دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه

وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود وكان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد
فيه لانه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار
الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم

وسمع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلى مع ابى بكر ومعوية واما فى الضد فقال بعضهم الولى ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان على بن ابيطالب عليه السلم نصب ابا بكر فى ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذى ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادى عشر فانه يقوم معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما فى وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذى امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله

يالاعنا للضد من عدى — ما الضد الا ظاهر الولى
والحمد للمهيمن الوفى — لست على حال كحمامى
ولا حمانى ولا جعدى — قد فقت من قولى على النصيرى
نعم وجاوزت مدى العبدى — فوق عظيم ليس بالمجوسى
لانه الفرد بلا كيفى — متحد بكل اوحدى
مخالط النورى والظلى — يا طالبا من بيت هاشمى
وجاحدا من بيت كسروى — قد غاب فى تركيبه عجمى
فما الفارسى الحسب التوقى — كما النوى فى العربى مولد قرشى

وقال الصعولى سمعت ابا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون فى ابيض ويوم يكون فى احمر ويوم يكون فى

ازرق

ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرناه من قوله لانه من اصحاب الحلول

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا وخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة ممن تابعه وشايعه وقال بقوله

همام ان محمد بن ع

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقرأه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله

واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم عليه السلام انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرء مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه لسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه

توى فيه كذبه على في موضع

نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة ٣١٢ في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف

واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخة الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة ٣١٢

قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة ٣١٢

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رض من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقائك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا

الظاهران المرادات التوقيع رواية غير الصيمري عرف من تثق بدينه الخ وفي رواية الصيمري زيادة وهو هكذا عرفك عرفك الله الخير الخ و قوله جميعا الظاهر ان المراد ان الرواة اتفقوا جميعا في نقل قوله عليه السلم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني فهكذا الحال في ساير الفقرات وقد علمنا فقرات التوقيع المتفق منها والمختص ببعض الرواة بخطوط فيها ليمتاز عما بينها من كلام الشيخ وما ذكره في اثنائها من كلام او بدل النسخة فضلعلي ادام الله بقاءه

وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وانا نتبرأ الى الله تعالى والى رسوله وآله
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمنه ولعناه عليه لعائن الله اتفقوا زاد
ابن داود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى
من شايعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على تولّيه بعده واعلمهم قال الصيمري
تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي قال ابن داود اعلمهم انا من التوقي له
قال هرون واعلمهم انا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كا
من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على
ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم
وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة
وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي
هذا التوقيع ولم يدع احداً من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر
الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني
في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

اقول ذكر ابن الاثير في تاريخه الكامل قصة الشلمغاني وبعضا من مذهبه ومقالاته وذكر انه قتل في ذي القعدة من سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ومن اراد زيادة التفصيل فليرجع الى التاريخ المذكور فان فيه معاني

ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وابي دلف المجنون

ذكر ابي بكر البغدادي وابي دلف المجنون

اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت
ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحداً ثم
اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضاً وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به

حاطه حفظه وصانه وتعهده قاموس

التمنيس التلبيس قاموس ولا عرفته الشيعة الامامية بشیء والجماعة تبرأ منه وممن يومی اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الی ابی بکر البغدادی لما ادعی له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصی اليه لم نشك انه علی مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعی الامر بعد السمری فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق

وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكری قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمی من قبل ابيه والجماعة وسئلوه عن الامر الذی حكی فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الیّ من هذا شیء وعرض عليه مال فابی وقال محرم علیّ اخذ شیء منه فانه ليس الیّ من هذا الامر شیء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة

وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابی دلف فاخذنا فی ذكر ابی بكر البغدادی فقال لی تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به علی ابی القاسم الحسين بن روح وعلی غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه علی اسمه فی وصيته قال فقلت له فالمنصور افضل من مولانا ابی الحسن موسی عليه السلام قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلام قدم اسمه علی اسمه فی الوصية فقال لی انت تتعصب علی سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادی ابا بكر البغدادی وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق

زيق القميص بالكسر ما احاط بالعنق منه قاموس

وامر ابی بكر البغدادی فی قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابی دلف اكثر من ان يحصی لا

نشغل

نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك

فروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابرازي قال انفذني

ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه

وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون عليهم

حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري رض

فلما بصر به ابو جعفر رض قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم

وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به الى

اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا

وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان

العمري رض ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك

لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك

احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح

قدس الله روحه ونور ضريحه من مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا

بكر البغدادي

وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها الكتاب

ههنا

وقد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت

امامة

المخمسة من الغلاة يقولون ان الخمسة سلمان واباذر والمقداد وعمار وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم من قبل الرب قاله العلامة الاقا محمد باقر البهبهاني في تعليقته على رجال الميرزا

... صاحب الزمان ... في ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على
امامته انتهوا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما
يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض

ذكر بعض من كان في زمان السفراء ووردت عليهم التوقيعات من قبلهم

وقد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين
للسفارة من الاصل

ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي

منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن
الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني
بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي
فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا

وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الساسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب
المروزي وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر
انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضه بعد يومين او ثلثة فاعلمته
بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احديهما اعلامه اياك
ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز

الغريم من القاب القائم عجل الله تعالى فرجه ...

وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد
على نحو لذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني

مغتم

مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما كان من قابل استاذنت فورد الجواب نكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيشابوري قال اجتمع عندي خمسماة درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسماة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلثماة

ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم

روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات

فصل فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلام قد بينا بالاخبار الصحيحة بان مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه عليه السلام مات في سنة ستين فكانت له اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه ما تقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليس صاحب هذا الامر من جاز من اربعين صاحب هذا الامر القوي المستر وما اشبه ذلك من الاخبار التي

اربع سنين بعد المائتين

المشتهر في ذ

وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني.

فالوجه فيها ان نقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او ما جانسه لا انه يكون عمره كذلك لتعلم الاخبار

ويقوي ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة

وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول

وروي في خبر اخر ان في صاحب الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب

وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح عليه السلام في العمر

ولو لم ترد هذه الاخبار ايضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز ذلك ويروي القصاص ان فيمن تقدم من عاش سبعمائة سنة واكثر

وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي قال كانت في غطفان خلة اشهرتهم بها العرب كان منهم

في البحار لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته او هو مما بدا لله تعالى فيه انتهى والتوجيه الاول اوجه منه مد ظله العالي

في البحار لعل المراد بالموفق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن المتوسط في الشباب بل انتهائه اي ليس في بدو الشباب فانه في مثل هذا السن يوفق الانسان لتحصيل الكمال انتهى قلت فسر الموفق في تاج العروس وكذا في اقرب الموارد بالرشيد منه دام ظله

شرخ الشباب اوله

الخلة الخصلة

منهم نصر بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الكبر ثم عاش تسعين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها

وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امراة العزيز رجعت شابا طرية وتزوجها يوسف عليه السلام وقصتها في ذلك معروفة

واما ما روى من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو

ذكر ما روي في ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش وتاويله وذكر معارضاته

ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله سبحانه

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه

وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن موذن مسجد الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام فقال نعم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه

وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر

طويل

فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه
ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده
الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولنا
بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها

روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جائك من يقول
انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه

وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن
ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في صاحب هذا الامر سنن من اربعة انبياء سنة
من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى
فخائف يترقب واما سنة من يوسف فالغيبة واما سنة من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنة
من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
عليه السلم صاحب هذا الامر من ولدي الذي يقال مات قتل لا بل هلك لا بل باي واد
سلك

واما

واما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله بالفرج

كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

يخرج رجل من ولدي فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل

بن شاذان عن احمد بن محمد عن عبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام

هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون

الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل

وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم

الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب

الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون

الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت

لاحد وقتا

الفضل بن شاذان عن عمرو بن مسلم (اسلم خ ل) البجلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني

عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا موجلا حتى

اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع (واع خ ل) يجمعهم ولا داع يسمعهم

[illegible] قوله ان لبني فلان اي بني امية او بني العباس وفي البحار الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجاة انتهى ولا دلالة في الخبر على ما هو بصدده من انه لا وقت لخروجه عليه السلام اذ ظاهر الامر المذكور في الخبر زوال ملك بني فلان لا ظهور الحجة المنتظر عليه السلام اللهم الا ان يكون الشيخ ره استفاد ارادة الظهور بقرينة ما ترك ذكره من الخبر ولذا اورده في المقالة فضل علي بن عبد الكريم مد ظله

وذلك

مثل ذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات
لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تعالى
وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا
غرنا موسى فعبدوا العجل لكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا
امر الله صباحا ومساء

وانما ما روي من الأخبار التي تنافي ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد
بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي
اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه

وعنه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول
الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر
عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد
غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع
السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذاك

وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان
النوا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي

ذكر ما ورد من توقيت زمان الظهور وبعض الحوادث ثم تغيير المصلحة اقتضته وبيان معنى البداء

ما يشاء

فالوجه في هذه الأخبار ان نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تاخيره الى وقت اخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما

وعلى هذا يتاول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل

وعلى هذا يتاول ايضا ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين ان معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرطه

فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر

وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي

الحسن الرضا عليه السلام قال على بن الحسين وعلى بن ابي طالب قبله ومحمد بن على وجعفر بن
محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم بشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد
وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد
العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو
محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم
انه لا يعلم الشئ حتى يكون فنظر الى ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها و
الحديث مختصر
الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر
امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه
والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تاخير الامر الى وقت
آخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فان قيل هذا يؤدي الى ان لا نثق بشئ من اخبار الله تعالى
قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز
ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بانه يثيب
المؤمنين والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز
جميع ذلك كالاخبار عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان مخبره لا
يتغير

تيغير فخ نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلاً فعند ذلك نقطع به

ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن اسمعيل بن صباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده فسمع اذني منه يقول لابد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطا بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال

علامات ظهور الحجة عجل الله فرجه

هكذا في نسخ الكتاب ورواية البحار عند قوله يرويه احد من الناس استفهام استفهمه سيف بن عميرة فقوله قال اي المنصور قوله فسمع اذني منه اي من احد من الناس فتبين في اخر كلامه ان من سمع منه الحديث هو محمد بن علي الباقر عليه السلام واما على الاخبار بروية احد من الناس على الاخبار كما صدر عن بعض الافاضل فهو مناف لقوله ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فتامل منه طاب عبد الكريم

قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم والندا
من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد
الله واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا
ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته
فعند ذلك يرتاب المبطلون

المراد بعثمان في هذا الخبر هو السفياني الذي اسمه عثمان بن عنبسة

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لابد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله
عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء و
خروج اليماني وقتل النفس الزكية

الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال قال ابو
عبدالله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه

وعنه عن عبدالله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبدالله بن شريك

العامري

ص ٢٨٣
وفي البحار سمعت بنت الحسن الخ

العامري عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله

ونشرى الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية

فتنة صماء أي شديدة وكل الصيلم
وليجة كل بطانة ووليجة بطانة
الرجل دخلائه واهل سره ممن
يسكن اليه ويثق بمودتهم والوليجة
ايضا بمعناه كما في المجمع
[illegible] الصوت [illegible] الثالث [illegible] امير المؤمنين [illegible] بدنا [illegible] الحميري [illegible]

الجزيرة والصوت يعدن يوى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك يلقى الناس الفرج ويود الناس لو كانوا احيا ويشفي الله صدور قوم مومنين

الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رض انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض ينادي مناد على سور دمشق ويل لاهل من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها

الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت لقد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ٣ ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه.

الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني.

أحمد

٣ وفي بعض النسخ انه يجيء وا‌لضعف الاخوان انه يكون ذلك (٢)

[illegible] مفضل علي بن عبد الكريم مدظله العالي

احمد بن علي الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير
عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم
فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها

وروى عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين
بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد
الله عبد الله امير المؤمنين فانتبهوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد
الرحمن امير المؤمنين

في الجهاد وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمعتصم وساير اخبار الحديث لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم انتهى

ويوشك ان يخرج الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير
المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار
لبني العباس من عبد الله عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرء عليكم من اخر النهار من عبد الله
عبد الرحمن امير المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن

وروى حذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله و
علاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه
بكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني
الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته

المشرك والمؤمن بملأ الجبال خوفا

الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال
قال ابو جعفر عليه السلام ايتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف
الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في
آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم بما تقول ولكنهما ايتان لم تكونا منذ هبط
آدم عليه السلام

الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشر ليلة

وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا
الامر فقال ع انى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة

عنه عن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال اذا هدم
حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان
اما ان هادمه لا يبنيه

وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج الثلثة
الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية
باهدى من راية اليماني تهدي الى الحق

عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني

عنه

قوله عليه السلام ويذهب ملك السنين يعني الظاهر انه ملك الذين يكون ملكهم طويلا حتى يعد بالسنين وقصير الملك مدة قصيرة حتى يعد بالشهور والايام على انه يحتمل ام غيره

عنه عن عثمان بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا

عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفا بني فلان فاذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم

الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شيء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا

وعنه عن ابن فضال وابن نجران عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر الى رؤوس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون

في القاموس استعرضهم قتلهم ولم يسأل عن حال احد وندر الشيء ندورا سقط

وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة

عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام القائم

لسنة عداقة بعد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك

وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة

وعنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه

اي مدة حمل امرأة

عنه عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأني بالسفياني او لصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا كأني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي

عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة

احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن المالكي عن [illegible] عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعيد الاسدي عن ابيه عن ابي

الدال المهملة ثم القاف وهذه الكلمة قد لم يذكره في القاموس بل استدرك عليه الشارح صاحب تاج العروس قال وعام غيدق مخصب في كل السنة بغير هاء الخ لا يقال قوله عليه السلام بعد التمر في النخل يشعر بان السنة مجدبة لا مخصبة لانا نقول فساد التمر على النخل قد تكون من كثرة المطر ايضا ويدل على كون سنة قيام القائم عليه السلام مخصبة ما تقدم في الكتاب قبل هذا قال السنة التي يقوم فيها المهدي يمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها انتهى علي بن موسى منه الله العالي

في البحار لعل المراد ان اكثر الخوارج وامثالهم من الشيعة في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يظن الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا او كان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابراهيم بن هانى عن نعيم بن حماد عن سعيد عن ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم
قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام

الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر
عليه السلام كاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادي
البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج القائم من المحتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

وعنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع
ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من
ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل روح الامين

وعنه عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم
وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها

عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي
جعفر عليه السلام قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو قول
امير المؤمنين عليه السلام ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية فيسير اليه

سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيده
ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله
عبد وليتمسك بدينه

عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعوية
بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم
اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله
اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله علي

عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا
معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العباد من الله وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا
حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه

فعندها

في البحار وهو قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر عليهما السلام ويحتمل الرواة وقع على قول القائم ولعل المراد بالطاغية السفياني انتهى

كذا في ما رايناه من النسخ

فعند ها توقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياؤه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس اشرار الناس

الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم امنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

في البحار قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا ينسب تلك المصائب الا الى نفسه وذنبه ولا يلتفت مع تلك المصائب في البلاء الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه انتهى

الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد بن ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلم ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم

عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سئلت ابا الحسن ع عن شيء من الفرج فقال او لست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج

عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر

كمن

كمن كان مع القائم في فسطاطه

عنه عن عبد الرحمن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب
وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف

حسب كخروج الغليظ من الطعام او وما كان بلا امام

عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من عرف بهذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له اجر مثل من قتل معه

ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال حقيق على الله ان
يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق
الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة القمي عن ابي
يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد
عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال
لي علي بن ابي طالب عليه السلام اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم
مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعله الله رحمة للمؤمنين وعذابا
على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر
تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية من قرى الشام
يقال لها خرشنا (خوشنا بد) فاذا كان ذلك فانظروا ابن آكلة الاكباد بوادي اليابس

الظاهر ان المراد به السفياني

قرناده عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة

عنه عن ابي العصر (النصر) اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال تقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب هو صاحب القوم

قر قاره عن نصر بن الليث المروزي عن ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي ذرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى يجئ اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدء ويتخالف الترك والروم ويكثر الحروب في الارض ينادي مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام وينزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في

فمن هو نزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل
اعوان آل محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب
بن صالح واذا رأى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل
النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك
هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه عن محمد بن [illegible] الحناط عن اسماعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابراهيم الحريري
انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب
فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم
آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون
الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا
ان خير الجهاد في آخر الزمان

عنه عن ابي هاشم عن محمد بن [illegible] عن [illegible] قال [illegible]
عن [illegible] بن عباية قال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الا [illegible] اليوم [illegible] يا ابا الحسن وما اليوم قال [illegible]
الناس [illegible]

عنه عن العباس بن [illegible] عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن
علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية

فصل

فصل في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سالم بن ابي
يقال ابي بيت خ
عميرة قال قال ابو جعفر عليه السلام لصاحب هذا الامر بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد
الى ان يقوم بالسيف

دخل بيت الحمد ... ابن عمر ...

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم
بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا
اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا
يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج
الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها

بغلة سفواء ... الخفيفة ... السريعة

اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم
المعتمر خ
بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في
حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل
حتى ياتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله
كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية
قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه
اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف

الظاهر ان
الضمير راجع الى الراية

الرود والارتياد الطلب
والرائد والمرتاد من يتقدم
القوم لطلب المنزل اللائق
ويعمل المدار والكلاء الاثر
كامير المنار الحكم

ويعمل على موضعه فناطا وارسانه في المشبهل وكلانه بالعجوز وعلى باسها مكتل منه بر حتى تطحنه

بكرة بلا

الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها

سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي شهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء

الفضل بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله

عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم

عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة

القوصرة الغم

المكتل الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا

ألم

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك

عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة

عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر عليه السلام قال دولتنا آخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان

عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة

في القاموس مسلية كمحسنة ابو بطن انتهى وفي بعض كتب الرجال في ترجمة الربيع بن محمد ومسلية بطن من مذحج انتهى فضلعلي مد ظله

وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر.

عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر آخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين

عنه عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لا يخرج مع القائم منهم واحد

ص ١٧٤
في اختلاف الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه عليه السلام قيل بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة والله يعلم انتهى

يبهرجهم من بغيرهم ... والانقياد اشاله ما الاقرن لنا ... ومنه اطلاق البهرج من الا ... يبتنى على ما الاشرف لها فضلا عن ملكه

يبهرجهم اي يهدر دمهم

[illegible]

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح

عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثماة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجبا من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم

عنه عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلثماة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك

الحبوة والاحتباء العطاء وشي الثوب على الربع

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال يا باحمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام

الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثماة سنة يزداد تسعا

القزع بفتحتين قطع السحاب واحدتها قزعة مثل قصبة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك انتهى فضلعلي بن عبد الكريم مدظله

في البحار بعد نقل هذا الخبر وغيره قال هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التأويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي وسائر الائمة سوى القائم عليهم السلام بان يكون ملكهم بعد القائم وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه الثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا لله تعالى انتهى اقول ما ذكره في توجيه الاثني عشر الوجه الثاني منه جار في احد عشر ايضا والوجه الاول منه يمكن اجرائه في احد عشر ايضا بارادة غير النبي او غير القائم عليه السلام فضلعلي بن عبد الكريم مدظله

قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة
ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح

بحمد الله سبحانه وحسن توفيقه فرغ من تحرير الكتاب
اقل الطلاب محمد حسن بن محمد على التبريزي
وطبع بمطبعة الاستاد الماهر
آقا على اصغر زيد توفيقه
في الرابع والعشرين من شهر جمادى
الاولى ١٣٢٤

في البحار الظاهر ان المراد
بالمنتصر الحسين وبالسفاح
امير المؤمنين عليهما السلام كما
سيأتي انتهى اقول يشعر به
لكن ظاهر ان الخبر لكنه
مصرح في خبر آخر رويه في
العوالم عن جابر الجعفي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول والله ليملكن منا اهل
البيت رجل بعد موته ثلثمائة
سنة ويزداد تسعا قلت متى
يكون ذلك قال بعد القائم
عليه السلام قلت وكم يقوم
القائم في عالمه قال تسع
عشرة سنة ثم يخرج المنتصر
الى الدنيا وهو الحسين
عليه السلام فيطلب بدمه ودم
اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج
السفاح وهو امير المؤمنين
عليه السلام انتهى فضل على
بن عبد الكريم مد ظله
العالي

كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الملك المنان

للشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي الكنجي عامله الله تعالى برحمته الواسعة

المتوفى سنة ٤٥٨

الطبعة الأولى

طبعت بتبريز في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٤

كتاب البيان
في أخبار صاحب الزمان
عليه السلام للشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله الذي هو فاتحة كلّ كتاب وخاتمة كلّ خطاب والصلوة على رسوله التي هي جالبة كلّ ثواب ودافعة كلّ عقاب وعلى آله الذين ينقشع بنجومهم ظلام كلّ سحاب وينكشف بعلومهم غمام كلّ حجاب وينمحي بصفوهم كدر كلّ ارتياب ويستدّ بيمنهم خلل كلّ اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الألهية ما يكون موزعاً لأهل الوفاق وإزعاجاً لأهل الشقاق ونبّهنا على جواهره وأعراضه وصرّحنا للأولياء بمكنون أغراضه وقرعنا صفاة الجهلاء وقدعنا طغاة الضلال مسفراً عن نهار العلم الوضيّ مستقراً على سنن المرضيّ متعذباً عند ملال الأسماع مستقرباً عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد وللتبصرة زناد والذي حدانا على تأليف السابق واللاحق ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلوة والسلام عدة ليوم المآب ثمّ بعد ذلك عزم الخادم شوقه إلى تقبيل شريف كفّ مولينا الصاحب

الأعظم

السنة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرف وغرفة البيت الوصف والفرس العتيق انساب لا استغدّ الكفء وهو لمست خذ بآو نازكا لا ملائي للكتاب عند ملال الأسماع فانه يظهر من خطبة كتاب كفاية الطالب انه املاه اولا للطلاب ثمّ بيّضه بعد تمام املائه وقال في آخر كفاية الطالب تمّ مناقب سيدنا ومولينا امير المومنين علي بن ابي طالب ويتلوه ذكر الامام المهدي في كتاب مفرد سميته بالبيان في بيان اخبار صاحب الزمان انتهى ومنه يعلم مراده من السابق واللاحق في كلامه

قوله مستقرباً عند بعد الانتجاع قراب السيف غمده وقرب كفرس سير الليل للورود غداً على المنزل والانتجاع الارتفاع ويعني طلب الكلاء ايضاً وكذلك طلب المعروف و... والمراد يحتمل ان يكون كشف الناس عن الاملاء عند ... انقطاع السامعين منه تشبيهاً له بجعل السيف في غمده ويحتمل ان يريد الاكثار في املائه عند ... بعد المطلع على الأذهان ونحوه تشبيهاً له بسير الليل لورود الغد عنده

الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر آل رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضي امير
المؤمنين اداء الله لمقاليد الممالك وذللها ما نوع على الاولين من المسالك وقذفت اليه الارض
افلاذ اكبادها فاستكان لديه دانيها وقاصيها وتوطأت لسنابك خيله صياصيها واخبتت رقاب
الملوك لخوادم سامراسه خضوعا وامتلأت طباق الآفاق باشراق عدله نورا وباهت الغبراء مناط
القمرين وتضاءلت دون عزته اعالي الشعريين ورفلت ملة الحق بيمنه من جلابيب الجلال في اسبغها
واصفاها وانخرط في ملك سامي رايه الدين والدنيا ولاذ بنابه المنيف وجنابه الشريف كافة الورى
واجتمع به شتات الاهواء وانتظم نثر الآراء ووثق الاعتداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فلم
خادم الدعاء ان يطير باجنحة الهمة الى نجم العلاء والعزة معتزيا الى مواقف الخدم معتزا بالمثول
في المجلس الابهى في غمار الحشم وصالا ببرم عقدة العزم الاجل القضاء فحلها ولا قدم قدما للنهوض
الا زل لقضاء فاذلها وما استأخر استيحاء التوالي ولكن الاقدار دافعة في صدر الاماني
الا ان يسر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة بتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره و
نتيجة عمره فزفها عروسا تختال في اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها
ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها اعقابيل العقول ومنتخب الشرع المنقول وقد
وسمته بالبيان في اخبار صاحب الزمان وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة اذ كل ما
تلقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل فانما هو خريت منارهم وخداريه ذمارهم فكان
الاحتجاج بغيره آكد وهذه ابواب

الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان ص ٣٠٥

الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله المهدي ص ٣١٠

المقاليد جمع مقلاد بمعنى المفتاح
توعّر بمعنى صعب
الافلاذ جمع فلذة بمعنى القطعة
استكان ذل وخضع
الداني القريب والقاصي البعيد
السنبك كقنفذ طرف الحافر
الصياصي الحصون
الارتسام الائتمار والامتثال
المراسم الاوامر
صور كفرح مال وهو اصور وجمعه صور
باهت فاخرت
الغبراء الارض
مناط القمرين محل الشمس والقمر
تضاءلت تصاغرت
الغرة بياض في الجبهة ويكنى بها عن الوجه
الشعريان كوكبان يعبر عنهما بالشعرى العبور والشعرى الغميصا
رفل جر ذيله وتبختر
جلابيب جمع جلباب بمعنى القميص وبمعنى الثوب الواسع الذي يلبس فوق الثياب
الاسبغ الاتم الاكمل الاوسع
الجناب فناء الدار
المنيف المرتفع النثار المتفرق

ص ٣١١

من عترتي من ولد فاطمة ص ٣١٣

الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة ص ٣١٢

الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي عليه السلام ص ٣١٥

الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام ص ٣١٨

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام ص ٣٢١

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى على نبينا وآله وعليه السلام ص ٣٢٢

الباب الثامن في تحلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم المهدي عليه السلام ص ٣٢٣

الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ص ٣٢٤

الباب العاشر في ذكر كرم المهدي عليه السلام ص ٣٢٧

الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي عليه السلام هو المسيح بن مريم ص ٣٢٨

الباب الثاني عشر في قوله لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها ص ٣٢٩

الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلقه ص ٣٢٩

الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام ص

الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظل المهدي عليه السلام عند خروجه ص ٣٣٠

الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلام ص ٣٣٠

الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا ص ٣٣١

الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك ص ٣٣٢

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عليه السلام

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينية ص ٢٣٣ ص ٢٣٤
الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبابرة ص ٢٣٤ ص ٢٣٥
الباب الثاني والعشرون في قوله صلعم المهدي عليه السلام امام صالح ص ٢٣
الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام ص ٢٣٦
الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله ان المهدي خليفة الله تعالى
الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز كون المهدي عليه السلام حيا باقيا مذ غيبته

الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان

اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني واخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الحلبي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراني باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية اخبرنا ابو بكر بن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القسم الطبراني حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفين بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها

الشكا والشكاة المرض

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال لحبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة
من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت
قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم
النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله
وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن
عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض
فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا
يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة
لا تحزني ولا تبكي فان الله تعالى ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من
قلبي وزوجك الله وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم
بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي ع
فلما قبض النبي لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به صلى الله عليهما
وسلم

قلت هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي ع واخرجه الطبراني

في

قوله منهما في بعض الانساب المرفوعة قربا من هذا النسب قال ابن الشهاب على هذه النسخة فالمراد بهما الحسن والحسين عليهما السلام فان ام الباقر عليه السلام من نسل الحسن فهو ومن بعده من الائمة عليهم السلام من نسلهما فصح ان المهدي من نسلهما محمد بن عبد الله

يخرج احد الضعفا في معجمه الكبير قال عقيبه على بن عزوك ولم يرو هذا الحديث عن سفين الا هيثم
بن حبيب

قرات على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو
الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي
والقاضي ابو عامر محمود بن القسم الازدي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن
الجراح الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو
عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط
بن محمد القرشي حدثنا ابي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي

قلت قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام
سلمة وابي هريرة

واخبرنا ابو العباس بن ابي الكرم الخشني عمر بن معمر البغدادي اخبرنا ابو الفتح بن ابي القاسم بن ابي
سهيل الكروخي اخبرنا ابو عامر بن القسم وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد المروزي اخبرنا ابو العباس
بن المرزباني حدثنا الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن
عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي قال
عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي

قلت هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح

واخبرنا العلامة الحسن بن الحسن اللغوي في كتابه الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا خضر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي على التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي على محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه

وقال ابو داود اخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا قلت هكذا اخرجه ابو داود في سننه

واخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفاقي بهراة اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ

يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

قلت وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم
روايات الحفاظ والثقاة من نقلة الاخبار اسمه اسم ابي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي
فهو زايدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد
الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابي النبي
اي الحسن و والد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب
حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا تكلف في تاويل هذه الرواية والقول الفصل في ذلك
ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي
اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابي المجد الحربي اخبرنا ابو القسم بن الحصين اخبرنا ابن
المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تذهب الدنيا او لا تنقضي
الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي

وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي كلهم عن عاصم بن ابي
النجود عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله فمنهم سفيان بن عيينة كما اخرجناه و
طرقه عنه بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه
عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سليمن بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص

ص ١٢٣ افول قد شرح في حاشية كتاب الغيبة ما لا يتعلق بالمقام فراجع فهو زايدة واسم ابيه اسم ابي والذي رواه عن عاصم غير وروى هذا الحديث مفصلا وحمل كما سيأتي في اخر الباب بخطبة من عبد الكريم

بن عمرو ومنهم سفيان الثوري وطرقه بطرق شتى ومنهم شعبة وطرقه بطرق شتى ومنهم واسط
بن الحارث ومنهم يزيد بن معاوية ابو شيبة له عنه طريقان ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه
بطرق شتى ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط جمعهم في سند واحد
ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى
ومنهم عبد الملك بن ابي غنية ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتى وذكر
سنده وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمرو بن قيس الملائي ومنهم
عمار بن زريق ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي ومنهم عمرو بن عبد الله بن بشر ومنهم
ابو الاحوص ومنهم سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان
ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر كل هؤلاء رووا اسمه
اسمي الا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال فيه واسم ابيه اسم ابي
ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم

الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة

اخبرنا الفقيه محمد بن اسمعيل المقدسي الخطيب بقراءتي عليه بمردا من ارض فلسطين وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقراءتي عليه بقرية ساوية من اعمال نابلس قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن

محمود

محمود الثقفي اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القسم
الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن العباس المزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين
بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي قلت هكذا رواه الطبراني في
معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال لم يروه عن الاعمش الا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وتوفي في يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن
المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجة القزويني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا ابو المليح
الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال ابو داود وقال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على
علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه
كما اخرجناه

اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قراءة
عليه

اقول بعضهم ان اسباط النبي [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] هو ابن عم النبي [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الاخبار والاثار [illegible]

عليه وانا اسمع بكرخ بغداد وسألته عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة ستين وخمسمائة وتوفي
في يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلثا ثاني جمادي الآخرة من سنة احدى واربعين وستمائة قال
اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن
ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري
حدثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صـ
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة قلت هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه و
اخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم
عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ولم يقل يصلحه الله في ليلة و
انضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحافظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته

حديث ... كما يظهر من اخبار اخر ايضا انه لا وقت لظهوره وانه يهيئ الله اسباب دولته وملكه في ليلة فيخرج فصلح على ... الحفاظ ... مد ظله

الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات الجنة

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن
محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع
وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادي الآخرة سنة احدى واربعين
وستماه وتقدمت في الصلوة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعا بعد صلوة الظهر ودفن
بمقبرة احمد اخبرنا ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين
المقومي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن
ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا

محمد بن عبد الوهاب حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن
عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين و
المهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقناه عاليا
بحمد الله واخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما اخرجناه ورواه
ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى

عالي السند من الحديث ما قل وسائطه فضلها مد ظله

الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمتابعة المهدي اخبرنا ابو تمام علي بن ابي
الفخار الهاشمي العدل اخبرنا ابو زرعة طاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي
اخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن
سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث حسن صحيح
اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه

فيقتلونهم هكذا في نهاية ابن الاثير نقلا عن هذا الكتاب

قوله ثم لا يصير الى واحد منهم اي لا تصير الخلافة الى واحد منهم

رأيتم اميرهم كذا في غاية المرام

حبوا جثوا على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه حبوا مشى على بطنه ويديه

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا ابو عبد الله الكراني اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا
الحافظ الطبراني اخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري

عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال رسول الله يقتتل عند كنزكم ثلثة ثم يجيء خليفة

الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد

الحذاء بنحوه الا انه قال في حديثه يجيء رايات سود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع

بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج حتى ياتوا مدينة دمشق فيهدموها حجرا حجرا او يقتلون بها ابناء

[اي زبر بضمتين جمع زبرة بالضم فالسكون بمعنى القطعة من الحديد]

الملوك رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني. ورزقناه عاليا بحمد الله

الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق المهدي عليه السلام

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري ببغداد والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم التجيبي وابراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه **قلت** هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه

واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي

التبرى

التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان
بن الاشعث حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا معوية بن هشام حدثنا علي بن ابي صالح عن
يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وآله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه
قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشديدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات
سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
ولو حبوا على الثلج

وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ويحا للطالقان
فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق
معرفته وهم انصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

قرأت على احمد بن محمد بن
هبة الله الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي وغيره قالوا اخبرنا ابو عبد الجبار محمد بن عبد الله اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيدا العمي قال سمعت ابا الصديق الناجي يحدث

عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن

شك الراوي يعني دهنا مجموعه داوه مرباننا يعني وحد اي رواه

وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس اتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته وروى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معوية بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشير وزيد العمي وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فاحسنهم سياقا واتمهم الفاظا واكثرهم فوايد ونعوتا واوصافا ما رواه معوية بن قرة المزني وهو تابعي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي زيد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ابي ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي هرون عن معوية بن ابي قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الامة لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين قلت هكذا اخرجه الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بمصر والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي

الفخار

الغفار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة بن القسم بن المنذر الخطيب عن
ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمي
حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون في امتي المهدي
ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الارض اكلها ولا تدخر منه شيئا
والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج
الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن
ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن الخليل عن صاحب
له عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام و
يبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم
وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله
ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين حدثنا هرون بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد

في القاموس الكدس اسراع المثقل في السير والتكدس السرعة في المشي انتهى فالمراد يكون المال كدوسا انه سريع الحصول منه

في القاموس [illegible]

الابدال جمع بدل محركة [illegible] من الناس العصائب جمع عصابة بالكسر هي ما بين العشرة الى الاربعين من الرجال والخيل رجل من قريش اخواله كلب هو السفياني من بني امية

عن هشام

عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام سبع سنين

قلت هذا ذكره الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا عبد الرحمن حدثنا

نعيم حدثنا عبد الله بن مروان حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن عن علي قال يلي المهدي الناس اربعين سنة

رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني بجميع طرقه وفي رواية عن جراح عن ارطاة

قال المهدي ابن ستين سنة وفي [illegible] عاما

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل والقاضي ابو العباس

احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن علي بن صدقة

الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد

الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان

الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني

يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **قلت** هذا حديث حسن صحيح متفق على

صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما اخرجناه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني

بدمشق ومحمد بن ابي الفضل بمكة رحمهما الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن

المفتي

جريج كرجل مبين

المفتي بدمشق وغيرهم قالوا اخبرنا المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي واخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي واخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد
بن شجاع وهرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال
اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي ص يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم ع فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه
وان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المسلمين
وهو يومئذ المهدي ع فعلى هذا بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم

اخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسني
عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابي علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا
محمد بن يوسف بن بشر حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن
بن دينار حدثنا سفيان الثوري ومنصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى ع كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول
عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في
المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الآيات في زمانه اول الآيات الدجال ثم نزول عيسى ع ثم نار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي

فان سأل

فان سال سائل وقال مع صحة هذه الأخبار وهي ان عيسى ع يصلي خلف المهدي ع ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم للجهاد وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء فهذا هو الأجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايهما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب عن ذلك هو ان نقول انهما قدوتان نبي وامام وانكان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من تاخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والريا والنفاق ولا يدعو الداعي لأحدهما الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله اذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز ان يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الريا والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه فلذلك تقدم وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا

فجاز له ان يتقدم عليه [illegible]

اليه قول

اليه قول الله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نايب الرسول ص
في امته ولا يسوغ لعيسى ع ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه
الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى
من ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل
وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع
ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم
يقول تقدم **قلت** هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي
قال خطبنا رسول الله ص وهذا مختصره

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابو المكارم اخبرنا ابو الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ
ابو الفرج اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن شعبة حدثنا ابي حدثنا حصين بن
مخارق عن الخليل بن لطيف عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
منا الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه **قلت** هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي ع
وكتابه اصل

الباب الثامن في تسمية النبي المهدي ع

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي
في كتابه الي بدمشق ثنا فخر بسعيد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد
بن علي

خلاف تسميته وصفته وكنيته ... قوله وكتابه اصل الظاهر ان الرابع ... الاصل الكتاب المغيث كما هو ... عرف علماء ... الاوقات ...

بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي

البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران

القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة

اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين **قلت** هذا

حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ

كالطبراني وغيره

الاجلى الجبهة الواضح الاروع والاقنى ضيق المنخرين

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي طاوس اهل الجنة

وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال المهدي من ولدي وجهه

كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى

بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة

الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله ان المهدي من ولد الحسين

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح

الطاهر ابنة ابي الفتح اسمعيل ناصر بن محمد بن الفتح اسمعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا

الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر احمد بن مهدي بن مسعود

الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن

يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهد

او الفتح بن اسمعيل منقط الاب بالاب فضلعلى

بدرا

بدر فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي وفضله فقال بلى

اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك

فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة

الله تعالى اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية

اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف

ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين

ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء

وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا

مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال من هذا مهدي الامة

نقه من مرضه كفرح وعلم افاق وصح وفيه ضعف

قلت هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

الباب الحادي عشر في ذكر كرم المهدي عليه السلام اخبرنا الحافظ ابو محمد بن الجعفري محمد بن علي القرطبي

بدمشق والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر

محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله

محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى

عمرويه

عمرويه الجلودي انا ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري عن
ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم
قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار
ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء حثا التراب بيده وحثاها
اتريان انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه

واخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي وعتيق بن ابي الفضل الشافعي المعروف
بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
بشر يعني ابن المفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفائكم خليفة يحثي المال حثيا
لا يعده عدا **قلت** هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما اخرجناه

واخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح
بدمشق واخبرنا الحافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار
ببغداد قالا اخبرنا المقرئ ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور واخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله
محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر اخبرنا محمد بن عمرويه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا

داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون
في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **قلت** هذا لفظ مسلم في صحيحه

قرأت على الحافظ أبي العباس أحمد بن أبي المجد الحربي أخبرنا الحسن بن علي المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر
بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان
عن المعلى بن زياد عن العلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي
على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء
وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب
أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من
الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني
مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني
ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين
أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال لا خير في الحياة بعده **قلت** هذا
حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح
مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات

أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال أخبرنا القاضي أبو المكارم
أحمد بن محمد بن عبد الله المعدل بأصبهان أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أخبرنا الحافظ
أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يوسف التركي

يعني أن قوله م من خلفائكم خليفة
في صحيح مسلم المراد به المهدي
علامة لمجيئه رواية ابن حنبل في مسنده

حدثنا

حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا

قلت هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله اعلم

الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الرازي اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل منا بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا قلت هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا

فيقول

[illegible]

فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة قلت هذا حديث حسن صحيح رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه ورزقناه عاليا وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث قلت وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في امر المهدي عليه السلام وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده في قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى ع يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتابه اصل في رد به ولكن يطول ذكر سنده قال اتفقوا على ان الحديث لا يقبل اذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته

الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا اولها وعيسى في آخرها و

المهدي في وسطها اخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا العلامة احمد بن محمد باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حبيش حدثنا محمد بن هرون بن عيسى حدثنا احمد بن بشر الدمشقي حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن يزيد القسري ان محمد بن ابراهيم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها قلت وهذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله وعيسى في آخرها اراد صلى الله عليه وآله ان عيسى يبقى بعد المهدي ع لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه ع قال لا

لا خير

لا خير في الحيوة بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام آخر
الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان
قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول وذلك انه صلعم صرح انه لا خير بعده
واذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه جل منصبه
عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة
العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه صلعم اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسطها
والمسيح آخر داع فهذا معنى آخر هذه ويحتمل ان يكون معنى المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها
اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى مصدقا للامام وعونا له ومساعدا ومبينا للامة صحة ما يدعيه
الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين

الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلعم في خلقه اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن
ابي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي مغربي بن صعيد الشافعي وغيره بجلق لو اجمعا اخبرنا ابو
الفرج يحيى بن محمود الثقفي واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
عن محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة
قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي
يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على
ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من
ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله و

في البحار فيما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله عيسى اثابه الله بجنته وكرمه قوله المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها وهم انه المهدي خير من علي عليه السلام وهذا لا قائل به والذي انه صلعم انه داع والمهدي لما كان تابعا له ومن اهل ملته جعل وسطا التزمه وهو تابع غيره ولما كان صاحبه الاخرى داعيا آخر زمانه الى شريعة ما غير شريعته حسن ان يكون له والله اعلم انتهى فضيلة عبد الكريم غفر له

فمضى مولده خلقه خافى من حسن الكنايات عن انتظام الهدية من الكذا ولدى بن الله فهم كما كان النبي

صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم

الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام اخبرنا شيخ الشيوخ

عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في اخرين بحلب قالوا جميعا اخبرنا

ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو

علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن

احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو وعن عبد

الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة

قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في عوالية كما سقناه ورواه

ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

في البحار فيما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب في لفظ من احسن الكنايات الخ ومن ابن حجر جعل الخلق فضيلة مقصورة على الامام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التي عدتها صاحب هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلا على ما قرره انتهى ولعل الجاهدية فيما افاد فضلها منظله العالي

الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي عليه السلام عند خروجه اخبرنا الحافظ ابو عبد الله

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق

والصيدلاني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الغطريفي

اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش

عن صفوان بن عمرو وعن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي على راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله

فاتبعوه قلت هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدية

الباب

الباب الثاني عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء الداراني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قلت هذا حديث حسن رويناه الحفاظ والائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فادشاه اخبرنا سليمن بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن ابن قبيل عن ابي رومان عن علي قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي عليه السلام قلت رواه الحافظ الطبراني في المعجم واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عنه

وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال يخرج من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا قلت رواه الطبراني وابو نعيم عنه

الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا

اخبرنا ابو محمد الحسن ابن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بمدينة بصرى والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل

[illegible]

تاسيون وابو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب بعزه بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا جميعا اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وزج اليتامى مفيدا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة **قلت** هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري قال حدثنا رواد بن الجراح كما سقناه

الباب الثامن عشر في خاله على خده الايمن وثيابه وفتحه مداين الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نزيل اصفهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين الموصلي حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة عن الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول

الله من

(حاشية:) رواد بتشديد الثاني على الواو هنا في النسخ وعلى عكسه فهما بابي ولم احد فيما عندي من كتب الرجال فضلوا ...

(حاشية:) الدري بضم الدال وقد يفتح ويكسر ابهمز الغني وفي الهامش جسم جسم اسرائيلي اي مثل بني اسرائيل في طول القامة وعظم الجثة انتهى

الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدن الشرك قلت هذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

قطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية قاموس

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسمعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خلف بن احمد بن العباس الرامهرمزي حدثنا ابراهيم بن محمد بن ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملا الارض قسطا وعدلا يفيض المال فيضا قلت اخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن منده اخبرتنا فاطمة الجوزدانية اخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي النبي صلى الله عليه وآله ولا تنشر حتى يخرج المهدي عليه السلام

يمده

يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم **قلت** رواه الطبراني
في معجمه واخرجه ابو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام

الباب العشرون في ذكر فتح القسطنطينية اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد
الحق بجبل قاسيون وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقيه ابو العباس احمد بن
عبد الدائم بن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود
بن سعد اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد
بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى
يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يفتحها **قلت** هذا سياق الحافظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات
اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال اخبرنا ابو
علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمد بن
الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سليمان حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثنا يزيد بن عمرو
عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله غزا طاهر بن اسماء بني
اسرائيل فسباهم وسبى حلي بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها في البحر الف وسبعمائة سفينة حلي
حتى اوردها رومية قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليستخرجن المهدي
ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق
في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الاخضر

المحرقة

المحدث بان الدنيا ليس خلفها الا امر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ثلثة الاف

باب وذلك البحر لا يجرى جارية السفينة لان ليس له قعر وكل شىء ترونه من البحار انما هو خلجان من ذلك

البحر جعله الله منافع ابن ادم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالدنيا ميرة خمسمائة عام **قلت**

نحن براء عن عهدته رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته فى مناقب المهدى وكتابه اصل

الباب الحادى والعشرون

فى ذكر خروج المهدى بعد ملك الجبابرة اخبرنا الحافظ

ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر

الحنفى وغيره بحلب لو اجيعا خبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ اخبرنا ابو على الحداد اخبرنا

الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوى حدثنا

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى حدثنا حسين بن على الكندى عن الاوزاعى عن قيس بن جابر الصدفى

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء

امراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدى من اهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر

القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو دونه **قلت** هكذا رواه ابو نعيم فى فوائده والطبرانى فى معجمه

الاكبر رزقناه عاليا من هذا الوجه ولله الحمد

ومن بعد الامراء الملوك

الباب الثانى والعشرون

فى قوله صلى الله عليه وآله المهدى امام صالح اخبرنا الحافظ

ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو

جعفر محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابى الفتح الطرسوسى بقراءتى عليه باصبهان قلت له اخبركم ابو على

الحسن

الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن ... بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا المحاربي حدثنا اسمعيل بن رافع عن ابي زرعة الشيباني عن عمرو الحضرمي
عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة
لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا
رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم مهدي رجل صالح فبينما
امامهم قد تقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانها لك
اقيمت فيصلي بهم امامهم **قلت** هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية
الأولياء وقع الينا عاليا بحمد الله.

الباب الثالث عشر

في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي عليه السلام اخبرنا الحافظ يوسف
بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور
محمد بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة
بن حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال
تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض
شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ
قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه الأكبر كما اخرجناه
حرفا بحرف

الباب الرابع والعشرون في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي خليفة الله تعالى

حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق واخبرني المجلس بذلك السيد ابو الحسن بن سالم ويحيى بن عبد الرزاق خطيب عقربا قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن صحيح المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الأرض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام منذ غيبته ولا

امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس الملعونين اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي عليه السلام

وانما انكروا بقاءه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه

مغرابه وهذا ينتهي عادة

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نستعين واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله عليه

بلائه اما عيسى ع فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن

به احد منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان

واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل

في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا

كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم

منكم

واما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض

وايضا فما رواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم

بن علي وغيرهما بدمشق قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل

اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الحافظ ابو الحسين

مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم

بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم

عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو

خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه فيقول

الدجال

ما انت

للدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقولون حين
يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال ان يقتله ثانيا فلا يسلط
عليه قال ابو اسحق وهو ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر **قلت** هذا لفظ مسلم
في صحيحه كما سقناه سواء

ابراهيم بن محمد بن سعيد

واما الدليل على بقاء الدجال كما اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم قال اخبرنا المقري ابو
الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القسم علي بن
الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي
الفراوي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه
اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد
بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد
قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي
شعب همدان انه سال فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني
حديثا سمعتيه من رسول الله صلعم لا تسنديه الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني
فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
واله فلما تايمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وخطبني
رسول الله صلعم على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلعم قال من احبني فليحب
اسامة فلما كلمني رسول الله صلعم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام
شريك

تايمت اي صرت ايما اي بلا زوج

شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليه الضيفان فقلت سافعل قال
لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك
فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل
من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي
منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغ رسول الله صلعم من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان
مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا
الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت
قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك

[illegible]
صح
الهلب بضمتين كثرة الشعر

في القاموس الغلمة شهوة الضراب [illegible]
[illegible] واغتلم [illegible] هاج [illegible]
انتهى [illegible]

ما انت

ما انت فقالت انا الجساسة قلنا ما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم
بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل
بيسان قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسئلكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا
يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال
اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين
ماء هل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني
عن نبي الاميين ما فعل قالوا هاجر من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك
خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في
الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت
ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها
ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه
طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي
كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو
من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا في مسلم وهو صريح في بقاء الدجال
واما صاحب الكشف المخفي في مناقب المهدي فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد
وانه

زغر كزفر اسم ابنة لوط ع وعين زغر بلد بالشام بها عين غور ماءها علامة خروج الدجال قاموس

ظهر غلب

يليه يدنو ويقرب منه

الصلت البارز و السيف الصقيل

النقب الطريق في الجبل

المخصرة ما يتكأ عليه

هذه طيبة م

وانه راه الرسول صلى الله عليه وآله وحلف عمر وقال والله انك لدجال وهو حديث صحيح متفق عليه

لكن لا يدل على وجود الدجال لان الرسول صلعم لم يجزم بان ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله صلعم لعمر ان يكنه

فلا تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله واما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن والذي يدل على ان

ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر صلعم انه مكتوب بين عينيه ك ف ر ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك

والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان

المعروف بابن الصلاح بدمشق ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد

بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو

الحسين مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن منصور قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون

قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندي الا انه لئلا يلزم التناقض في كلام

الرسول صلعم لانه راى ابن الصياد قال اخبرني تميم الداري انه راه

واما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فهذا دليل ولم يكن علم الحديث من فنه

وقد قال صلعم فيما رواه مسلم في صحيحه ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال

واخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي اخبرنا

ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابرهيم

اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عن

اسحق

اسحق بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلعم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة **قلت** هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم

واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب نحو قوله تعالى قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين

واما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام واما من قال انه عيسى عم فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وامارتها واما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة

واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى عم يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود

واما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله لان من بدأ الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو ايضا من قسمين اما ان

يكون

يكون راجعا الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الائمة ولا يجوز ان يكون الى اختيار الائمة لانه لو

صح ذلك منهم لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت

مقدورنا فلابد من ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين

ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما خرج عن

وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلابد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى **قلت**

وسنذكر بقاء كل احد منهم على حدته

اما بقاء عيسى ع لسبب فهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول

هذه الاية الى يومنا هذا احد فلابد ان يكون هذا في اخر الزمان

واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد الينا رسول الله ص انه خارج فيكم الاعور الدجال وان

معه جبالا من خبز تسير معه الى غير ذلك من اياته فلابد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة

واما الامام المهدي ع مذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت

الاخبار في ذلك فلابد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء

الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان

نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء

الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي عليه السلم مع كون بقائه باختيار الله تعالى و

داخل تحت مقدوره سبحانه وهو اية الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين

لانه اذا بقي المهدي عليه السلم كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا على ما تقدمت الاخبار

فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا لهم في بقائه من عند رب العالمين. والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكرنا من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال

واما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب ايمان اهل الكتاب للآية والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ويكون بيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلوته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول

وانما قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده تاثير فثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلا فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا

ولما

وأما الجواب عن انكارهم بقائه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان

احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي عليه السلام فكما جاز بقائه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي عليه السلام في السرداب

فان قلت ان عيسى عليه السلام يغذيه رب السماء من خزاين غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي عليه السلام اليه في غذائه

فان قلت ان عيسى عليه السلام خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لاشرف الانبيا قل انما انا بشر مثلكم

فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه

والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين منكبيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فما المانع من بقاء المهدي مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تعالى فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة هذا آخر ابواب كتاب البيان وهذا آخر كتاب الخامس والعشرين منه تمت كتابته مع طبعها

وفي كشف الغمة بعد نقل ملخص ما في المتن قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله برحمته هذه الاقوال والجوابات لا تثبت لنا حجة ولا تقطع لخصم ولا تضره لما يرد عليها من الايرادات وتطويله في اثبات بقاء المسيح والابليس والدجال فهي مثل الضروريات عند المسلمين فلا احتاج الى التكلف لتقريرها والجواب المختصر ما ذكرته آنفا وهو ان النقل قد ورد به من طرق الموالف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به فاما قوله ان المهدي عليه السلام في سرداب وكيف يمكن بقاءه من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب لان الذين انكروا وجوده لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون انه في سرداب بل يقولون انه حي موجود يحل ويرتحل ويطوف في الارض ببيوت وخدم وحشم وابل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصا في ذلك واحاديث يطول شرحها انتهى

بيد اقل الطلاب والمحصلين محمد حسن بن محمد علي التبريزي في مطبعة الاستاد الماهر آقا علي اصغر زيد توفيقه في شهر رجب المرجب من شهور سنه ١٣٢٤

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى

لمّا كان كتاب الغيبة للشيخ الأجلّ الامام شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ من
اجلّة الكتب المؤلفة في الغيبة ومعتبراتها بحيث قد اعتمد عليه كلّ من تأخر عن الشيخ ونقل عنه في مؤلفاتهم
والعلّامة المجلسي في بحاره وان كان قد نقل جلّ الكتاب ادرجه في كتابه ولكن النفوس كانت الى مطالعة نسخة
الكتاب تائقة والى الوصول اليها واقتنائها شائقة ومع ذلك فقد كانت نسخها ممّا لا يصل اليها الأيدي الا
بشق الأنفس وكادت تكون الرجال ان ييأسوا من تحصيلها ولو مشوا على الأرؤس ولكن الله بفضله وكرمه
قيض جناب عمدة التجار وزبدة الأخيار الساعي في طلب مرضات الله والداعي لحق على فضائل آل الله الحاج محمد
صادق التبريزي الشهير بالقاضي ابن المرحوم الحاج محمد علي ابن المغفور الحاج ملّا علي محمّد ابن الحاج الطهوري
الساكن في النجف الاشرف حيّا وميتًا فعزم على طبع نسخها وطبع قلبه على نشرها واشهرها فجدّ في تحصيل النسخ حتى
فاز على نسخة من الكتاب في جملة كتب المرحوم المغفور الأديب الفاضل الحاج ميرزا مهدي خان الطباطبائي المجاور
في النجف الأشرف في اواخر عمره والمتوفى في تلك الأرض المقدسة والمدفون في ترابها سنة ١٣٢٠ ولمّا كانت
النسخة الوحيدة غير خالية عن الأغلاط وكانت همّته العالية لا ترضى بالدون ولا يستحسن الّا الجامع لكل
الشؤون فاعانه على ذلك جمع من اجلّة العلماء الأعلام فتفحصوا الجوانب وسئلوا عن الأقارب والأجانب حتى فازوا
بنسختين اخريين وضمّوا الى نسخ الكتاب كتاب بحار الأنوار وغاية المرام وغيرهما من الكتب التي يوجد فيها النقل
منها فبذلوا جهدهم في تصحيحها وتنقيحها وعلّقوا عليها بعض الحواشي ممّا يرجع الى بيان لغة او فائدة رجالية
او ازالة ريب وتحقيق امر مع غاية الاختصار والاقتصار فجائت النسخة بحمد الله سبحانه ومنّه خالية عن الأغلاط
الّا ما لم يبلغ الى تصحيحه الأسباب ولم يف به التتبع فابقوه كما كان بلا تصرّف بالرأي والاستحسان ووقف في البين على
كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه صلوات الملك المنّان فشفعه به ليكون عدّة اخرى لشفاعته يوم حشرنا ثم
ان ذلك الباذل الساعي طبع تمامًا نسخة وعزم على بذلها على من يكون قابلًا للانتفاع لا يريد منه جزاء ولا
شكورا بل جعلها جنّته ليوم كان شرّه مستطيرا ولا حاجة الى مدح النسخة والاطناب في شؤونها من حسن

اعلان

كتب مفصلة ذيل بعضى مطبوع كرديده وبعضى هم بطبع ميرسد انشاء الله تعالى

كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صلى الله عليه وآله للشيخ الأجل عماد الدين الطبرى اعلى الله تعالى درجته

كتاب سليم بن قيس الهلالى

كتاب التطهير فى الأخلاق

كتاب السائغ الغيبى فى الايمان والكفر

كتاب الحق المبين فى كيفية التفقه فى الدين

كتاب سفينة النجاة كلا الأربعة للمحقق النبيه المولى محسن الفيض الكاشانى اكمل الله تعالى فيضه

كتاب التبصرة لآية الله العلامة الحلى اعلى الله مقامه المحشاة بحواشى ملاذ الأنام حجة الاسلام اعلم العلماء العظام الآقا سيد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى دام ظله العالى

المجلد الأول من كتاب حدائق العارفين الجامع لما فى الكافى ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار والوافى والبحار والوسائل ومستدرك الوسائل من الأخبار باسانيدها والبيانات والآيات المناسبة للأبواب بتمامها مع تفسيرها وفوائد اخرى وهذا المجلد فى العقل والجهل لفخر المحققين الأعلام الآقا ميرزا فضلعلى المجتهد التبريزى سلمه الله تعالى وقد طبع

المجلد الثانى من حدائق العارفين فى العلم والجهل له سلمه الله تعالى